

هذا كتاب * الاربعين * من احاديث سيد المرسلين *

صلى الله عليه وسلم تأليف الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

* زبيلات الاول * يقول جامع هذا المجموع اربعين كتاباً كل واحد منها اربعون حديثاً وكل كتاب منها مختص بصنف مهم من مهمات دين الاسلام * وبعضها جمع من كل نوع احسنه من احاديث سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وجلها او كلها صحاح وحسان او ما يقاربها مما لا يلحق من رواه من الحفاظ ملام * وهي من الاحاديث التي لا يستغنى المسلم عن معرفتها فانها جامعة لما يلزم علمه من الكمالات الالهية * التي يلزم علمها في العقيدة الاسلامية * وما تلزم معرفته من فضائل الحبيب الاعظم * صلى الله عليه وسلم * وشماله ومجراته * ودلائل نبوته وآياته * وسائر ما تصف به في الدنيا والاخرة من خصائصه وشفاعاته وكلماته * ومناقب آله واصحابه وزوجاته * وما امتاز به دين الاسلام * من المحاسن والحكم والاحكام * فحذا هو من كتاب نافع * ومجموع جامع * كل حديث فيه كالنجم اللامع والبدر الطالع * وبالجملة فهو نعم الكتاب * لا اعلم له نظير في هذا الباب * والحمد لله المنعم الوهاب *
* التنبيه الثاني * علم ان بعض أئمة الحديث جوزوا تعليق المجيز الاجازة على مشيئة من شاءها وقبول من قبلها كما في الفية الحافظ العراقي وغيرها ولو كان مبهاً يزول الابهام بقبوله الاجازة كما قاله الحافظ السخاوي في شرحها وجرى على ذلك الامام ابن الجزري فقال وقد اجزتها لكل مقرئ *

وقد اجزتها لكل مقرئ * كما اجزت كل من في عصري وجرى على ذلك ايضاً الامام المحقق الشهير * الشيخ محمد الامير الكبير * في اجازته لخاتمة المحققين * الامام ابن عابدين المذكورة في ثبته * وانا الفقير يوسف النبهاني وان لم اكن من اهل هذا المقام * فاني اتشبه بهؤلاء الكرام * فاقول * واسأل الله القبول * قد اجزت بكتابي هذا ويجمع موافاتي ومروياتي التي اشتمل عليها تبييني هادي المريد الى طرق الاسانيد وما رزقني الله تعالى بفضل بعد طبعه ونشره من المرويات والمؤلفات كل من شاء هذه الاجازة وقبلها من اهل عصري اجازة معلنة على قبوله ومشيئته وعلى اهليته لما اجيز به ولو من بعد حين *
* التنبيه الثالث * قد اجزت لكل مسلم طبع ما شاء من كتبي وارجو له ربح الدنيا والاخرة فانها كلها في مرضاة الله تعالى ورسوله سيد الانام ونصيحة المسلمين ونصرة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى
آله وصحبه أجمعين * والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين * * * أما بعد * فهذا
مجموعٌ بديعٌ * جمعه من أحاديث الحبيب الشفيع * صلى الله عليه وسلم على وجه
يبعث النشاط للطالبين * ويزيد الرغبة في الراغبين * وكما حسن وضعه * سيجمع
إن شاء الله نفعه * ويسير ذكره * ويطيب نشره * فإنه سفر قد طوى في إهابه
أربعين سفراً * كل سفر منها أطلع للهداية أربعين نجماً بل أربعين بدرًا * فقد
اشتمل على أربعين مؤلفاً كل مؤلف منها يشتمل على أربعين حديثاً في مواضع
مختلفة هي من أنفع المواضع الدينية * المتعلقة بالله تعالى وخليفه الأعظم صلى الله
عليه وسلم وغير ذلك من الفوائد المهمة الإسلامية * الأربعون الأولى منها
قدسية * والباقي نبويات * وقد يدخل في بعضها المناسبة أحاديث قدسيات *
جمع أكثرها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني من كتب أئمة الإسلام *
كالترغيب والترهيب للحافظ المنذري ورياض الصالحين للإمام النووي ومشكاة
المصابيح للإمام التبريزي وتيسير الوصول إلى جامع الأصول للحافظين الدينغ
اليميني والجامع الكبير والصغير وذيله والخصائص الكبرى للحافظ السيوطي * فكل
ما نقلته في هذا المجموع من الأحاديث لا يخرج غالباً عن كتب هؤلاء الأعلام *
وقد انقل عن غيرهم وأنسبه إلى من نقله عنهم من أئمة هذا الدين المبين * رحمهم الله
أجمعين * والحقني بهم في عليين * وبعضها من جمع جماعة من الحفاظ الأكارب *

ستذكر اسماءهم عند ذكر مؤلفاتهم من هذا المجموع الجامع والسفر السافر* واسأل
الله العظيم* رب العرش الكريم* بجاه هذا النبي الرؤف الرحيم* ان يرزقه
كجميع ما أظهره الله تعالى بفضله على يدي من الكتب النافعة القبول التام*
وان يغفر لي كل ما ارتكبه بسبب جمعها وطبعها ونشرها من الآثام* وان
يكفيني واياها شر جميع الاشرار* من الحسدة والمبتدعة والكفار* وان
يسهل لي الاقامة عنده عليه الصلاة والسلام* مع الرضا التام* ويرزقني في
جواره حسن الختام* وسميته* (الاربعين اربعين* من احاديث سيد المرسلين*)
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين* وجملتها الف وستمائة حديث سوى ما لحقته
في بعضها مما يناسب المقام* وما ورد في معنى ذلك الحديث من تعدد الروايات
عن الائمة الاعلام* وقد تكرر منها احاديث كثيرة في مؤلفين او اكثر بحسب
مناسبة الكلام* وقد رتبته على احسن صفة مرضيه* وافتحتها بالاربعين
القدسيه* في الثناء على الله تعالى وصفاته العلية* وكلها منسوبة الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم عدول* وقد خرجها الحفاظ ودونوها في
كتبهم التي تلقوها الامة عنهم بالقبول* واعلم ان ما فسرته به بعض الكلمات
فهو من نهاية ابن الاثير غالباً وقد انقل عن غيره وانسب الى اصحابها تلك النقول*

الاربعون الاولى اربعون حديثاً قدسية في الثناء على الله تعالى لجامعه الفقير
يوسف النبهاني عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين* (اما بعد*) فهذه اربعون حديثاً قدسية جمعتها من مشكاة

الأنوار فيما ورد عن الله من الاخبار للشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي
ذكر فيها من ذلك مائة حديث ومن الاتحافات السنية بالاحاديث القدسية
للإمام عبدالرؤف المناوي رتبها على الحروف ومن الجامع الصغير وغيره والحققت
في بعضها ما يناسبها وما ورد في معنى ذلك الحديث من روايات أخرى فلم
يفتها شي مما يجعلها بالقبول انشاء الله تعالى اولى وأخرى * فائدة * الفرق بين
القرآن والحديث القدسي والحديث النبوي ان القرآن لفظه ومعناه من الله
تعالى وهو معجز ويتعبد بتلاوته * والحديث القدسي لفظه ومعناه من الله تعالى
وهو غير معجز ولا يتعبد بتلاوته كسائر الكتب السماوية غير القرآن *
والحديث النبوي لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه وحى قال الله تعالى
مَا يَنْطِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ وَهَـٰذَا أَنَا شَرِّعٌ بِهَـٰذَا الْأَرْبَعِينَ
الْقَدْسِيَةِ فَأَقُول * واسأله تعالى حسن القبول

(١) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
لا اله الا الله كلامي وانا هو فمن قالها دخل حصني وأمن عقابي رواه البخاري
(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته
وشركه رواه مسلم وابن ماجه . وفي رواية لما عنه ايضاً بلفظ يقول الله تعالى
انا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو
الذي أشرك . وفي رواية للإمام احمد عن شداد بن أوس بلفظ انا خير
قسيم لمن أشرك معي من أشرك بي شيئاً فان عمله قليله وكثيره أشركه الذي

أشرك بي وأنا عنه غني . وفي رواية للبزار عن الضحاك أنا خير شريك فمن أشرك معي
 شريكاً فهو وللشريك يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل من الأعمال
 إلا ما خالص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم وليس الله منه شيء ولا تقولوا
 هذا لله ولو جوهكم فإنه لو جوهكم وليس الله منه شيء وهو من قوله يا أيها الناس إلى
 آخره حديث نبوي . ورواه ابن جرير عن أبي هريرة بلفظ من عمل عملاً أشرك
 فيه غيري فهو له كله وأنا أغني الشركاء . عن الشريك (٣) عن أبي ذر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الحسنة بعشر أمثالها أو
 أزيد والسيدة واحدة أو اغفرها ولو لقيني عبد يعبأ بالارض خطايا ما لم
 يشرك بي لقيته بقرابها مغفرة . رواه مسلم عن أبي ذر . وقرابها ملوؤها . وفي رواية
 للإمام أحمد عن أبي ذر بلفظ عبيدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافرت لك على
 ما كان فيك وإن لقيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها
 مغفرة . ورواه الترمذي عن انس والطبراني عن ابن عباس وابن النجار عن
 أبي هريرة بلفظ يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
 ولا أبالي يا ابن آدم لو إنك أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
 شيئاً لآتيتك بقرابها مغفرة . ورواه الطبراني في الثلاثة عن ابن عباس بلفظ
 يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولو أتيتني
 بملء الارض خطايا لآتيتك بملء الارض مغفرة . ما لم تشرك بي ولو بلغت
 خطاياك عابان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك . ورواه الطبراني عن أبي الدرداء
 بلفظ لو أن عبيدي استقبلني بقراب الارض ذنوباً لا يشرك بي شيئاً استقبلته
 بقرابها مغفرة . ورواه البيهقي والشيرازي عن أبي الدرداء بلفظ يا ابن آدم

معها عبدتي ورجوتي ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان فيك وإذا
 استقبلتني بملء السموات والأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بملء من مغفرة
 واغفر لك ولا ابالي (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يقول الله تعالى سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم وفي رواية للبخاري
 ومسلم والترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
 الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي
 وفي رواية أن رحمتي سبقت غضبي (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
 حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه
 من يستغفرني فأغفر له رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية لمسلم زيادة
 وهي ثم يسطر يده ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر
 وفي رواية لمسلم أيضاً يقول الله تعالى إذا نزل في الثلث الباقي من الليل أنا الملك أنا
 الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي
 يستغفرني فأغفر له (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يقول الله تعالى أنفق أنفق عليك رواه البخاري ومسلم وفي رواية لها
 بزيادة يد الله ملائ لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال رأيت ما أنفق منذ
 خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده اليزان
 ينخفض ويرفع وذكر هذه الزيادة سيدي محي الدين في مشكاة الأنوار ورواه
 الدارقطني عن أبي هريرة بلفظ يا ابن آدم أنفق أنفق عليك يمين الله ملائ
 سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار (٧) عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
 فويل لمن خلقت له الشر وخلقته للشر واجريت الشر على يديه رواه الشيخان
 (٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا
 يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلکم جائع الا
 من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني
 اكسكم يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً
 فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
 فتتفموني يا عبادي لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقي قلب رجل
 واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولکم وآخرکم وانسکم
 وجنکم كانوا على اجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً
 يا عبادي لو ان اولکم وآخرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني
 فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي شيئاً الا كما ينقص الخيط
 اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم اياها فمن وجد خيراً
 فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه رواه مسلم وابو عوانة وابن
 حبان والحاكم (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الله تعالى کذبني ابن آدم ولم یکن له ذلك وشتني ولم یکن له ذلك
 فاما تکذبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما کان واما شتمه اياي فقول له لي
 ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة ولا ولد رواه البخاري عن ابن عباس . وفي رواية
 للبخاري ايضاً عن ابي هريرة بلفظ يقول الله تعالى شتمني ابن آدم وما ينبغي له ان

يشتني وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فقله ان لي ولداً وانا الله
الواحد الصمد لم الد ولم ولد ولم يكن لي كفواً احد واما تكذيبه اياي فقله
ليس يعبدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته (١٠) عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني
ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه الامام احمد
والشيخان (١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقاً فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة
او ليخلقوا شجرة رواه الامام احمد والشيخان (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين
عبدني نصفين ولعبدني ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
حمدني عبدني واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثني علي عبدني واذا قال العبد
مالك يوم الدين قال مجدني عبدني واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني
وبين عبدني ولعبدني ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدني ولعبدني ما سأل
رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
(١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله
تعالى من اهان لي ولينا فقد بارزته بالحار به وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي
في قبض نفس عبدني المؤمن يعكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه رواه
البخاري (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب لي عبدني

بشيء ادب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
 فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
 بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت
 في شيء انا فاعله تردددي في قبض نفس المؤمن بكرة الموت وانا اكره مساءته ورواه
 البخاري . واقتصر في رواية اخرى له عنه على قوله من عادى لي ولياً فقد آذنته
 بالحرب (١٥) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 تعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لوان لك ما في الارض من شيء كنت لتفتدي
 به قال نعم قال فقد سألتك ما عو اهلون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك
 بي شيئاً فابت الا الشرك رواه البخاري (١٦) عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يني يوم القيامة
 شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين
 فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حتماً فيلقبهم
 في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة الحديث وفيه ثم يقول سبحانه وتعالى ادخلوا
 الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيننا ما لم تعط احداً من العالمين
 فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول
 رضي فلا اسخط عليكم ابدا رواه مسلم الحميم جمع حممة وهي الفحمة (١٧) عن
 مصعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة
 الجنة يقول الله تعالى اتريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبديض وجوهنا الم
 تدخلنا الجنة وتجننا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم
 من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية الَّذِينَ أَحْسَنُوا لِنُفْسِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ

رواه مسلم (١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه البخاري (١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث فراغ لله من القضاء بين العباد يوم القيامة وبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبنى رجها وأحرقني ذكواؤها فيدعو الله ما شاء ان يدعو ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره فيقول لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله عز وجل له أليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله عز وجل حتى يقول له هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك ولا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تبارك وتعالى له تمن فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله عز وجل لبذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطعت

به الاماني قال الله عز وجل ذلك لك ومثله معرواه الشيخان . وفي رواية
 البخاري بن ابي سعيد الخدري قال لله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله (٢٠) عن
 زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
 اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب فاما
 من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال
 مطرنا بنو. كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب رواه مسلم (٢١) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
 اذا تحدث عبي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة فاذا عملها فانا اكتبها له
 بعشرة امثالها فاذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها
 فانا اكتبها له بمثلها رواه البخاري ومسلم والترمذي قال سيدي محي الدين بن
 العربي في مشكاة الانوار ورواه بلفظ آخر البغوي في شرح السنة وصحيح
 مسلم وهو قال الله تبارك وتعالى وقد قال له الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد
 ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال سبحانه وتعالى ارقبوه فان عملها فاكتبوها له
 بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه انما تركها من جرأتي اي من اجلي (٢٢)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون بالطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا
 وجدوا قوما يذكرون الله يتنادون هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنتهم الى سماء
 الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال فيقولون يسبحونك
 ويقديسونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني
 قال فيقولون لا والله مارأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو

رأوك كانوا أشد لك عبادةً وأشد لك تقيداً وأكثر لك تسبيحاً قال فما
 يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول رهل رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها
 قال يقول كيف لو أنهم رأوها قال فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها
 حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً قال فممتنعون قال فيقولون من البار
 قال يقول رهل رأوها قال فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول كيف
 لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافةً قال
 فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس
 منهم إنما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى جلسهم رواه البخاري (٢٣) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق حتى
 إذا فرغ منه قامت الرِّحْمُ فأخذت بحمق الرحمن فقالت هذا مقام العائذ بك من
 القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأن أقطع من قطعك قالت بلى
 قال فذلك لك رواه مسلم (٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل إذا اذنب عبدي ذنباً فيقول اللهم اغفر
 لي ذنبي يقول الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب
 ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
 ا. نب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعلم ما شئت فقد
 غفرت لك رواه مسلم وروى الحاكم والطبراني في الكبير عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم
 يشرك بي شيئاً (٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب

كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعده اما
 انك لو عدته لوجدتني عند*ه يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف
 اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمتك عبيدي فلان فلم تطعمه
 اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني
 قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبيدي فلان فلم
 تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم (٢٦) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا تضرارون في رؤية ربكم فيلقى العبد ربه
 فيقول له اى عبيد اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
 وأذكرك ترأس وترابع فيقول بلى اى رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقولوا لا
 فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اى فل اكرمك واسودك
 وازوجك واسخر لك الخيل والابل وأذكرك ترأس وترابع فيقول بلى اى رب
 فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث
 فيقول له مثل ذلك فيقول رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
 وتصدق وبثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن قال ثم يقال له الان نبعت شاهداً
 عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذى يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفعذه انطقي
 فتتطق فخذ ولحمه وعظامه بعمله ليعذر من نفسه وذلك الما اتفق وذلك الذى
 سخط الله عليه رواه مسلم ومعنى تضارون اى لا تختلفون فيضرب بعضهم بعضاً
 لكمال ظهوره وقوله تربع اى تاخذ ربع الغنيمة ولك وصف الملك والرئيس
 في الجاهلية (٢٧) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال سأل موسى ربه فقال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة فقال هو
 رجل يجيء بعد ما يدخل اهل الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب كيف
 وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل
 'ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت به فيقول هذا لك ومثله ومثله ومثله
 ومثله فقال في الخامسة رضيت ربي فيقال هذا لك ولك عشرة امثاله ولك
 ما اشتيت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال يا ربي فاعلاهم منزلة
 قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم
 تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه الامام احمد ومسلم والترمذى ومعنى
 اخذوا اخذاتهم اى نزلوا منازلهم (٢٨) عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى العز ازارى والكبرياء ردائى
 فمن نازعني منهما شيئا عذبت به رواه مسلم* ورواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه
 عن ابي هريرة بلفظ الكبرياء ردائي والعظمة ازارى فمن نازعني واحدة منهما
 قذفته في النار. ورواه الحاكم عن ابي هريرة بلفظ الكبرياء ردائي فمن نازعني
 ردائي قصصته (٢٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن شرافله ورواه الامام
 احمد ومسلم* ورواه الحاكم عن انس بلفظ عبدي انا عند ظنك بي وانا معك ارا
 دعوتي (٣٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكركني ان ذكركني في
 نفسه ذكركه في نفسي وان ذكركني في ملائكة ذكركه في ملائكة خيرة منهم وان تقرب
 الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني

يمشي آيته هرولة رواه ابن أبي شيبة (٣١) عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل المتحابون بجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي (٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلسون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل ابي يغتروا ام علي يجتروا في حلفت لا بعثن علي اولئك فتنة تدع الحليم منهم حيران رواه الترمذي (٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث في شأن يوم القيامة فاقول يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي فيقول الله عز وجل يا محمد ادخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب رواه الترمذي (٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأاً صدرك غنى وأسدفقرك ولا تفعل ملائتك يدك شغلا ولم أسد فقرك رواه الترمذي (٣٥) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فيقول ارني ما قدمت فيقول جمعته وثمرته وتركته باكثر ما كان فارجعني آتيك به فاذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به الى النار رواه الترمذي * قال ابن الاثير في النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج بفتح الباء والذال ولد الضأن (٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
 وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله
 الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا
 اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك لي الحمد واذا قال لا اله
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
 الا بي قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم من قالها في مرض ثم مات لم تطعمه النار
 رواه الترمذى (٣٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يستخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق
 يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
 اتذكر من هذا شيئاً اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول ألك عذر
 فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة
 فيها شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فيقول احضر وزنك فيقول
 يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قل فتوضع
 السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
 مع اسم الله عز وجل شيء . رواه الترمذى (٣٨) عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك
 وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال
 قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو انت السموات
 السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة ماتت بهن لا اله الا الله
 رواه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم (٣٩) عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى من شغله ذكرى عن
 مسألتى أعطيته افضل ما اعطى السائلين رواه البخارى وغيره ورواه ابو نعيم
 والديلمي بلفظ من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته قبل ان يسألتى (١٤٠) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى ابن ادم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما رواه مسلم
 وابو نعيم * نعمة * ذكرت فيها عدة احاديث قدسية زيادة على الاربعين في فضل
 الذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب وددت اني اعلم من
 تحب من عبادك فاجبه قال اذا رايت عبدي يذكرنى فانا اذكره له في ذلك
 وانا احبه وانا رايت عبدي لا يذكرنى فانا احبته عن ذلك وانا ابغضه رواه
 الدارقطني وابن عساكر عن عمر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى يا ابن ادم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني رواه الطبراني في
 الاوسط وابن شاهين والخطيب والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة * يقول
 الله تعالى يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قبل من اهل الكرم
 يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد رواه الامام احمد وابو يعلى عن
 ابي سعيد الخدري . يقول الله تعالى يوم القيامة اخرجوا من النار من ذكرنى
 يوماً وخافنى في مقام رواه الترمذى عن انس . يقول الله تعالى اذا ذكرتني
 خالياً ذكرتني خالياً واذا ذكرتني في ملائكة ذكرتني في ملائكة خيرة منهم وأكبر
 رواه البيهقي عن ابن عباس * ورواه ابن شاهين عن ابي هريرة بلفظ من ذكرنى
 في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرنى في ملائكة ذكرتني في ملائكة اكثر منه واطيب
 * ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ اذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً واذا

ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَأِ الَّذِي ذَكَرَنِي فِيهِ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفْظًا أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بَنِي وَانَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ
 ذَكَرْتَهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنْهُ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 فِي الْكَبِيرِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ بَلَفْظًا لَا يَذْكُرَنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ
 مِنْ مَلَأَتِكَتِي وَلَا يَذْكُرَنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتَهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى * وَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا مَعَ عَبْدِي أَنْ هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي
 شَفَاتَاهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ حِبْلَانَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَالْقُضَاعِيِّ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ
 حِبْلَانَ عَنْ أَنَسٍ وَاحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ حِبْلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

الاربعون الثانية * اربعون حديثاً نبوياً في الشاء على الله تعالى

(١) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ
 بِالْتَكْبِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمًا
 وَلَا غَائِبًا أَنْكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ
 عُنُقٍ رَاحِلَتِهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا أَرْبَعُوا تَأْنُوا (٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 أَنْ شِئْتُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنْ شِئْتُ وَلَكِنْ لِيْهِ زِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٣) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدْنَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُو لَهُ الْوَلَدُ ثُمَّ
 يَغَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٤) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُدِّمَ عَلَيَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَسْعِي إِذْ وَجَدْتُ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ

فاخذته فاصقته ببطنها وأرضعته فقال انا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه
 طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من
 هذه بولدها (٥) عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
 هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم وغيرهما. وتضامون وفي رواية تضارون
 اى لا تختلفون حتى يحصل لكم ضيم وضرر (٦) عن عائشة رضى الله عنها انها
 كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لن
 يدخل أحدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني
 الله برحمته رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم. والسداد الاستقامة والقصد في الامور
 والاعتدال فيها ومثله معنى قاربوا اى اقتصدوا بدون غلو في الامور (٧) عن
 ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
 الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يَكْفُوها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم
 خبزته في السفر نزل لاهل الجنة رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم ونزل الضيف ما يكرم به
 (٨) عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان
 يسجد في الدنيا رياء وسمة فيذهب ليسجد في عود ظهره طبقا واحدا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 ومسلم. ومعنى يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق

مثل في شدة الامر (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني
 عبد مناف اشتروا انفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب
 لا أغني عنك من الله شيئاً يا صفيّة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك
 من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً
 رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ورواه
 الامام احمد والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ يا معشر قريش انقذوا
 انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد مناف
 انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني
 هاشم انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني
 عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرراً ولا نفعاً
 يا فاطمة بنت محمد انقذ نفسك من النار فاني لا املك لك ضرراً ولا نفعاً ان لك
 رحماً وسأبلك يا بيلالها. أبليها بيلالها اي اصلها يقال بل رحمه اذا وصلها ومنه حديث
 بلوا ارحامكم (١٠) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قال المؤمن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا
 قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً
 رسول الله قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول
 ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله
 اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه
 دخل الجنة رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
 واحد بصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
 القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم (١٢) عن جابر رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احد منكم الا وهو يحسن الظن بالله
 تعالى رواه الامام احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه (١٣) عن ابي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على
 شفتها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظنى بك لحسن فقال الله تعالى
 ردوه فانا عند ظن عبدي بي فغفر له رواه البيهقي (١٤) عن ابن عمر رضى الله
 عنهما ان رجلا من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فضلتهم
 علينا بالالوان والنبوة افرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت
 به اني لك اثن معك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له به اعهده عند الله ومن قال سبحان الله كتب
 له مائة الف حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليحيى يوم القيامة بعمل لو وضعه
 على جبل لا ثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا
 ما يفيض الله من رحمته ثم نزل هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم
 يكن شيئا مذكورا الى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيم او ملكا كبيرا
 فقال الحبشي يا رسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ما ترى عينك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم نعم فيكي الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فانا رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يديه في حفرة رواه الطبراني (١٥) عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من
 عندي خليلي جبرئيل آنفاً فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبداً من عباد
 عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في
 ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عيناً
 عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستقع في اسفل الجبل وشجرة رمان
 تخرج في كل ليلة رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الضوء واخذ تلك
 الرمانة فاكلها ثم عاد اصلاته فسأل ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجداً وان
 لا يجعل للارض ولا شيء يفسده عليه بيلاً حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل
 فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة فيوقف
 بين يدي الله تعالى فيقول له الرب ادخلوا عبادي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلي
 فيقول ادخلوا عبد في الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلي فيقول الله قايسوا
 عبادي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة
 وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول ادخلوا عبادي النار فيحرق الى النار فيناي
 رب برحمتك ادخلي الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبادي من
 خلقك ولم تك شيئاً فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادتي خمسمائة سنة
 فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب
 من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة في السنة وسألته ان
 يقبضك ساجداً ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك
 الجنة ادخلوا عبادي الجنة فنعم العبد كنت يا عبادي فادخله الله الجنة قال
 جبرئيل انما الاشياء برحمة الله يا محمد رواه الحاكم قال الحافظ المنذري وهذا

الحديث صحيح الاسناد (١٦) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول يا اي
الامرين احب اليك ان اجزيك بمملك او بنعمتي ورحمتي قال رب انك
تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبيدي بنعمة من نعمي فماتبقى حسنة الا استغفرتها
تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي رواه الطبراني
(١٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم
يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان
فيه النعم من الله عليه فيقول الله تعالى لا صغر نعمة احسبه قال في ديوان النعم
خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمده الصالح ثم تنحى ونقول وعزتك
ما استوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله تعالى ان
يرحم عبدا قال يا عبيدي قد ضاعفت لك حسناتك وابتوزت عن سيئاتك
احسبه قال ووهبت لك نعمي رواه البزار (١٨) عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أعلم آخر اهل النار خروجا
منها وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملاءى فيرجع فيقول يا رب وجدتتها
ملاءى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول
أتسخر بي وانت الملك رواه البخاري ومسلم (١٩) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملائى لا يغنيها نفقة سحابة
الليل والنهار ارايت ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما في يده
وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع رواه البخاري ومسلم (٢٠) عن ابن

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدينني المؤمن
 فيضع عليه كنفه وستره فيقول اعترف ذنب كذا اعترف ذنب كذا فيقول نعم
 اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في
 الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار وانافقون
 فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
 على الظالمين رواه البخاري ومسلم «٢١» عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
 فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
 وما لنا لا نرضى بارب وقد أعطينا ما لم تعط احداً من خلقك فيقول الا اعطيكم
 افضل من ذلك فيقولون يارب وای شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم
 رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً رواه البخاري ومسلم «٢٢» عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت
 لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا
 ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين رواه البخاري ومسلم «٢٣»
 عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم في
 صعيد واحد يوم القيامة فاذا بدأ الله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا
 يعبدون فيتبعونه حتى يحموهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع
 فيقول من انتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون تنتظرون ربكم فنقول نعم
 فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكاً فيقول
 ابشروا يا معشر الاسلام فانه ليس منكم احداً اجعلت في النار يهودياً ونصرانياً

مكانه رواه الامام احمد (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بقرآنه الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام فقل لا بي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبد بين نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثني علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وخيداج ناقصة واصل الخداج ولد الناقة الذي تلقى قبل تمام الايام ناقص الخلق (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباقها طباق السموات والارض فقسم رحمة بين جميع الخلائق واذا خر تسعا وتسعين لنفسه فاذا كانت القيامة رد هذه الرحمة فصارت مائة رحمة يرحم بها عباده رواه الحاكم ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة (٢٦) عن ابي رزّين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اكلنا يري ربه غلبا به يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال صلى الله عليه

وسلم يا ابا رزّين اليس كلّاكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به فانما هو خلق من
 خلق الله فالله اجلّ واعظم رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم
 والطبراني (٢٧) عن صهيب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم
 عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يشغل الله موازيننا ويبيض
 وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما
 اعطاهم الله شيئاً احب اليهم من النظر اليه ولا اسر لآعينهم رواه الامام احمد و
 النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان (٢٨) عن ابي عبد الله فيروز الديلملي قال
 اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان
 يذهبه من قايي فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو
 غير ظالم لهم ولورحمهم كانت رحمته خيراً لهم من اعمالهم ولو أنفقت مثل احد ذهباً
 في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك
 وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولومت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت
 عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم
 اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه الامام احمد
 وابو داود وابن ماجه (٢٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطبة الحاجة فقال ان الحمد لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونعوذ
 بالله من شرورِ انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
 حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا رواه الامام احمد وابوداود
 والترمذي وحسنه (٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ادني اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنازه وازواجه ونعيه
 وخدمه وسريره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه تعالى غدوة
 وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه الامام احمد والترمذي
 (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له
 يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت
 فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء
 لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك
 الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف رواه الامام
 احمد والترمذي والحاكم (٣٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد
 انتظار الفرج رواه الترمذي (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي (٣٤) عن
 عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله
 العباد يوم القيامة عراة غرلاً بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم
 بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الذي انا الملك لا ينبغي لاحد من اهل
 النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضه منه ولا ينبغي لاحد
 من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عنده حق حتى اقضه منه حتى

اللطمة قال قلنا كيف وانما ناتي عراة غرلا قال الحسنات والسيئات رواه الامام
 احمد باسناد حسن . الغرل جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يخن . والبهيم جمع بهيم
 وهو الذي ليس معه شيء (٣٥) عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان شئتم انبا انكم باول ما يقول الله تبارك وتعالى المؤمن يوم القيامة
 واول ما يقولون له فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فية ولون نعم
 ياربنا فيقول لم فيقولون رجرنا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوي
 ومغفرتي رواه الامام احمد والطبراني (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء
 اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يحاسب الخلق يوم القيامة يا رسول الله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل فقال الاعرابي نجونا ورب الكعبة فقال
 وكيف يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا رواه ابن النجار (٣٧) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون
 اقوى الناس فليتوكل على الله رواه ابن ابي الدنيا في التوكل (٣٨) عن عائشة رضي
 الله عنها قالت من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن اسخط الناس
 برضا الله كفاه الله مؤنة الناس رواه الترمذي (٣٩) عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست
 بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي وصححه (٤٠)
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
 ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى

الاربعون الثالثة اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته

(١) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري (٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام النبيرة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري ومسلم

(٣) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثرجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم

(٤) عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين رواه مسلم (٥) عن ابي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن فانه يأتي يوم اقيامة شافعياً لاصحابه رواه مسلم (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري ومسلم (٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول ألم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرني عن مسألتني أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفصل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (١٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت تترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١١) عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الله والديه تاجاً يوم القيامة ضوءاً احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود (١٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن فان الله تعالى لا يذب قلباً عى القرآن وان هذا القرآن مادة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليبشر رواه الدارمي . المادة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو الناس اليه (١٣) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير العالي فيه والجا في عنه وكرام ذي السلطان المقسط

رواه ابو داود قال الامام النووي وهو حديث حسن . الغلو في الدين التشديد فيه ومجاوزة الحد ومنه حامل القرآن غير الغالي فيه قاله السيوطي . والجافي فيه الذي لا يتعاهده ويبعد عن تلاوته كما في النهاية ويفهم منها ان الغالي الذي بالغ في سرعة قراءته والمطلوب الوسط * كلا طر في قصد الامور ذميم *
 (١٤) ع جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فان اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري (١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
 (١٦) ع ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهواشد تفلنأمن الابل في عتقها رواه البخاري ومسلم . عقلا جمع عقال وهو الحبل الذي تعقل اي تربط به (١٧) ع ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقتها ذهبت رواه البخاري ومسلم
 (١٨) ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنباً اعظم من سورة من القرآن او آية او تيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي . القذاة الوسخ من تبين ونحوه (١٩) عن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو اجذم رواه ابو داود والترمذي (٢٠) عن ام سلمة رضي الله عنها

انها نعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه
 ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (٢١) عن عبد الله بن
 مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
 يقرأ سورة الفتح يرجع في قراءته رواه البخاري ومسلم (٢٢) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
 الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
 الرحمة وحففتهم بالملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم (٢٣) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله شي
 ما اذن انبي حسن الصوت يتغن بالقرآن يجهد به رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن
 استمع قال الامام النووي وهو اشارة الى الرضا والقبول (٢٤) عن فضالة بن عبيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشدا اذنا الى الرجل حسن
 الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه ابن ماجه (٢٥) عن البراء بن
 عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
 رواه ابو داود والنسائي وغيرهما (٢٦) عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه ابو داود قال النووي
 قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته (٢٧) عن البراء رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا
 احسن صوتا منه رواه البخاري ومسلم (٢٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله
 اقرأ عليك وعليك انزل قال في احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة

النساء حتى اذا جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ حسبك الآن فالنفت اليه فاذا عيناه
تذرفان رواه البخاري ومسلم . ذرف الدمع سال من باب ضرب (٢٩) ع
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
الصُّفَّة فقال أيكم يحب أن يغدر كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه
بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلبا يجب ذلك
قال فلان يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل
خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن اعداهن
من الابل رواه مسلم . و بطحان واد بالمدينة . والكوماء الناقة العظيمة السنام
(٣٠) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى
الله فانها رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه
نور لك في الارض وذر لك في السماء رواه ابن حبان في صحيحه (٣١) عن
جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفع وما حل
مصداق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار
رواه ابن حبان في صحيحه . ومعنى ما حل خصم مجادل (٣٢) عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم
فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فأتى على رجل من احدتهم سنا
فقال مامعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال أمعك سورة
البقرة قال نعم قال اذهب فانت أميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان
اعلم البقرة الا خشية أن لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا

انقرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن نعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكايفوح
 ريحه في كل مكان ومن تعلمه فيرقده وهو في جوفه فمثله كمثل جراب أوكى على
 مسك رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 (٣٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع
 الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم
 القيامة رواه الامام احمد (٣٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه
 لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل
 وفي جوفه كلام الله رواه الحاكم وصححه . يحد يغضب ويحزن (٣٥) عن عبد الله
 ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصيام والقرآن
 يشفعان للعبد يقول الصيام رب اني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه
 ويقول القرآن رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه الامام احمد
 والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٣٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال اهل
 القرآن هم اهل الله وخاصته رواه النسائي وابن ماجه والحاكم باسناد صحيح
 (٣٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه روى على قاري يقرأ ثم سأل فاسترجع
 ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به
 فانه سيبي اقاوم يقرءون القرآن يسألون به الناس رواه الترمذي وقال حديث حسن
 (٣٨) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
 تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم

الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
 وابن أمته وكلّمته القاهها الى مريم وروح منه وان الجنة والنار حق ادخله الله الجنة
 على ما كان من عمل رواه البخاري ومسلم (٤) عن عمر وبن العاص رضي الله
 عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابيط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه
 فقبضت يدي فقلت مالك يا عمر وقلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قالت
 ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الحجرة تهدم ما
 كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم (٥) عن معاذ رضي الله عنه
 قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخاني الجنة ويباعدني من النار قال ان قد
 سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
 ونقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه الامام
 احمد والترمذي (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول
 الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
 الا بحق الاسلام وحسابهم على الله رواه البخاري ومسلم ولم يذكر مسلم الا بحق
 الاسلام (٧) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم (٨) عن جابر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قل رجل يا رسول
 الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ومن مات لا يشرك بالله
 شيئاً دخل الجنة رواه مسلم (٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه
 الامام احمد . واخرج البخاري تعليقا عن وهب بن منبه وقيل له أليس
 لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت
 بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وقصده بالاسنان العمل بالطاعات
 واجتناب المعاصي (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب
 بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى
 يلقي الله رواه البخاري ومسلم (١١) عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا مررتك حسنتك وساءت
 سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيئا
 فدعه رواه الامام احمد (١٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس و يصوم
 رمضان غفر له قلت أفلا ابشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه الامام احمد
 (١٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكبائر الا شرارك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس وشهادة الزور والغموس
 رواه الشيخان عن انس بابن مال اليمين الغموس بشهادة الزور والغموس
 التي تعمس صاحبها في النار (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
 حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب
 نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغفل احدكم

حين يغفل وهو مؤمن فاياكم اياكم رواه البخاري ومسلم والغلول اخذ
شيء من الغنيمة قبل القسمة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو
مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينتزع الايمان منه قال هكذا وشبك
بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال
ابو عبد الله اي البخاري لا يكون هذا مؤمناً تماماً ولا يكون له نور الايمان . هذا
لفظه (١٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه
البخاري ومسلم زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم (١٦) ع انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان
الكف عن من قال لا اله الا الله لانكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل
الجهاد ماض . مذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله
جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود (١٧) ع ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفي العبد خرج منه
الايمان فكان فوق رأسه كالظلمة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان
رواه الترمذي وابوداود (١٨) ع حذيفة رضي الله عنه قال انما النفاق كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر والايمان رواه
البخاري (١٩) ع معاذ رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قُتلت وحرقت ولا تعقن والديك
وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فان
من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرأ فانه

رأس كل فاحشة وإياك واللعنعة فان باللعنعة حل سحق الله وإياك والفرار من
 الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق
 على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً وأخفهم في الله رواه الامام
 احمد (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقيام
 الصلاة واية الزكاة والحج وصوم رمضان رواه البخاري (٢١) عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
 من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْلِبُ**
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ رواه الترمذي وصححه (٢٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله رباً وبالا سلام ديناً
 وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً وجبت له الجنة رواه ابو داود وفي رواية نبياً
 فينبغي الجمع بينهما (٢٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلها
 ومحيت عنه كل سيئة كان ازلها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها
 الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري تعليقاً والنسائي
 مسنداً ومعنى ازلها اسلفها اي فعلها فيما سبق فالزاي مبدلة من السين (٢٤) عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
 حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٢٥) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم
 القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك

على الحديث اسعد الناس بشفاءتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً من
 قلبه رواه البخاري (٢٦) عن صهيب بن سنان رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا
 للمؤمن ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً رواه مسلم
 (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
 نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهود ولا نصرائي ثم يموت ولم
 يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (٢٨) عن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد
 حتى يؤمن بالله بع يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق
 ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذ
 (٢٩) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد
 رسولا رواه مسلم والترمذي (٣٠) عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله
 عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك
 قل قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو
 المسلم رواه النسائي وهو طرف من حديث طويل رواه البخاري والترمذي
 وابوداود (٣٢) عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تباعون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا على م نبايعك يا رسول الله قال على ان

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا
وأمر كلمة خفية قال ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت بعض أولئك النفر
يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه رواه مسلم وأبو داود والنسائي
(٣٣) عن طارق الأشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على
الله رواه مسلم (٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس
على دنائهم وأموالهم رواه الترمذي والنسائي* وروى البخاري ومسلم
وغيرهما عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه (٣٥) عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الرجل يعتاد
المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول إِنَّمَا يَغُورُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَأَيَّامِ الْآخِرِ رواه الترمذي (٣٦) عن أنس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من
والده وولده والناس أجمعين رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان
من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن أحب عبداً لا يحبه إلا الله
ومن يكره أن يعودي في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار رواه
البخاري ومسلم وغيرهما (٣٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل

الايمان (٣٩) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله تعالى عليه النار رواه مسلم (٤٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود (٤١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضعة وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان رواه البخار

خاتمة قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري * فائدة * قال القاضي عياض تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدح عدم معرفته حصر ذلك كلى التفصيل في الايمان اه قال ابن حجر بعده ولم يتفق عدد الشعب كلى نمط واحد واقر بها الى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم تنق كلى بيانها من كلامه قال وقد خلصت مما اوردوه ما اذكروه وهو ان هذه الشعب تنفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيها المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده بانه ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ما دونه . والايمان بملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره . والايمان باليوم الآخر ويدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار . ومحبة الله والحب والبغض في الله . ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه عليه الصلاة والسلام . ويدخل فيه الصلاة عليه وتاباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الربا والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقيير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحق وترك الغضب . واعمال اللسان وتشتمل على سبع خصال التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو . واعمال البدن وتشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضاً ونفلاً والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واکرام الضيف والصيام فرضاً ونفلاً والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس

ليلة القدر والفرار بالدين و يدخل فيه الهجرة من دار الشرك والوفاء بالنذر والتحري في
 الايمان واداء الكفارات * ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح
 والقيام بحقوق العيال و بر الوالدين وفيه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم
 وطاعة السادة او الرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعاونة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامرة
 مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح بين الناس و يدخل فيه قتال
 الخوارج والبغاة والمعاونة على البر و يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
 الحدود والجهاد و منه المراقبة واداء الامانة ومنه اداء الخمس والقرض مع وفائه واكرام
 الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه . ومنه ترك التبذير
 والاسراف ورد السلام وتشجيع العاطس وكف الاذى عن الناس واجتناب للهو واماطة
 الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار
 افراد ما ضم بعضه الى بعض مما ذكره الله اعلم * **فائدة** * في رواية مسلم من الزيادة اعلاها
 لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق * في هذا اشارة الى ان مراتبها متفاوتة انتهى
 كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

✽ الاربعون الرابعة اربعون حديثاً في فضل الذكر اي ذكر الله تعالى ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * **اما بعد** * فهذه اربعون
 حديثاً في فضل الذكر (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الله تعالى اَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَاَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ
 ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ
 مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا
 تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً رواه البخاري ومسلم
 وغيرهما (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
 تبارك وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملاء

ذكرتك في ملاء خير من الذين تذكري فيهم رواه البزار باسناد صحيح (٣) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا
 مع عبدي ان هو ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 (٤) عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
 الله جل ذكره لا يذكركني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا
 يذكركني في ملاء الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني باسناد حسن (٥)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا ابن آدم
 انك انت ذكركتي شكرتي واذا نسيتني كفرتني رواه البطراني في الاوسط
 (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكرك فاذا وجدوا قوما يذكرون
 الله تنادوا همرا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء قال فيسألهم بهم وهو
 اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
 قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يا رب مارأوك قال فيقول كيف لو
 رأوني قل يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة واشد لك تمجيذاً واكثر
 لك تسبيحاً قال فيقول فما يسألوني قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل
 رأوها قال يقولون لا والله يا رب مارأوها فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون
 لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً واشد لها طلباً واعظم فيها رغبة قال
 فمن يتعوزون قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله
 مارأوها قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها
 فراراً واشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من

الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لخدمة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم بلفظ قريب منه وفي آخره قال يقولون
 رب فيهم فلان عبدٌ خطاءٌ انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم
 لا يشقى بهم جليسهم* ورواه مختصرا البزار عن انس ولفظه ان الله سيارة من
 الملائكة يطلبون خلق الذكر فإذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم يشاء رائدهم الى
 السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك
 يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 ويسألونك لا خرتهم ودينهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيهم الجلوس
 لا يشقى بهم جليسهم (٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله
 عليه وسلم ببديل بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اما انكم الملائكة الذين أمرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِلَى قَوْلِهِ نَعَالِي
 وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطَاً اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان
 سبحوا لله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى
 الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكنبروك
 فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم
 فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني
 في الصغير (٨) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
 وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

و الترمذي وابن ماجه (٩) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري
 ومسلم (١٠) عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على
 حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قاوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هداانا
 الاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك
 قال اما اني لم استخلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل
 يبالي بكم الملائكة رواه مسلم والترمذي والنسائي (١١) عن جابر رضي الله
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
 دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر
 الله عند دخوله قال الشيطان ان ركنتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال
 الشيطان ان ركنتم المبيت والعشاء رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
 سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال اذا كرون الله كثيراً رواه
 مسلم والترمذي ولفظه قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المستهترون بذكر
 الله يضع الذكرك عنهم اثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافاً المستهترون هم المولعون
 بالذكرك المداومون عليه لا يبالون ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم (١٣) عن معاذ
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً سأله فقال اي
 المحامدين اعظم اجراً قال اكثرهم لله ذكراً قال فاي الصالحين اعظم اجراً قال
 قال اكثرهم لله ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله ذكرًا فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص
 ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رواه الإمام
 أحمد والطبراني (١٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون
 الله كثيرًا قال قلت يا رسول الله ومن الغازی في سبيل الله قال لو ضرب
 بسيفه الكفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دماً لکان الذاکرون الله افضل
 درجة رواه الترمذي ورواه البيهقي مختصراً قال قيل يا رسول الله اے الناس
 اعظم درجة قال الذاکرون الله كثيراً (١٥) عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لابي
 الدرداء ان رجلاً اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير
 وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وأن لا يزال لسان احدكم رطباً من
 ذكر الله رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً باسناد حسن (١٦) عن أبي المخارق رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لم مررت ليلة أُسري بي برجل مغيب في نور العرش
 قلت من هذا ملكٌ قيل لا قلت نبيٌ قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب
 من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً
 (١٧) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ان
 شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك
 رطباً من ذكر الله رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٨) عن مالك بن نبحاس أن معاذ بن جبل رضي
 الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت
 أي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى رواه ابن

ابي الدنيا والطبراني والبخاري وابن حبان في صحيحه (١٩) عن ابي ذر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه
 صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهيه
 ذكره رواه ابن ابي الدنيا (٢٠) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا انبؤكم بخيرا عما لكم وازكاهاء من ملككم وارفعها ب درجاتكم
 وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
 ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه الامام احمد باسناد حسن وابن
 ابي الدنيا والترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢١) عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان اكل شيء
 صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله
 قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن ابي
 الدنيا والبيهقي (٢٢) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو ان رجلا في حجره درهم يقسمها وآخر يتركها كان الله افاضل رواه
 الطبراني بسند حسن (٢٣) عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ
 الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ كَنَامَعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْخَارِهِ فَقَالَ
 بَعْضُ أَصْحَابِهِ انْزَلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيَّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَتَخَذُهُ فَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكَرٍ وَقَلْبُ شَاكِرٍ وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تَعِيْنُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ رَوَاهُ
 الترمذي بحسنه وابن ماجه (٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطين فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب
 شاكر ولسان ذا كروبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حربا في نفسها

وماله رواه الطبراني باسناد جيد (٢٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم مراؤون رواه الطبراني * ورواه البيهقي عن ابي الجوزاء مرسل (٢٧) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدوان يجاهده فليكثر ذكر الله رواه الطبراني والبخاري وكنز العمال محتج بهم في الصحيح سوى واحد (٢٩) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبيهقي وختمه فيه (٣٠) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجئنا اعرابي على ركبته فقَالَ يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يحتمون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدات سمياتكم حسنات

رواه الامام احمد وابو يعلى والبزار والطبراني (٣٢) عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلتي الذكرواه الترمذي وقال حسن غريب (٣٣) عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله مرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكرواه في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكرواه فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكرواه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد قال الحافظ المنذري هذا الحديث حسن والرتع هو في الاصل الاكل والشرب في خصب وسعة (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنمة مجالس الذكرواه قال غنمة مجالس الذكرواه الجنة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم قليل ومن اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكرواه امام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم (٣٦) عن جابر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا انجي له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتي ينقطع رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاهما رجال الصحيح (٣٧) عن ام انس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني قال اهجري المعاصي فانها افضل

المجرّة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك
 لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره رواه الطبراني باسناد جيد (٣٨) عن
 عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن
 يمين الرحمن وكذا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
 نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل
 يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون
 أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه رواه الطبراني قال الحافظ المنذري واسناده
 لا بأس به. وجماع بضم الجيم وتشديد الميم اخلاط من قبائل شتى ومواقع مختلفة.
 ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لم يجتمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا
 معرفة وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير (٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه لم يصلوا على نبيهم الا كان
 عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن أبي
 الدنيا والبيهقي ورواه ابوداود بلفظ من قدمه فقد الم يذكر الله فيه كان عليه من الله
 ترة ومن اضطلع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما شئ احد
 ممشي لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة ورواه بنحو هذا الامام احمد وابن
 أبي الدنيا والنسائي وابن حبان في صحيحه الترة بكسر التاء المقص وقيل التبعة
 (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نوؤمن بربنا ساعة فقال ذات
 يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا
 ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تنباهي بها الملائكة رواه الامام احمد
باسناد حسن * وقد ورد في فضل الاجتماع على ذكر الله تعالى احاديث كثيرة منها
ما تقدم ومنها ما رواه البيهقي والطبراني باسناد صحيح عن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في
مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة *
ومنها ما رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله
عز وجل ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة
وان دخلوا الجنة للثواب * ومنها ما رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
عليهم حسرة يوم القيامة * ومنها ما رواه الطبراني والبيهقي باسناد جيد عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل
الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها * ومنها ما رواه ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من ساعة تمر بآدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة
* خاتمة * عن الحارث الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمر بني
اسرائيل ان يعملوا بهن فكانه ابطاً بهن فأتاه عيسى عليه السلام فقال ان الله
امرك بخمس كلمات ان تعمل بهن وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فاما ان

تخبرهم واما ان اخبرهم فقال يا اخي لا تفعل فاني اخاف ان سبقتني بهن ان يخسف
 بي او أعذب قال فجمع بني اسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا
 على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله اوحى الي بخمس كلمات ان تعمل بهن وأمر
 بني اسرائيل ان يعملوا بهن * أولهن لا تشر كوا بالله شيئاً فان مثل من أشرك بالله
 كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب او ورق ثم أسكنه داراً فقال
 اعمل وارفع الي فجعل يعمل ويرفع الي غير سنده فأيكم يرضي ان يكون عبده
 كذلك فان الله خلقكم ورزقكم فلا تشر كوا به شيئاً * واذا قمتم الى الصلاة فلا
 تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت * وأمركم بالصيام ومثل
 ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب ان يجد ريحها وان
 الصيام اطيب عند الله من ريح المسك * وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل
 أسره العدو فأوثقوا يده الى عنقه وقرّبوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم
 ان افدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه * وأمركم بذكر
 الله كثير أو مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراً في اثره حتى اتى حصناً حصيناً
 فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الحديث
 رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال
 صحيح على شرط البخاري ومسلم .

✽ الاربعون الخامسة اربعون حديثاً في فضل لا اله الا الله ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه اجمعين * (اما بعد) فقد اطلعت على كتاب نفيس لسيدي القطب

الكبير الشهير شمس الدين محمد البكري الكبير ابن تاج العارفين سيدي ابي الحسن
 البكري المصري سماه تنبيه الاواه في فضل لا اله الا الله ذكر فيه مائة وتسعة
 احاديث في فضل لا اله الا الله وفيها المكرر الكثير فاخذت منها اربعين حديثاً
 اكثرها صحيح وحسان بلا تكرار فكانت خيار الخيارات وهي (الحديث الاول)
 عن عثمان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
 على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله رواه الشيخان * (٢) عن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا
 اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا
 الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
 في قلبه من الخير ما يزن ذرة رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٣) عن عتبان بن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة
 يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار رواه الامام احمد
 والبخاري (٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر قلت وان
 زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال في الرابعة وان
 رغم انف ابي ذر رواه الامام احمد والبخاري (٥) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بجهنم وحسابه
 على الله رواه مسلم والنسائي (٦) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة
 ونهي عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم
 والنسائي بسند صحيح والسلامي كل عظم صغير (٧) عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا أمتكم قول لا إله إلا الله
 رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (٨) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قبل
 يا رسول الله وكيف نجد دأماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله رواه الإمام أحمد
 والطبراني بسند صحيح (٩) عن عمرو بن عبيد الله رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل حين يحضره الموت إلا
 وجدت روعه لها رَوْحًا حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة لا إله
 إلا الله رواه الإمام أحمد بسند صحيح (١٠) عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا
 حرّمه الله على النار لا إله إلا الله رواه ابن حبان بسند صحيح (١١) عن اسحق ابن
 عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده وجبت له
 مائة ألف حسنة قالوا يا رسول الله اذن لا يهلك منا أحد قال بلى إن أحدكم ليحيى
 بالحسنات لو وضعت على جبل لا ثقلته ثم تجي النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول
 الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاکم في المستدرک بسند صحيح (١٢) عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا إله إلا الله تنفع من
 قالها حتى يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا

ينكره ولا يغيره رواه الحاكم في المستدرک بسند صحيح (١٣) عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب
علمني شيئاً اذكرك فيه وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل
عبادك يقول هذا قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئاً
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح (١٤) عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله
نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية امر بك باثنتين
وانهاك عن اثنتين امر بك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو
وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجمت بهن لا اله الا الله
وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وانها لك عن الشرك
والكبر رواه الطبراني واسناده صحيح (١٥) عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخاصداً دخل الجنة قيل وما
اخلاصه قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند
حسن (١٦) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناد في الناس من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة رواه ابن عساكر بسند
حسن (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي وابن مساجه والترمذي
وحسنه (١٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيوثق بالرجل فيوضع في كفة ويوضع
 ما أحصى عليه فيتميل الميزان به فيبعث الى النار قال فإذا أدبر به اذا صاح يصيح
 من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوثق ببطاقة فيها
 لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان رواه الترمذي والامام
 احمد بسند حسن (١٩) عن ابي وائل قال ان ابا بكر لقي طلحة بن عبيد الله
 فقال مالي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها
 موجبة فلم اسمعها فقال ابو بكر انا اعلمها هي لا اله الا الله رواه ابن ابي شيبة
 وابو يعلى وابو يسع والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعركة ورجاله ثقات
 (٢٠) عن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا فأمر بفتح الباب وقال
 ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة نقوما ثم قال الحمد لله اللهم
 انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم
 قال ابشروا فان الله قد غفر لكم رواه الامام احمد والطبراني (٢١) عن زيد
 ابن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد الى
 ان لا ياتيني احد من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا وجبت له الجنة قالوا
 يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعها لها ومنعها لها
 يقولون قول الانبياء ويعملون عمل الجبابرة رواه الحاكم والترمذي بسند يعمل به
 (٢٢) عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد
 لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسمعني فتقول
 كيف اسكن ولم تغفر لقائلي فيقول ما اخرجتك على لسانه الا وقد غفرت له

رواه الديلمي بسند يعمل به (٢٣) عن عتبة بن عامر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه دخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٤) عن الحسن بن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الجنة لا اله الا الله وثن النعمة الحمد لله رواه الديلمي بسند يعمل به (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر رواه ابن النجار بسند يعمل به (٢٦) عن ابي بن كعب رضي الله عنه في بيان معنى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله رواه الترمذي وغيره (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بهاء مهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني بسند لا بأس به (٢٨) عن عبد الله ابن ابي أوفى رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحيه والدته قالوا نعم قال اعروها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرايت لو أحييت ثار ضخمة فقيل لك ان شفعت فيه خلينا عنه والا احرقناه بهذه النار أكنت تشفعين له قالت يا رسول الله اذن اشفع قال فأشهدني الله واشهدني انك قد رضيت عنه فقالت اللهم أني أشهدك واشهد

رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام
قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار رواه
الطبراني ورواه الامام احمد باختصار (٢٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله لم يضره معها خطيئة
كما ان من اشرك بالله لم تنفعه معه حسنة رواه الطبراني (٣٠) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
قبل كل شيء ولا اله الا الله بعد كل شيء ولا اله الا الله تقي وبغني كل شيء عوفي
من الهم والحزن رواه الطبراني (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوماً من الدهر اصابه قبلها ما
اصابه رواه البيهقي (٣٢) عن ام هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً رواه البيهقي
(٣٣) عن اسامة رضي الله تعالى عنه قال اوجرت رجلاً بالمرح وهو يقول
لا اله الا الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله
يوم القيامة رواه الطبراني وقوله اوجرت اسامة طعنته به (٣٤) عن
سليمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة قال عدنا مع عثمان بن عفان مر يضاً فقال
له عثمان قل لا اله الا الله فقالها فقال والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياها
فخطمتها حطماً فقلت له أشيئ نقولاه أو شيئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
هذه هي للرئيس فكيف هي للصحيح فقال هي للصحيح أحطم وأحطم رواه

ابن ابي الدنيا (٣٥) عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع احدكم ان يكسب كل يوم مثل أحد ذهباً قالوا ومن يستطيع مثل ذلك يا رسول الله قال كلكم يستطيعه سبحانه الله اعظم من أحد ولا اله الا الله اعظم من أحد والله اكبر اعظم من أحد رواه الطبراني والرافعي وابن النجار (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كافي انظر اليهم اذا انفلفت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم رواه الخطيب وابن عساكر والمراد هنا بالهم الذين ليس بهم شيء يغنيهم عند الله تعالى من عذابه وانما يكون معه ما يغنيه اهل لا اله الا الله (٣٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلاً يموت فشق اعضاءه فلم يجد عمل خيراً ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيراً ففك لحية فوجد طرف لسانه لاصقاً بمنكته يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص رواه البيهقي وابن ابي الدنيا (٣٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ مالك لا تأتينا كل غداة قال يا رسول الله اني اسبح كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان آتيك قال ألا أعلمك كلمات من اخف عليك واثقل في الميزان ولا تحصى الملائكة ولا اهل الارض قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ملائكته لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا الله مل سمواته لا اله الا الله مل ارضه لا اله الا الله مل ما بينهما رواه الديلمي (٣٩) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي رواه ابن النجار

(٤٠) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله لم يدخل النار رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن

✽ الاربعون السادسة اربعون حديثاً في اربعين صيغة من ذكر الله تعالى ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين (اما بعد) فهذه اربعون حديثاً في فضل اربعين صيغة من ذكر الله تعالى (١) عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعق اربعة انفس من ولد اسماعيل رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الله بها جنات النعيم رواه الطبراني . ورواه الترمذي عن عمر رضي الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحاسن الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب واسناده متصل حسن ورواه ثقات اثبات قال وقال الترمذي في رواية له . كان ورفع له الف الف درجة وبنو له بيتاً في الجنة * ورواه هذا اللفظ ابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار فهرمان آل الزبير

عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال صحيح الإسناد ذكر جميع ذلك في كتاب الترغيب والترهيب (٣) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كتب الله له الف حسنة رواه الطبراني (٤) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً اقول قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هو لا مربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني رواه مسلم وزاد من حديث أبي مالك الاشجعي وعافني وفي رواية اسلم أيضاً قال فان هو لا تجمع لك دينك واخرتك (٥) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه به قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحده لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجه (٦) عن ابان الحاربي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول اذا أصبح ربي الله لا اشرك به شيئاً واشهد ان لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه حتى يمسي وكذلك اذا قالها اذا امسى رواه البزار وغيره (٧) عن انس بن مالك رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم
 اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت
 الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار ومن
 قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثه ارباعه من
 النار فان قالها اربعاً اعتقه الله من النار رواه ابو داود واللفظه والترمذي
 بنحوه وقال حديث حسن والنسائي وزاد فيه بعد الا انت وحدك لا شريك
 لك (٨) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرأ مسلماً في اهله وخادمه
 ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله الذي لا اله
 الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك ابوء لك بنعمتك
 علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين
 يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيداً وان قالها حين يمسي فمات من
 ليلته مات شهيداً رواه ابو القاسم الاصبهاني وغيره (٩) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
 العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
 ورب الارض رب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم (١٠) عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد
 يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياهم
 ولو كانت مثل زبد البحر رواه مسلم والترمذي (١١) عن اسماء بنت عميس
 رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات

نقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربني لا اشرك به شيئاً رواه ابو داود
 وابن ماجه (١٢) عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اُصم ولا غائباً
 انكم تدعون مميماً بصيراً وهو معكم والذي تدعونه اقرب الي احدكم من عنق
 راحلته قال ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال
 يا عبد الله بن قيس الا اُدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله
 قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخاري ومسلم وفي رواية لهما عنه قل
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة (١٣) عن ابى هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا
 حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه رواه البيهقي (١٤) عن ابى
 سلام وهو ممتور الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خادم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه اي ذلك الرجل فقال لابي سلام حدثني
 بمحدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح واذا امسى
 رضينا بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً كان حقاً
 على الله ان يرضيه رواه ابو داود واللفظ له ورواه الترمذي عن ثوبان وحسنه
 وفيه وبمحمد نبياً فينبغي ان يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبياً ورسولاً* ورواه
 الامام احمد وفي روايته انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح
 وهو في مسلم من حديث ابى سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال في آخره

وجبت له الجنة . ورواه الطبراني باسناد حسن بلفظ من قال اذا اصبح رضى الله
 رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد نبياً فانما الزعيم لا خذل بيده حتى ادخله الجنة . والزعيم
 الكفيل (١٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان
 كان قد فر من الزحف ورواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال هذا حديث
 صحيح على شرط البخاري ومسلم . ورواه ابو يعلى وابن السني عن البراء رضى
 الله عنه بلفظ من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله الذي لا
 اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف
 (١٦) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
 وبجمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم (١٧) عن ابى هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبجمده في يوم مائة مرة
 حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم وغيرهما . وفي
 رواية ابى داود سبحان الله العظيم وبجمده (١٨) عن سمرة بن جندب رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر . وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باي من بدأت رواه مسلم (١٩) عن
 جويرية ام المؤمنين رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
 بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضمح وهي جالسة قال ما
 زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت

بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
و بحمده عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه رماد كلماته رواه مسلم وغيره * وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تكلمت
باربع كلمات اعدتني ثلاث مرات هن افضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه وسبحان
الله رضى نفسه وسبحان الله زنة عرشه وسبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك
رواه الامام احمد (٢٠) وعن سميد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي
صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصي تسبح به فقال الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا وافضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد
ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله
اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا
بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد (٢١) عن
ابي امامة رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم انا احرك شفتي فقال
لي يا بني شيء تحرك شفتيك يا ابا امامة فقلت اذكر الله يا رسول الله فقال لي الا
اخبرك باكثر وافضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى يا رسول
الله قال تقول سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما
في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما
احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء
وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله
عدد ما في الارض والسماء والحمد لله ملء ما في الارض والسماء والحمد لله عدد ما
احصى كتابه والحمد لله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله

ملء كل شيء، رواه الامام احمد وابن ابى الدنيا والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
 والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي
 واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه
 كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحب احق يلقى الله وهي
 مختومة كما قالها رواه الطبراني (٢٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله للملائكة سبحان
 ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده رواه الترمذي
 والحاكم والبيهقي (٢٥) عن عبد الحميد مولى بني هاشم انه حدثه وكانت تخدم
 بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
 لا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان
 الله قاطع بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن
 حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود والنسائي (٢٦) عن ابي ذر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله لا
 شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
 سبحان الله وبحمده رواه البخاري في الادب المفرد (٢٧) عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثرت فيه لغظه

فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٢٨) عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من ان نقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت رواه ابن السني والخراطي (٢٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا أصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه عاذاً كان او كاذباً رواه ابو داود هكذا موقوفاً ورفع ابن السني وغيره وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع قاله الحافظ المنذر (٣٠) عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود الكيس الرقيق (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ترجع احدكم في كل شيء حتى في شئع نعلمه فانها من المصائب رواه ابن السني * قال الله تعالى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الشئع احد سبور النعل (٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء خير ادعوه به في صلاتي قال نزل جبريل عليه السلام فقال ان خير الدعاء ان تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق

كله واليك يرجع الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله رواه
 البيهقي (٣٣) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابي بن كعب لا دخلن
 المسجد فلا صلين ولا حمدن الله بمحمد لم يحمد بها احد فلما صلى وجلس ليحمد
 الله وثني عليه فاذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك
 الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك
 على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري
 وارزقني اعمالاً زاكية ترضى بها عني وتب علي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقص عليه فقال ذلك جبريل عليه السلام رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر
 (٣٤) عن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبحت بي من نعمة او باحد من خلقك فمناك
 وحده لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل
 ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود والنسائي واللفظه ورواه ابن
 حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما (٣٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل
 شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء
 لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقلها يطلب بها ما عند الله كتب
 الله بها الف حسنة وورفع له بها الف درجة و لكل به سبعين الف ملك يستغفرون
 له الى يوم القيامة رواه الطبراني (٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبداً من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
 لجلال وجهك واهظيم سلطانك فعضمت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانهما

فصعدا الى السماء فقالا ياربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها قال
الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبي قالوا يارب انه قد قال يارب لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله لها اكتبها كما قال عبي
حتى يلقياني فاجزيه بهارواه الامام احمد وابن ماجه ورواته ثقات . وقوله عضلت
بالممكن بالتشديد اي اشتدت عليها وعظمت (٣٧) عن علي رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ان سررك ان تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمد آخالد آمع
خلودك ولك الحمد حمدا دائما لا ينتهي له دون مشيئتك وعند كل طرفه عين
وتنفس نفس رواء الطبراني في الاوسط . ورواه ايضا ابو الشيخ ابن حبان ولفظه
قال يا محمد ان سررك ان تعبد الله ليلا حق عبادته او يوما فقل اللهم لك الحمد
حمد آخالد آمع خلودك ولك الحمد حمدا لا جزاء لقائله الا رضاك ولك الحمد
عند كل طرفه عين وتنفس نفس . ورواه البيهقي عن علي ايضا بلفظ اللهم لك
الحمد حمدا كثيرا خالد آمع خلودك ولك الحمد حمدا لا ينتهي له دون علمك ولك
الحمد حمدا لا ينتهي له دون مشيئتك ولك الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك
(٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده ثلاث مرات نقول الحفظه ربنا لا نحسن كنهه ما قدسك
عبدك هذا وحمدك وما ندرى كيف نكتبه فيوحى الله اليهم ان اكتبوه كما قال
رواه البخاري في كتاب الضعفاء (٣٩) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فسكت الرجل وراى انه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ يكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو فانه لم يقل الا صواباً فقال الرجل انا قلتها يا رسول الله ارجو بها الخير فقال والذي نفسى بيده لقد رايت ثلاثة عشر ملكاً يتدرون كلمتك ايهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى رواه ابن ابي الدنياء والطبراني باسناد حسن .

وروى الامام احمد ورواته ثقات عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ان يحمد ويذنبى له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فرد عايه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم خربص على ان يكتبها فمادروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبيد ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه الا انهما قالوا كما يحب ربنا ويرضى (٤٠) عن عبد الله بن ارقم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اکتال بالجرىب الاوفى من الاجر رواه الطبراني . وروى ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه انه قال من احب ان يكتال بالميكال الاوفى فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿الاربعون السابعة﴾ اربعون حديثاً من ادعياء واستعاذاته صلى الله عليه وسلم ﴿﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ﴿﴾ اما بعد ﴿﴾ فهذه اربعون حديثاً من ادعيته صلى الله عليه وسلم (١) اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والتلج والبرد ونقى قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها (٢) اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣) اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٤) اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها (٥) اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عبدك ووعاءك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت رواه البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه (٦) اللهم اني ظلمت نفسي ظليماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (٧) اللهم اغفر لي ذنبي كله دقّه

وجِلَّةَ واوله وآخره وعلائقته ونمره رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
 (٨) اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت *
 اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحجي الذي لا يموت والجن
 والانس يموتون رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما (٩) اللهم اصالح لي
 ديني الذي هو عصمت امري واصالح لي دنياي التي فيها معاشي واصالح لي آخري
 التي فيها معادي واجعل الحياة زيدة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
 شر رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٠) اللهم اني اسالك الهدى والتقى
 والعفاف والغنى رواه مسلم وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه (١١) اللهم
 انت خلقت نفسي وانت توفاها لك ماتها ومحيها ان احيتها فاحفظها وان امتها
 فاغفر لها * اللهم اني اسالك العافية رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٢)
 اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وامراني في امري وما انت اعلم به مني * اللهم اغفر
 لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي * اللهم اغفر لي ما قدمت
 وما آخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء
 قدير رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه (١٣) اللهم
 زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغننا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزنا
 وارز عبادنا رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٤) اللهم اقسم
 لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
 اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
 واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
 مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا

يرحمنا رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما (١٥) اللهم كفني بجلالك
 عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك رواه الترمذي عن علي رضي الله عنه (١٦)
 اللهم انني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً الحمد لله على كل حال واعوذ بالله
 من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 (١٧) يا حي يا قيوم رحمتك استغيث رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه
 (١٨) اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي رواه الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه (١٩) اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه
 ع ذلك * اللهم مارزقني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب * اللهم وما زويت عني مما
 احب فاجعله فراغاً لي فيما تحب رواه الترمذي عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي
 الله عنه (٢٠) اللهم عافني في بدني * اللهم عافني في سمعي * انهم عافني في بصري *
 اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر * اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر * لا اله
 الا انت رواه ابو داود والحاكم عن ابي بكرة رضي الله عنه (٢١) اللهم اني
 اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن
 عبادتك واسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من
 خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب رواه الترمذي والنسائي عن
 شداد بن اوس رضي الله عنه (٢٢) اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول *
 اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك ما بي ولك رب تراثي * اللهم اني
 اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر * اللهم اني اسألك من خير
 ما تجي به الريح واعوذ بك من شر ما تجي به الريح رواه الترمذي والبيهقي عن
 علي رضي الله عنه (٢٣) اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من

ان أظلم أو أظلم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله
 عنه (٢٤) اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك الرب وحيد لا شريك لك *
 اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك *
 اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة * اللهم ربنا ورب كل شيء
 اجعلني مخلصاً لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام
 رواه النسائي وابن حبان عن ابي امامة رضي الله عنه (٢٥) اللهم اني اعوذ بك من
 شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني رواه
 ابو داود والحاكم عن شكل رضي الله عنه (٢٦) اللهم اني اعوذ بك من منكرات
 الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم
 ز ياد بن علاقة رضي الله عنه (٢٧) اللهم اعف عني فانك عفوف كريم رواه
 الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه (٢٨) اللهم اني اعوذ بوجهك
 الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر رواه الطبراني عن عبد الرحمن بن ابي
 بكر رضي الله عنهما (٢٩) اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن
 ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة رواه الطبراني عن
 عقبة بن عامر رضي الله عنه (٣٠) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد
 صلى الله عليه وسلم تعوذ بك من النار رواه الطبراني والحاكم عن الداني المصنف رضي
 الله عنه (٣١) اللهم انك لست بآله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك
 من آله نلجأ اليه ونذرك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت
 رواه الطبراني عن صهيب رضي الله عنه (٣٢) اللهم اجعل لي من الذين اذا
 احسنوا استبشروا واذا اسأوا استغفروا رواه ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي

الله عنها (٣٣) اللهم لا تكن لي طرفة عين ولا تنزع مني صالح ما اعطيتني
 رواه البزار عن ابن عمر رضي الله عنه (٣٤) اللهم احفظني بالاسلام قائماً
 واحفظني بالاسلام قاعداً واحفظني بالاسلام راقداً ولا تشمت بي عدواً ولا
 حاسداً* اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه
 بيدك رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه (٣٥) اللهم اجعلني شكوراً
 واجعلني صبوراً واجعلني في غيبي صغيراً وفي اعين الناس كبيراً رواه البزار عن
 بريدة رضي الله عنه (٣٦) اللهم اني اسألك ايماناً ياباً شرفاً لي حتى اعلم انه لا يصيبني
 الا ما كتبت لي وأرضى من المعيشة بما قسمت لي رواه البزار عن عمر رضي الله
 عنه (٣٧) اللهم اني اسألك عيشة نقيّة وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح
 رواه الطبراني والحاكم والبزار عن ابن عمر رضي الله عنهما (٣٨) اللهم اني اسألك
 الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر رواه الطبراني عن ابن عمر رضي
 الله عنهما (٣٩) اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فانت تيسير كل عسير عليك
 يسير واسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة (٤٠) اللهم اجعل اوسع رزقك
 عليّ عند كبر سني وانقطاع عمري رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها

❦ الاربعون الثامنة اربعون حديثاً في فضل الحب في الله والبغض في الله ❦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه اجمعين* (اما بعد) فهذه اربعون حديثاً في فضل الحب في الله
 والبغض في الله (١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما

سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار . وفي رواية لهما عن انس ايضا ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيئا رواه البخاري ومسلم (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقالت اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا الله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه البخاري ومسلم (٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ اصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فقالوا له انها صفة الرحمن فاننا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحب من رواه البخاري ومسلم (٥) عن انس رضي الله عنه قال ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم* وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله قال انس

فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم به* وفي رواية لها قال انس فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت فاننا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم (٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري ومسلم (٧) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم (٨) عن انس وابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين رواه البخاري (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاه في قرية اخرى فأرصده لله تعالى على مدرجته ملكاً فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخالي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها عليه قال لا غيراني احبته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته فيه رواه مسلم ومعنى ارصده لك اذا وكله بحفظه والمدرجة الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم* وروى البخاري الارواح جنود مجندة الى آخره عن عائشة رضي الله عنها (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا
 تؤمنوا حتى تحابوا الا ادا لكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
 بينكم رواه مسلم هكذا هو بحذف النون من لا تدخلوا ولا تؤمنوا
 فليراجع (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ يَجْلِي لِيَوْمِ اُظْلَامِهِمْ
 فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي رواه مسلم (١٣) عن ابي ادريس الخولان
 رحمه الله قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا
 اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقليل هذا معاذ
 ابن جبل رضي الله عنه فلما كان النذر هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته
 يصلي فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله
 اني لأحبك فقال الله فقلت الله فقال الله فقلت الله فاخذني بحبوة ردائي فخذبني
 اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
 وَجِبَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَأُمْتَرَا وَرِدِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ
 فِي رواه الامام مالك في الموطأ باسناد صحيح ومعنى هجرت بكرت وهو
 بتشديد الجيم وقوله الله بهمة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مدوحبوة الرداء
 محل الاحتباء منه واحتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره وقد يحتبى
 بيديه . ورواه الامام احمد والحاكم وصححه عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه
 بلفظ قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول حَقَّتْ مَحَبَّتِي
 لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجَلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجَلِي
 وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذِلُونَ مِنْ أَجَلِي وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ

من أجلي . ورواه الطبراني وابن حبان والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت
 رضي الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى حَتَّ
 مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَتَّ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي
 لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ أَنْبِيَاؤُهُمْ وَأَصْدِقَائُهُمْ
 وَالشُّهَدَاءُ . ورواه الترمذي وقال حسن صحيح عن معاذ رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر
 من نور يغبطهم النبيون والشهداء (١٤) عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله رواه الإمام أحمد
 وأبو داود والطبراني (١٥) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أنه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان فقال إن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
 في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله فقال وإن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره
 لهم ماتكره لنفسك رواه الإمام أحمد (١٦) عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يبغض لله
 ويحب لله فإذا أحب لله وأبغض لله استحق الولاية لله رواه الإمام أحمد والطبراني
 (١٧) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاثة أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم
 الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره
 يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم رواه الإمام أحمد بأسناد جيد
 (١٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب
 عبد عبداً لله إلا أكرمه به عز وجل رواه الإمام أحمد (١٩) عن أبي ذر رضي

الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ايه الاعمال
 احب الى الله تعالى قل فائق الصلاة والزكاة وقال فائق الجهاد فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه الامام
 احمد وابو داود (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الرجل على دين خليفه فاية: نذر احدكم من يخال رواه ابو داود
 والترمذي باسناد صحيح (٢١) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا نقي رواه ابو داود
 والترمذي (٢٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رجلا كان عند النبي صلى
 الله عليه وسلم فر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم اأعلمه قال لا قال اعلمه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي
 احببني له رواه ابو داود باسناد صحيح. ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه بزيادة
 ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انت مع من احببت ولك ما احتسبت. وفي رواية الترمذي المرء مع من احب وله
 ما احتسب (٢٣) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم
 الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجئنا اعرابي على ركبته فقال يا رسول الله
 حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاذ شتى يجتمعون على
 ذكر الله يذكر ونهرواه الطبراني باسناد حسن. ورواه ابو داود عن عمر رضي
 الله عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لآ ناسا ما هم بانبياء
 ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله

تخبرنا من هم قال هم قوم تجابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
 فوالله ان وجوههم لنور وانهم اعلی نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا
 وحزن الناس قرأ هذه الآية ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 (٢٤) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الشرك اخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة المظلمة وادناه ان تحب على شيء
 من الجور وتبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في
 الله قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوني يخيبكم الله رواه
 ابو داود (٢٥) عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود*
 (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم
 لبعض نصيحة وادّون وان بعدت منازلهم وابدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة
 متخاونون وان قربت منازلهم وابدانهم رواه ابن حبان وابو الشيخ (٢٧) عن
 ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مر يضاً
 او زار اخاً في الله ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
 منزلاً رواه الترمذي وابن ماجه (٢٨) عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لا يحبه الا الله
 رواه الحاكم من طريقين احدهما صحيح (٢٩) عن ابى قرصافة رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زمرة منهم رواه
 الطبراني والضياء المقدسي (٣٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب رجلاً لله فقال اني احبك لله فدخلا جميعاً

الجنة فكان الذي احب ارفع منزلة من الآخر الحق بالذي يحب الله رواه البزار
 باسناد حسن (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما تحاب اثنان في الله الا كان احبهما الى الله اشدهما حباً لصاحبه رواه ابن
 حبان والحاكم قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء وهو صحيح الاسناد
 (٣٢) عن بريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 غرفتري ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها اعدّها الله للمتجابين فيه
 والمتبازلين فيه رواه الطبراني في الاوسط (٣٣) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول
 العرش رواه الطبراني (٣٤) عن ابي رزين رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب به خيري الدنيا
 والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر
 الله واحب في الله وأبغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من
 بيته زائراً اخاه شيعة سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا انه وصل
 فيك فضله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل رواه البيهقي في شعب
 الايمان (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما
 يضيء الكوكب الدرّي فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله
 والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٦) عن
 البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اي عرى الايمان اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما حي بها قالوا صيام رمضان قال

حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان
ان تحب في الله وتبغض في الله رواه الامام احمد والبيهقي (٣٧) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذري ابا ذر اي عرى
الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله رواه البيهقي
في شعب الايمان (٣٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان عبيد بن تحباب في الله واحد في الشرق وآخر في الغرب لجمع الله
بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في رواه البيهقي (٣٩) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال
مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا قَدْ آذَنْتُ بِالْجَرْبِ رواه البخاري ومعنى آذنته بالحرب
اعلمته بانني محارب له اي عدو له (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنه دعا بطويل كان
يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم من جلسته اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين
ولا مضلين سلماً لا وليائتك وحرماً لا عدائتك نحب بحبك من احبك ونعادي
بمداوتك من خالفك رواه الترمذي وهذا ونحوه تعليم منه صلى الله عليه وسلم
لامته والا فهو متصف بذلك بيقين* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين*

✽ الاربعون التاسعة اربعون حديثاً في فضائله صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
المرسلين* وعلى آله وصحبه اجمعين* ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضائله
صلى الله عليه وسلم اكثرها صحاح وحسان وقد انتهت ترتيباً حسناً وأخرت حديثي
المعراج والشفاعة العظمى لطولها ✽ مقدمة ✽ اعلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو سيد المتواضعين على الإطلاق وقد ورد عنه عليه الصلاة
 والسلام في ذلك احاديث كثيرة واما ما جاء في هذه الاحاديث ونحوها من
 بيانه فضائله صلى الله عليه وسلم فانما ذلك من جملة الدين الذي يجب عليه صلى
 الله عليه وسلم تليغه ولا يجوز له كتمه ليعرف امته رفعة منزلته فيزدادوا في
 توقيره ومحبته وذلك من اهم امور الدين مع انها وحى من الله كما قال تعالى وَمَا يَنْطِقُ
 عَنْ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * وقال الامام الشعراني في كتابه البواقيت
 والجواهر قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه
 اول شافع واول مشفع شفقة علينا لنستر بح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي
 بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد اعلامنا بمقامه
 يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستر يحين حتى تاتي نوبته صلى الله عليه وسلم
 ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لا بد من تعبه
 وذهابه الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلى
 الله عليه وسلم ١٠ اكثر شفقة على الامة وانما قال في آخر الحديث ولا نخراي
 لا افتخر بكوفي سيد ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتم
 من التعب يوم القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول
 شافع واول مشفع فما زكي على الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهى بحروفه
 وهذا او ان الشروع في الاحاديث (١) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
 ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصنني شي من غير الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتي انتهيت الى ابي واممي فاننا خيركم نسباً وخيركم ابا رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢) عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله بأبي انت واممي اخبرني عن اول شي خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول القلم * ومن الثاني اللوح * ومن الثالث العرش * ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول حملة العرش * ومن الثاني الكرسي * ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول السموات * ومن الثاني الارضين * ومن الثالث الجنة والنار * ثم قسم الرابع اربعة اجزاء * فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين * ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله * ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله رواه عبد الرزاق (٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمداً خاتم النبيين رواه مسلم * وروى البغوي في شرح السنة عن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لم يجدل في طينته

(٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترب آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم خلقه قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لا حب الخلق الي واذا سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي في الدلائل والجامع وصححه (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه رواه البخاري وروى مسلم عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وروى ابو نعيم والطبراني عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قدّبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد ولم اربني أب افضل من بني هاشم قال الحافظ ابن حجر لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا الماتن (٦) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وما خلقت خلقاً اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا رواه ابن عساكر (٧) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماسحي الذي يمحو الله
 بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده
 نبي رواه البخاري ومسلم (٨) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول لك تدري
 كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي رواه الطبراني
 وصححه ابن حبان قال في المواهب قال الامام الشافعي رضي الله عنه ان معنى
 قول الله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ لَا اِذْ كُرُ الْا ذكرت معي أشهد ان لا اله الا الله
 وأشهد ان محمداً رسول الله (٩) عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا ابا ذر اتاني ملكان
 وانا بيمض بطحاء مكة فوق احد هما الى الارض وكان الآخر بين السماء
 والارض فقال احدهما لصاحبه أهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته
 ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم
 قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كأنني انظر اليهم ينتثرون علي من خفة
 الميزان قال فقال احدهما لصاحبه لو وزنته بامته لرجحها رواه لدارمي (١٠) عن
 عبد الرحمن بن جبلة الكلابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 النبي الامي الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقائلني والخير
 لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي رواه ابن سعد (١١) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي محمد
 بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي
 ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم (١٢) عن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى نبي بني اسرائيل
انه من لقيني وهو جاحد باحد ادخلته النار قال يارب ومن احمد قال ما خلقت
خلقاً اكرم عليّ منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات
والارض ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته
قال الحمادون يحمدون صعوداً وهبوطاً وعلى كل حال يشدون اوساطهم
ويطهرون اطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيا منها قال اجعلني من
امة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر ولكن ساجع بينك وبينه في دار
الجلال رواه ابو نعيم (١٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب
وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوه عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به
او يباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حياً ما وسعه الا ان
يتبعني رواه الامام احمد وغيره وروى الخطيب البغدادي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة ومن خالف
سنتي فليس مني (١٤) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين رواه البخاري ومسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فإيما رجل من امتي ادر كنه الصلاة فليصل
واحلت لي المغنم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه

خاصة وبعثت الى الناس عامة رواه البخاري ومسلم قال القسطلاني وانما جعل
 الغاية شهراً لانه لم يكن بين بلده عليه الصلاة والسلام وبين اعدائه اكثر من
 شهر (١٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا محمد النبي الامي لا نبي بعدي اوتيت جوامع السكك وخواتمه رواه
 الامام احمد بسند حسن (١٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اُتيت بمقاليذ الدنيا على فرس ابلق جاءني به جبريل وعليه قطيفة
 من سندس رواه الامام احمد وابن حبان والضياء المقدسي برجال الصحيح
 (١٨) عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني
 بتمام كرام الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه البغوي (١٩) عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فأحسن تأديبي
 رواه ابن السمعاني (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم وغيره وهو كقوله
 تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (٢١) عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم رَبِّ إِنِّي هُنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنْ أَنْتَ فَمَنْ
 تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وقوله إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
 عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال اللهم أمتي
 أمتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يسئله
 فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى
 محمد فقل له انا سئضيك في أمتك ولا تسوؤك رواه مسلم (٢٢) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى

الله عليه بها عشرًا رواه مسلم* وروى ايضاً عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
 ثم صلوا علي فانه من صلي علي مرة صلى الله عليه بها عشرًا ثم اسألوا الله لي الوسيلة
 فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو ان اكون انا هو فمن
 سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة (٢٣) عن انس رضى الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم أتني بالبراق ليلة أُسري به فاستصعب عليه فقال له جبريل
 أبحمد تفعل هذا فما ركبك احداً كرم علي الله منه فارفض عرقاً رواه القاضي
 عياض في الشفاء وغيره (٢٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيدانهم اوتوا الكتاب
 من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة اختفوا
 فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليه ودغداً والنصارى بعد غدٍ رواه البخاري
 ومسلم (٢٥) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي رواه الحاكم
 والبيهقي (٢٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذكرون قال بعضهم
 ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كليم الله تكليماً وقال آخر عيسى
 كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
 وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو
 كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم

فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول
 من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعني فقراء المؤمنين ولا فخر
 وانا اكرم الاولين والآخرين علي الله ولا فخر رواه الترمذي وغيره (٢٧)
 عن عمرو بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم
 خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعني لواء الحمد يوم القيامة وان
 الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يجمعهم بسنة ولا يستأصلهم عدو
 ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجاً اذ بعثوا وانا قائدهم
 اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا مستشفعهم اذ حبسوا وانا مبشرهم اذ ايسوا
 الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي
 بطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ مشور رواه الترمذي
 والبيض المكنون اللؤلؤ المستور وروى الترمذي ايضا عن ابي بن كعب رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
 وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر (٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قائد المرساين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا
 اول شافع ومشفع ولا فخر رواه الدارمي (٣٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي
 لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من
 تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكسي حلة من
حائل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٣٢) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله
لا نظل الى حوضي الا نواني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله
ما اخاف عليكم ان تشرکوا بعدي ولكن اخاف ان تنافسوا فيها رواه البخاري
ومسلم (٣٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواثم اوزه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظلم ابدا رواه
البخاري ومسلم (٣٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافته قباب الدر الجوف قلت ما هذا
يا جبريل قل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طين به مسك اذفر رواه
البخاري (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته فاقوم وتبغني
امتي غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن الآخرون
الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا ونقول الامم كادت
هذه الامم ان تكون انبياء كلها رواه ابو داود (٣٦) عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين ظهري جهم
فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم رواه البخاري ومسلم (٣٧) عن بريدة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لأرجو ان اشفع يوم القيامة الى عدد ما على
 الارض من شجرة ومدة رواء الامام احمد وغيره* وروى ابو داود عن سعد
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سألت ربي وشفعت لامي
 فاعطاني ثلث امي فخررت ساجداً شكراً لربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي
 لامي فاعطاني ثلث امي فخررت ساجداً لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت ربي
 لامي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي (٣٨) عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة فأستفتح فيقول
 الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك أمرت ان لا افتتح لاحد قبلك رواه
 مسلم* وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول أمرت ان لا افتتح لاحد قبلك ولا
 اقوم لاحد بعدك (٣٩) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي
 جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت
 صليت بطيبة واليها المهاجر* ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت
 صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام* ثم قال انزل فصل فصليت
 فقال اتدري اين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام* ثم دخلت
 الى بيت المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل حتى أمتهم* ثم
 صعدني الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام* ثم صعدني الى السماء الثانية
 فاذا فيها ابناء الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام* ثم صعدني الى السماء الثالثة فاذا فيها
 يوسف عليه السلام* ثم صعدني الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام*
 ثم صعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام* ثم صعدني الى السماء

السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
 عليه السلام ثم صعد بي الى فوق سبع سموات فاتيना سدرة المنتهى فغشيتني ضباباً
 فخررت ساجداً قليل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
 أمتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء
 ثم اتيت على موسى فقال لكم فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال
 فانك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
 فرجعت الى ربي فخنفت عني عشراً * ثم اتيت الى موسى فامرني بالرجوع
 فرجعت فخنفت عني عشراً * ثم اتيت موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخنفت
 عني عشراً * ثم ردت الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه
 فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسألته
 التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى
 أمتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت
 انها من الله عز وجل صررت فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت
 انها من الله صررت يقول حتم فلم ارجع رواه النسائي * ورواه البخاري ومسلم مطولاً
 * ٤٠ * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يد
 الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد
 واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ
 الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الاترون ما انتم فيه
 الاترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس
 لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك

من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة لا تشفع لنا الى ربك الا ترى
 مانحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
 بعده مثله نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
 الى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت اول الرسل بعث الى اهل الارض وقد
 سمع الله عبدك شكوراً الا ترى الى مانحن فيه الا ترى الى ما بلغنا لا تشفع لنا الى
 ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
 اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليفه من اهل الارض
 اشفع لنا الى ربك الا ترى مانحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب
 قبله مثله وان يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها
 نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون
 يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس الا ترى مانحن
 فيه اشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن
 يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم اوثر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
 الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
 وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد الا ترى الى مانحن فيه
 اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله
 ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
 الى محمد فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
 الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا ترى مانحن فيه اشفع لنا

الى ربك فأنتلقُ فأنتى تحت العرش فأفزعُ ساجداً الى ربى ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتح به على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول امتي يارب امتي يارب فيقال
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصرعين
من مصارع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبُصرى رواه الشيخان
(انتهت الاربعون التاسعة وصوابها العاشرة وكذا ما قبلها من الثلاثة المكررة فهي
رابعة والرابعة خامسة والخامسة سادسة والسادسة سابعة والسابعة ثامنة والثامنة
تاسعة فليصحح كلُّ من نسخه على الوجه المذكور ومن كرر طبع الكتاب فليكتبها
على الصواب ويحذف هذه العبارة)

الاربعون الحادية عشرة اربعون حديثاً في شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في
شفاعته صلى الله عليه وسلم وما يناسبها من فضائله الاخرى به ذكرتها في كتابي
شواهد الحق وما اناقلها هنا مع مقدمتها فأقول لما كانت استغاثة الناس يوم
القيامة بالنبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم الاستغاثات لشدة كربهم وقتئذ ولظهور
فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سادات المرسلين * والخلائق اجمعين * ودلالة
ذلك على جواز الاستغاثة به وحسنها ونفعها بعد مماتها ايضاً لوقوعها في حياته الدنيوية
والاخرى تناسب ذكر احاديث الشفاعة هنا ولا سيما حديث التجاء الناس الى سادات

الرسل ليشفعوا لهم عند الله تعالى فلم يفعلوا وأحالوهم على سيدهم الحبيب الشفيع * ذي
 المقام الرفيع * صفوة الله ومحبته * واحب عبيد الله الى الله * حبيبه الاعظم * وخاليه
 الاكرم * سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب
 في فضل الشفاعة والاحاديث من هذا النوع كثيرة جدا في الصحاح وغيرها ووقال
 السبكي في شفاء السقام والاحاديث في الشفاعة كثيرة ومجموعها يبلغ مبلغ التواتر
 واعني بالتواتر هنا ما اشتركت فيه الروايات عن الشفاعة لالفاظ واحد آمنها بخصوصه
 وهذا النوع من التواتر في السنة كثير واما التواتر في لفظ حديث مخصوص
 فنزاه وقد اخترت ان اجمع هنا من احاديث شفاعته وفضائله الاخرى صلى
 الله عليه وسلم اربعين حديثا من الشفاء للقاضي عياض * والترغيب والترهيب
 للحافظ المنذري * وشفاء السقام للامام السبكي * ومشكاة المصابيح لولي الدين
 التبريزي * والماهب الدنية للامام القسطلاني * والجامع الصغير وذيله للحافظ
 السيوطي وهي وان كان الحديث المصرح منها باستغاثة الناس يوم القيامة بالنبيين
 واستشفائهم بهم ووردتم الشفاعة اليه صلى الله عليه وسلم هو الحديث الاول الان
 باقي الاحاديث فيها الدلالة ايضا على عظيم شرفه واختصاصه من الفضائل
 والمناقب بما يشاركه فيه احد من النبيين والمرسلين * والخلائق اجمعين * من فضل
 الله تعالى واحسانه عليه * اذ هو اخلصهم عبودية له واحبهم من كل الوجوه اليه *
 وها انا اشرع في الاحاديث فاقول (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذلك
 يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي
 وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا

يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الا ترون ما بلغكم الا تنظرون
من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم* فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامن الملائكة
فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فصية نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح*
فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح انت اول الرسل بعث الى اهل الارض وقد سماك الله
عبداً شكوراً الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم* فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي
نفسى نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى* فيأتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس الا ترى ما نحن فيه اشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد قتلت نفساً لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى* فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه ركبت الناس في المهد الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك
فيقول عيسى ان ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله

نفسى نفسى نفسي ولم يذكّر ذنباً اذهبوا الى غيبي اذهبوا الى محمد فيأتون محمداً
صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الانرى مانحن فيه اشفع لنا الى ربك فانطلق فأتى
تحت العرش فأقع ساجداً لربي ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه
شيئاً لم يفتح على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع
فأرفع رأسي فاقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من امّتك من لا
حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
الابواب والذي نفسي بيده ان بين المصريين من مصاريح الجنة لكما بين مكة
ومكة او كما بين مكة وبغداد يرواه البخاري ومسلم قال الامام السبكي في
شفاء السقام واما الهامهم سؤال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم ولم
يلهموا في الابتداء سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالحكمة فيه والله تعالى اعلم
انهم لو سألوه ابتداء لمامكن ان يقول قائل يحتمل ان غيره يقدر على هذا واذا بذلوا
الجهد في السؤال والاسترشاد وسألوا غيره صلى الله عليه وسلم من رسل الله
تعالى واصفيائه واولي العزم فامتنعوا ولم يألوهم جهداً في النصيح والارشاد
فانتهوا اليه وحصل غرضهم به حصل العلم لكل احد بنهاية مرتبته صلى الله عليه وسلم
وارتفاع منزلته وكمال قر به وعظم ادلاله وانسه وتفضيله على جميع المخلوقين من
الرسل الادميين والملائكة وحق لصاحب هذا المقام ان يكون سيد الامم
وان يسافر الى زيارته على الرأس لا على القدم قال رحمه الله وفي التجماء الناس
الى الانبياء في ذلك اليوم ادل دليل على التوسل بهم في الدنيا والآخرة وان كل
مذنب يتوسل الى الله عز وجل بمن هو اقرب اليه منه وهذا لم ينكره احد انتهى

كلام السبكي قال الامام الزرقاني في شرحه على المواهب قال القاضي عياض بمحتمل
 انهم علموا ان صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم معيناً وتكون احواله كل
 واحد منهم على الآخر على التدريج الشفاعة في ذلك اليه اظهاراً لشرفه في ذلك
 المقام العظيم وانما خص الخمسة بالحي اليهم دون باقي الانبياء لانهم مشاهير الرسل
 واصحاب شرائع عمل بها مدداً طويلة مع ان آدم والجميع ونوح الابرار
 الثاني وابراهيم مجمع على الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو ابو الانبياء بعده
 وموسى اكثر الانبياء اتباعاً بعد المصطفى وعيسى لانه ليس بينه وبينه نبي ولانه
 من امته صلى الله عليه وسلم ولم يلهموا الهجي اليه من اول وهلة لاظهار فضله
 وشرفه قال الحافظ يعني ابن حجر ولا شك ان في السائرين يومئذ من سمع هذا
 الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلا
 يستحضره اذ ذلك احد منهم وكان الله انساهم ذلك للحكمة المذكورة انتهت عبارة
 الزرقاني وقال الامام الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر قال الشيخ
 محيي الدين رضي الله عنه وانما اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه اول شافع واول مشفع
 شفقة علينا لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي بعد نبي في ذلك اليوم
 العظيم وكل منهم يقول نفسي نفسي فاراد صلى الله عليه وسلم اعلامنا بمقامه يوم
 القيامة لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تأتى نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول
 انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ونسيه لابد من تعبه وذهابه
 الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه الى يوم القيامة فصلي الله عليه وسلم
 ما اكثر شفقتة على الامة وانما قال في الحديث ولا نخراي لا افتخر بكوفي سيد
 ولد آدم من الانبياء فمن دونهم وانما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم

القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله عز وجل ان اكون اول شافع واول مشفع
 فما زكي صلى الله عليه وسلم نفسه الا لغرض صحيح انتهت عبارة الامام الشعرا في
 بحروفا (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
 الناس خروجا اذا بُعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد
 يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر رواه الترمذي (٣) عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعاً يوم
 القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم (٤) عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء
 ما صدقت وان من الانبياء نبياً ما يصدقه من امته الا رجل واحد رواه مسلم
 (٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
 من تنشق الارض عنه فاكسى حلة من حل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس
 احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي (٦) عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بمقمة باب الجنة
 فاقمعهم رواه الامام احمد والترمذي (٧) عن انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الا اذان احسن من
 طنين الحلق على تلك المصاريع رواه ابن النجار (٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من
 ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وابو داود عن ابي هريرة
 (٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ

آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر رواه الامام احمد
 والترمذى وابن ماجه (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع
 ومشفع ولا فخر رواه الدارمي (١١) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم
 وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذى (١٢) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء
 الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر واول
 من يجر كحلت الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا
 اكرم الاولين والآخرين ولا فخر رواه الترمذى (١٣) عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب
 ادخل الجنة من في قباه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه
 ادنى شيء رواه البخاري (١٤) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني
 بني حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود رواه
 احمد (١٥) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى
 باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك
 امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا قد اعطى من
 الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله الي فارجو

ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة رواه البخاري ومسلم (١٧) عن جابر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطن احد قبلي
 نصرت بالرعب مسيرة شهر وجمعت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من
 امتي ادر كته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
 الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة رواه البخاري
 ومسلم (١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ
 ابراهيم خليلاً وقال آخر موسى كليم الله تكليماً وقال آخر فاعيسى كليم الله وروحه
 وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد
 سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو
 كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا
 حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر
 وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة
 فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
 على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي (١٩) عن عمرو بن قيس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم
 القيامة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب
 الله ومعني لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم
 بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي (٢٠) عن انس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا

وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا أنهتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا
مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ يدي وانا اكرم ولد آدم علي ربي
يطوف علي الف خادم كأنهم بيض مكنون اولو لو لم شورروا الترمذي والدارمي
(٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا
الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجو ان اكون انا هو رواه الترمذي (٢٢) عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثي كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود قال الشهاب في شرح الشفاء وهذا الحديث رواه
البخاري في التفسير موقوفاً علي ابن عمر ومثله مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع
(٢٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي
سأل سوا الا وقال لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته واني اختبأت دعوتي شفاعة
لامتي رواه البخاري ومسلم (٢٤) عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض
فاحزنني وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم قبلهم فسألت ان يولياني فيهم
شفاعة يوم القيامة ففعل رواه البيهقي في البعث وصحيح اسناده (٢٥) عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعطيت الائمة خمساً
ما أعطي من احد قبلي اماناً فأرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما يرسل
الى قومه ونصرت علي العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لم لي منه
وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يجرقونها وجعلت

لي الارض مسجداً وظهوراً اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من
 قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيوتهم والخامسة هي ما هي
 قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسألتني الى يوم القيامة فهي اكمل ولمن شهد
 ان لا اله الا الله رواه احمد باسناد صحيح (٢٦) عن عبد الرحمن بن ابي عقيل رضي
 الله عنه قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأنخنا بالباب
 وما في الناس ابغض الينامن رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما كان في الناس
 احب الينامن رجل دخل عليه فقال قائل منا يا رسول الله الاسأت ربك ملكا
 كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل اصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان
 ان الله لم يبعث نبياً الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دنياً فأعطياهم ومنهم من دعا
 بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فخبأتها عند ربي شفاعة
 لامتي يوم القيامة رواه الطبراني والبخاري باسناد جيد (٢٧) عن ابي ذر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطهن احد قلى
 'جعلت لي الارض طهوراً ومسجداً' رأت لي الغنائم ولم تحل لني كانت قبلي
 ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت الى كل احمر واسود واعطيت
 الشفاعة وهي نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئاً رواه البخاري واسناده جيد (٢٨)
 عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سمعنا فرنا مع رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم سافراً حتى اذا كان في الليل أرقعت عيناي فلم يأتني النوم فتممت فاذا
 ليس في العسكر دابة الا واضع خده الى الارض وأراني وقع كل شيء في نفسي
 فقلت لا تبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا كلمته الليلة حتى اصبح فخرجت
 اتخلل الرجال حتى خرجت من العسكر فاذا ناسوا فتممت ذلك السواد فاذا

هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي
اخرجكما فاذا نحن بغیضة منا غیر بید فمشینا الى الغیضة فاذا نحن نسمع فیها
كدوي النحل وكخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ابو عبيدة
ابن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعرف بن مالك قلنا نعم فخرج
اليهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسأله عن شيء ولا يسأله عن شيء حتى رجع
الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرني ربي انفا قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين
ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يا رسول الله
ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يا رسول الله اجعلنا من اهل
شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم رواه ابن حبان والطبراني باسناد
جيد (٢٩) عن سيان رضي الله عنه قال تعطي الشمس يوم القيامة حر عشرين
ثم ترفني من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا نبي الله انت الذي فتاح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد
ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوس بين الناس
حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بمحقة في الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول
من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيسجد فينادي
ارفع رأسك سل تعطه واتفع تشفع فذلك المقام المحمود رواه الطبراني باسناد
صحيح (٣٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لائم انتظر امتي تعبر اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد
جاءتك يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك تدعو الله ان يفرق بين
جمع الامم الى حيث يشاء اعظم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن

فهو عليه كالزكاة وما الكافر فينغشأ الموت قال يا عيسى انتظر حتى ارجع اليك
قال وذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فاتي مالم يلق ملك مصطفى
ولا نبي مرسل فادعى الله الى جبريلا عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع
رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة
وتسعين انساناً واحداً قال فما زلت اتردد على ربي فلا اقوم مقاماً الاشفعت فيه
حتى اعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله
الا الله يوم واحد مخلصاً ومات على ذلك رواه احمد ورواه مجتمع بهم في الصحيح
(٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا لله واجتروا
على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فاتي على الله ساجداً كما اثني عليه
فانما فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع رواه الطبراني في الكبير
والصغير باسناد حسن (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ماذا رد اليك بك في الشفاعة قل واذا
نفس محمد بيده لقد ظننت انك اول من يسألني عن ذلك من امتي لما رأيت من
حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقضاخهم على ابواب الجنة
اهم عندي من تمام شفاعتي لهم وشفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصاً وان محمداً
رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه
(٣٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
يوم القيامة منبرا من نور واني اعلى اطولها وانورها فيجيء منادي ينادي ابن النبي
الامي قال فتقول الانبياء كل ابي امي فالي اينأ أرسل فيرجع الثانية فيقول ابن

النبي الامي العربي قال فينزل محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي باب الجنة فيقرعه
 فيقال من فيقول محمد وحمد فيقال او قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل
 فيتجلى له الرب تبارك وتعالى ولا يتجلى لنبى قبله فيخر الله ساجداً ويحمده
 به حامداً لم يحمده بها احد من كان قبله ولا يحمده بها احد من كان بعده فيقال له
 يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع اشفع تشفع رواه ابن حبان في صحيحه (٣٤)
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ
 آدم من سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع
 الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فذكر الحديث الى ان قال فيأتوني فانطلق
 معهم قال ابن جدعان قال انس فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فاخذ بحلقة باب الجنة فأقعقهها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون
 لي ويرحبون فيقولون مرحباً فأخبر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال
 ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي
 قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً رواه الترمذي (٣٥) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء
 منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعده عليه قائماً
 بين يدي ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يارب
 امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يارب
 عجل حسابهم فيدعيهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل
 الجنة بشفاعتي فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كابر جال قد بعث بهم الى النار وحتى

ان مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما ترك لغضب ربك في امتك من نعمة
 رواه الطبراني في الكبير والوسط والبيهقي في البعث (٣٦) عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع لامتي حتى ينادي بي ربي
 تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد اقول اي رب رضيت رواه البزار
 والطبراني واسناده حسن (٣٧) عن انس وجابر رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبراء من امتي رواه ابوداود والبزار
 والطبراني عن انس وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيّر بين الشفاعة او يدخل نصف امتي الجنة
 فاخترت الشفاعة لانها أعم واكفي اما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين
 الخاطئين المتلوثين رواه الامام احمد والطبراني باسناد جيد ورواه ابن ماجه عن ابى
 مرسى الاشعري (٣٩) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لارجو ان اشفع يوم القيامة عدد ما على الارض من شجرة ومدة رواه
 الامام احمد (٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد الله ان يقضي بين خلقه نأى مناد اين محمد وامته فاقوم وتبعني
 امتي غرا محجلين من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب
 وتفرج لنا الامم عن طريقنا ونقول الامم كانت هذه الامة ان تكون انبياء كلها
 رواه ابوداود والطبراني عن ابن عباس والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون الثانية عشرة اربعون حديثاً في معجزاته صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿اما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في
معجزاته صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر بن الخطاب الانصاري رضي الله عنه
قال صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم يوماً الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل
فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فآخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة
قال فأعلموا أحفظنا رواه مسلم (٢) عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عباد فقال
يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لا خضناها ولو امرتنا ان
نضرب اكبادها الى برك الغماد افعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فانطلقوا حتى نزلوا ببدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع
فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قل فما مال احدكم عن موضع يدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرك الغماد بارض اليمن والضمير عائد الى
الابل المملومة لانها كانت اكثر مطاياهم (٣) عن انس رضي الله عنه قال نبي
النبي صلى الله عليه وسلم زيداً وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم
فقل اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن
الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري ومغنى تذرفان تسيلان بالدمع (٤)
عن انس رضي الله عنه قال ان رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد
عن الاسلام وحق بالمشركين فمات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا
تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوءاً فقال ما

شأن هذا فقالوا دفنوا مراراً فلم تقبله الأرض رواه الشيخان . منبوذ مطروح
 (٥) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لتفتحن عصاة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض رواه مسلم .
 الأبيض القصر الأبيض (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلك ثم لا
 يكون قيصر ولتقسم كنوزهما في سبيل الله رواه البخاري ومسلم . قد زال
 ملك كسرى وكان ملك قيصر في بلاد الشام المجاورة للحجاز فلما زال عنها
 لم يعد إليها وان يعود (٧) عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم
 تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله رواه مسلم (٨) عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تقاتلوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجره فطس الأنوف صغار العين
 كأن وجوههم المحان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري . وفي رواية له عراض
 الوجوه . والمحان الثروس (٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقرم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق
 الأبل بيصرى رواه البخاري ومسلم . وقد خرجت هذه النار سنة ٦٥٤ من
 الهجرة راجع كتابي حجة الله على العالمين (١٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن
 ادرك ذلك منكم فيتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود (١١)
 عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون

مصر وهي ارض يسمي فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة
ورحماء او قال ذمة وصهرارواه مسلم . القيراط نصف عشر الدينار ثم استعمل في
جزء من اربعة وعشرين . ولهم ذمة ورحم كانت هاجر ام اسماعيل عليه السلام
قبطية وكذلك مارية (١٢) عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الان تغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم
رواه البخاري (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رأيتني في الحِجْر وقر يش تسألني عن سرايى فسألتني عن اشياء
من بيت المقدس لم اثبتها فكرت كربتاً ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما
يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم
يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوأة واذا عيسى قائم يصلي اقرب
الناس به شهباء عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشد الناس به صاحبكم
يعني نفسه فأت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل يا محمد هذا
مالك خازن الدار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم . الضرب
الخفيف اللحم المشوق المستدق . والجعد شديد الخلق والذي في شعره جعودة
غير مسترسل (١٤) عن جابر رضي الله عنه قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً فيأتيها بها وهانيس ألون الأدم وليس عندها شيء
فتمعد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمناً فما زال يقيم
لها أدم بيتها حتى عصرته فأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم
قال لو تركتها ما زال قائماً رواه مسلم (١٥) عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل ليستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال

الرجل يأكل منه وامرأته وضيئفا حتى كاله ففني فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم نكله لا كاتم منه ولقام لكم رواه مسلم . الشطر النصف والوسق الحمل وهو ستون صاعاً ثلاثاً مائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز (١٦) عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتناول من قصعة من غدرة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فهم كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا وأشار بيده الى السماء رواه الترمذي والدارمي . القدوة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمن ثم دعاني فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلن في مزودك كلما اردت ان تأخذ منه شيئاً فادخل فيه يدك نخذه ولا تنثره نثرأ فقال حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقة وي حتى كان يوم قتل عثمان فانه تقطع رواه الترمذي . المزود ما يجعل فيه الزاد والوسق الحمل . والحقو الخصر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء قل فجعل الماء ينبع من اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة وزهاء ثلاثمائة رواه البخاري ومسلم . الزوراء مكان في المدينة المنورة . وزهاء قدر (١٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجاس على شفيرها ثم دعا بأناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فأروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا

رواه البخاري ٠ وركابهم مطاياهم (٢٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا بآناء فيه ماء قليل
 فادخل يده في الآناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد
 رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
 تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري ٠ حي على الطهور اقبلوا عليه وهو
 الماء المطهر (٢١) عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه
 صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تننّ ابن الصبي الذي يسكت حتى
 استقرت قول بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري (٢٢) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيم
 اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد اني رسول
 الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي
 وصححه ٠ العذق العرجون الجامل للبلح الجامع للشماريح واما العذق بالفتح فهو
 النخلة (٢٣) عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
 فخرجنا في بعض نواحيها فمناستقبله جبل ولاشجر الا وهو يقول السلام عليك
 يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي (٢٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقتل اعرابي فلما بنا قال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
 ورسوله قال ومن يشهد على ما نقول قال هذه السّاعة فدعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في شاطئ الوادي فأقبلت تحذّ الأرض حتى قامت بين يديه
 فامتشهدا ثلاثاً فشهدت ثلاثاً انه كما قال ثم رجعت الى منبتهارواه الدارمي
 السلمة واحدة السلم وهو شجر له شوك وورقه القرظ الذي يدبغ به . وتحذّ
 الأرض تشقها (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو جالس حزين قد تنخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول
 الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادعُ بها فدعا
 بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي . حسبي كافيني (٢٦) عن
 جابر رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا الى
 حائط في بني النجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شدّ عليه فذكروا
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فدعاه فجاء الى النبي واضعاً مشفره في الأرض
 حتى برّك بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاماً نخطمه ودفعه الى
 صاحبه فقال ما بين السماء والأرض احد الا يعلم اني رسول الله الا عاصي
 الجن والانس رواه الامام احمد والدارمي . شدّ عليه حمل عليه (٢٧) عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظبي وحشي
 فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد واقبل وادبر فاذا احس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في البيت كراهة ان يؤذيه رواه الامام احمد . ربض الظبي والغنم

مثل برك الجمل وجثم الطائر ولم يترمرم سكن ولم يتحرك (٢٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فاقبلوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود (٢٩) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلاً اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم (٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشألا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الحمت على ربك نخرج وهو يشب في الدرع وهو يقول سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُؤْتُونَ الدَّبْرَ رواه البخاري . انشدك اطلب منك . وحسبك كافيك . والدبير الظهير (٣٢) عن علي رضي الله عنه قال ما رمدت منذ نفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني رواه الامام احمد (٣٣) عن انس رضي الله عنه ان اهل المدينة فرعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحة بطيئاً وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بجراً فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك رواه البخاري . القطاف تقارب الخطا . والبحر واسع الجري (٣٤) عن سعد بن

ابي وقاص رضي الله عنه قال رأيت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله
 يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ماراً بينهما قبل ولا بعد
 يعني جبريل وميكائيل رواه الشيخان (٣٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
 وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه الشيخان (٣٦)
 عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت
 ساعة من نهار رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن (٣٧) عن مسروق
 قال سألت ابن مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
 القرآن قال آذنتهم شجرة رواه الشيخان . آذن اعلم (٣٨) عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يأخذ الجبار
 سماواته وارضه بيده ثم يقول انا الجبار اين الجبارون اين المتكبرون ويتمايل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت المنبر يتحرك من
 اسفل شيء منه حتى اني اقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اي
 بقدرته تعالى او يفوض علم معنى اليد اليه سبحانه على المذهبين التفويض
 والتأويل (٣٩) عن انس رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احداً
 ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به النبي صلى الله عليه وسلم برجله
 وقال اثبت فانما عليك نبى وصديق وشهيدان رواه الشيخان . وروى مثل ذلك
 في جبل حراء وثبير وهما بمكة (٤٠) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما
 غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من
 تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خلق الله منهم

انسانا الا ملائكة ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين رواه مسلم * شأهت
 تغيرت (٤١) عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال آتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة
 فقلت يا رسول الله لا تدعو الله انا فقعد وهو محمر وجهه فقال ان كان من قبلكم
 ليمشط احدكم بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
 عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا
 يخاف الا الله رواه الشيخان . البردة ثوب من صوف كالعباءة (٤٢) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي
 الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوئيته وحيا اوحاه الله الي فارجو
 ان اكون اكثرهم تابعا رواه البخاري * خاتمة * قال الحافظ السيوطي في الخصائص
 الكبرى قول العلماء معنى هذا الحديث ان معجزات الانبياء ساء انقرضت بانقراض
 اعصارهم فلم يشاهدوا الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة
 وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا
 ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون يدل على صحة دعواه وقيل المعنى ان المعجزات
 الماضية كانت حسية تشهد بالابصار كنافذة صالح وعصا موسى ومعجزة القرآن
 تشهد بالبصيرة فيكون من يتبعه على الله عليه وسلم لا جملها اكثر لان الذي
 يشاهد بهين الراس يقرض بانقراض مشاهدته والذي يشاهد بعين العقل باق
 يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمرا * قال الحافظ ابن حجر ويمكن نظم القولين
 في كلام واحد فان محصلهما لا ينافي بعضه بعضا انتهى قال جامعهم وقد بسطت
 الكلام على اعجاز القرآن في كتابي حجة الله على العالمين والحمد لله رب العالمين *

الاربعون الثالثة عشرة أربعون حديثاً في وصف نفعه الشريف صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * ﴿أما بعد﴾ فهذه أربعون حديثاً في وصف خلقه الظاهر * وجماله السافر * صلى الله عليه وسلم (١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً ليس بالطويل النازب ولا القصير رواء البخاري ومسلم الخلق بفتح الخاء الصورة الظاهرة وبضمها السجدة والطبيعة . ومعنى الطول الذهاب أي إلى العلو (٢) عن البراء ابن عازب رضي الله عنه أنه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا ولكن كان مثل القمر رواء البخاري (٣) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه سئل أكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستدير رواء مسلم (٤) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإخميان وعليه حلقة حمراء فجمعت أنظر إليه وإلى القمر فلم أكن أحسن في عيني من القمر رواء الدارمي والبيهقي . والأخميان التي لا غيم فيها (٥) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه رواء البخاري (٦) عن أبي بكر رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدائرة القمر رواء أبو نعيم (٧) عن أبي اسحق عن امرأة من همدان رضي الله عنها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو اسحق الراوي عنها قلت لها شبهه قالت كالقمر ليلة البدر لم أرقبه ولا بعده مثله رواء البيهقي (٨) عن

الرُّبَيْع بنت معوذلة الأنصارية رضي الله عنها أن أبا عبيدة قال لما صفي لنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت لو رأيته لقلت الشمس طالعة رواه الدارمي والبيهقي
 والطبراني وأبو نعيم (٩) عن أبي الطفيل رضي الله عنه أنه قيل له صف لنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال كان أبيض مليح الوجه رواه مسلم . ورواه الترمذي
 عنه بلفظ كان أبيض مليحاً مقصداً والمقصود هو الذي ليس بطويل ولا قصير
 ولا جسيم كان خلقه نحى به القصد من الأمور فهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد
 طرفي التفريط والافراط (١٠) عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر اللون ليس
 بالآدم ولا الأبيض المرق رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد انقطع
 رواه البخاري ومسلم . البائن هو الطويل في نجافة . والآدم الشديد السمرة .
 والامرق الشديد البياض الذي لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير . والشعر
 السبط الذي ليس به تكسر . والشعر القطط الشديد الجعودة . والشعر الرجل
 بينهما كأنه مشط فتكسر قليلاً (١١) عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم أبيض مشرباً بحمرة رواه البيهقي (١٢) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس
 تجري في وجهه وما رأيت أحدًا أسرع في مشيته منه كأن الأرض تطوي له نالجهد
 وأنه غير مكترث رواه ابن سعد والترمذي والبيهقي . غير مكترث أي غير مبال
 (١٣) عن أنس رضي الله عنه قال ما بعث الله نبياً قط إلا بعثه حسن الوجه حسن
 الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت رواه
 ابن عساکر . ورواه ابن سعد عن قتادة (١٤) عن علي رضي الله عنه قال ما بعث الله

نبياً قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت وان نبىكم صلى الله عليه
 وسلم كان صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت رواه ابن عساكر . الحسب
 الشرف بالآباء وما يعد من مفاخرهم (١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 ما رأيت اشجع ولا اجود ولا اذوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 الدارمي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ضليع الفم أشكل العينين منهوس العينين رواه مسلم . ضليع الفم
 واسعة والشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين بخلاف الشهلة فانها حمرة
 في سوادها . ومنهوس العين قليل اللحم (١٧) عن علي رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين أهدب الاشفار مشرب العين
 بجمرة رواه البيهقي (١٨) عن علي رضي الله عنه انه نعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل المنمط ولا بالقصير
 المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجمعد القمط ولا بالسبط كان جمداً
 رجلاً ولم يكن بالمطهر ولا بالمكثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب
 ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاس والكتد أجرد ذو مسربة شتئ
 الكفين والقدمين اذا مشى نلقع كأنما يمشي في صبب واذا التفت التفت
 معاً بين كتفيه خاتم النبوة رواه الترمذي والبيهقي . المنمط الطويل البائن .
 والمتردد الذي تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع . والمطهر المسترخي اللحم .
 والمكثم المدور الوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل .
 والمشب الذم في بياضه حمرة . والادعج الشديد سواد الحدقة . والاهدب
 الطويل الاشفار وهي شعر العين . والمشاس رؤوس العظام كالزكبتين والمرفقين

والمنكبين . وجليلهما عظيمهما . والكتف بفتحيتين مجتمع الكفتين . والاجر د
 الخالي من الشعر . والمسربة خيط الشعر بين الصدر والسرة . وشن الكفتين
 غليظ الاصابع . وقوله اذا مشى تقلم اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من
 الارض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا . ويقارب خطاه فان ذلك من مشي
 النساء ويوصفن به . والصبب الموضع المنحدر (١٩) عن علي رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة اهدب الاشفار رواه الترمذي .
 الحدقة شحمة العين . والاشفار شعر الجفون (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض الجبين اهدب الاشفار رواه البيهقي .
 مفاض الجبين واسعه (٢١) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل ضخم الرأس واللحية شثن الكفتين والقدمين
 ضخم الكراديس مشربا طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من
 صلب لم ار قبله ولا بعده مثله رواه الترمذي وصححه والبيهقي والطيايسي .
 الكراديس رؤوس العظام كالמשاش (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين اهدب اشفار
 العينين لم يكن سخابا في الاسواق ولا فحاشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر
 جميعا رواه الامام احمد والبيهقي والطيايسي شبح الذراعين طويلهما وعريضهما .
 والسغب والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام قاله ابن الاثير في النهاية
 بعد ان نقل حديث كعب الاحبار انه قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ
 ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب (٢٣) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود اللحية حسن الثغر

رواه البيهقي . الشعر ما تقدم من الاسنان (٢٤) عن انس رضي الله عنه انه سئل هل شاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ماشاه الله بالشيب ما كان في رأسه ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة شعرة بيضاء . رواه البيهقي . ماشاه ما عابه (٢٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوعاء بعيد ما بين المنكبين يبلغ شعره شحمة اذنيه ما رأيت شيئاً احسن منه . رواه البخاري ومسلم (٢٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلاً فنظرت الى ظهره كأنه سبيكة فضة . رواه الامام احمد والبيهقي (٢٧) عن ام هانئ رضي الله عنها قالت ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض . رواه الطيالسي وابن سعد والطبراني وابن عساكر (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين يطأ بقدمه جميعا اذا اقبل اقبل جميعا . رواه ادبر اذبر جميعا . رواه الترمذي والبيهقي . مفاض البطن واسمه (٢٩) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس . والتقدمين بسيط الكفين . رواه البخاري . بسيط واسع (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه . لم ار بعده مثله . رواه البخاري (٣١) عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم وكان في صدره مسربة وكان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد . رواه البيهقي . التكفو الميل الى سائر المشي (٣٢) عن

علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا وفوق
الربعة اذا جاء مع القوم غمرهم ابيض ضخمة الهامة اغر اباج اهدب الاشفا شثن
الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صلب كأن الرق في
وجهه اللؤلؤ لم ار قبله ولا بعده مثله رواه عبد الله بن الامام احمد والبيهقي .
اذا جاء مع القوم غمرهم اي كان فوق كل من معه والهامة الرأس والاغر
الايض . والابج منفرج ما بين الحاجبين وبقية الالفاظ تقدم تفسيرها في
الاحاديث السابقة (٣٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكففاً رواه مسلم .
الازهر الايض المستدير وهو احسن الالوان (٣٤) عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس كازربعة وهو الى الطول
اقرب بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين شديد سواد الشعر الحل العينين اهدب
اذا وطئ بقدمه وطئ بكلمها ليس له اخمص اذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه
سبيكة فضة واذا ضحك يتلألأ في الجدر لم ار مثله قبله ولا بعده رواه البزار
والبيهقي . الربعة مربع القامة بين الطويل والقصير . والمنكب رأس الكتف
والاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة . والاهدب طويل شعر
الجفن . والاخص باطن الرجل الذي يرتفع عن الارض عند الوطئ عليها
والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى البدن فوق الازار . والجدر جمع جدار وهو
الحائط (٣٥) عن انس رضي الله عنه قال ما مسست حريراً ولا ديباجاً البين من
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكاً ولا عنبراً اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم . الديباج هو الثياب المتخذة

من الابريسم سدا ما ولحمتها ابريسم (٣٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
 مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم خدي فوجدت ليده برداً وريحاً كأنما
 اخرجهما من جونة عطار رواه مسلم . الجونة بالضم التي يوضع فيها الطيب ويحرز
 (٣٧) عن عبد الله بن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
 البشر قدماً رواه ابن سعد مرسل (٣٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشرباً بالحمرة شثن الاصابع ليس
 بالطويل ولا بالقصير ولا بالسبط ولا بالجعد اذا مشى هرول الناس وراءه لا
 يرى مثله ابداً رواه ابن سعد وابن عساکر (٣٩) عن أمّد بن ابد الحضرمي
 رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأ رأيت قبله ولا بعده مثله
 رواه ابو موسى المديني في كتاب الصحابة وذكره ابن الاثير في اسد الغابة وذكر
 له قصة طويلة (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقى فعده وكرّم صورته وجهي
 فحسنها وجعلني من المسلمين رواه ابن السني

✽ الاربعون الرابعة عشرة اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في مكارم اخلاقه صلى الله
 عليه وسلم (١) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان خلقه القرآن صلى
 الله عليه وسلم رواه الامام احمد ومسلم وابو داود (٢) عن انس رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه

البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (٣) عن انس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً (٤) عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من العذراء في خدرها
 رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه (٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا بنسائه لين الناس واكرم الناس ضمها
 بسانها رواه ابن سعد وابن عساكر (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال هل عندكم طعام فاذا قيل لا قال اني صائم
 رواه ابو داود (٧) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر رواه البخاري ومسلم (٨) عن
 انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاءه
 خدم اهل المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه رواه الامام احمد
 ومسلم (٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى بالاس الغداة اقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم جنازة اتبعها فان قالوا لا
 قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا رواه ابن عساكر (١٠) عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه
 وخفض بها صوته رواه ابو داود والترمذي والحاكم (١١) عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل
 عنه فان كان غائباً دعا له وان كان شاهداً زاره وان كان مريضاً عاه رواه ابو يعلى
 (١٢) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته رواه الامام احمد ومسلم وابو داود

(١٣) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئاً روثي ذلك في وجهه رواه الطبراني في الاوسط (١٤) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه لم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول بده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا لقي احداً من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه رواه ابن سعد (١٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب رواه البيهقي (١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده ويقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان والعيال رواه ابن عساكر (١٨) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً وكان لا يأتيه احد الا وعده وانجز له ان كان عنده رواه البخاري في الادب المفرد (١٩) عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضحك الناس واطيبهم نفساً رواه الطبراني (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفكه الناس رواه ابن عساكر (٢١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالعرف ولا يقبل قول احد على احد رواه ابو نعيم في الحلية قال في النهاية وقره بكذا اي اضافه اليه واتهمه به (٢٢) عن ابن عمرو

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئاً
 ولا يبطأ عقبه رجلان رواه الامام احمد (٢٣) عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث حديثاً الا تبسم رواه
 الامام احمد روى الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينبعث في الضحك (٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدفع عنه الناس ولا يضرب عنه رواه
 الطبراني (٢٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يسأل شيئاً الا اعطاه او سكت رواه الحاكم وروى الامام احمد عن ابي اسيد
 الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله
 وروى الطبراني عن طلحة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يكاد يسأل شيئاً الا فعله (٢٦) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد
 جنازتهم رواه ابو يولي والطبراني والحاكم (٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو
 لهم رواه البخاري ومسلم وابو داود (٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفأل ولا يتطير ويحب الاسم الحسن رواه
 الامام احمد (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة
 المملوك على خبز الشعير رواه الطبراني (٣٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخييط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال

في بيوتهم رواه الامام احمد (٣١) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدعي الى خبز الشعير والاهالة المسنخة رواه الترمذي في الشمائل
 كل شي وبين الارهان مما يؤتدم به اهالة والسنخة المتغيرة (٣٢) عن ابي ايوب
 الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار
 ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي
 فليس مني رواه ابن عساكر . يخصف نعله ينخرزها (٣٣) عن انس رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح
 رؤسهم رواه النسائي (٣٤) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك رواه الطبراني
 (٣٥) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
 عند المعاتبة ماله ترب جبينه رواه الامام احمد والبخاري . ترب افتقر وهذه الكلمة
 جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء عليه (٣٦) عن ابن ابي اوفى رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطول
 الصلاة ويقصر الخطبة وكان لا يانف ولا يتكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين
 والعبد حتي يقضي له حاجته رواه النسائي والحاكم . ورواه الحاكم عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه . أنف استنكف (٣٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه الامام احمد
 والبخاري وابو داود والترمذي . يثيب يجازي عليها وروى الامام احمد
 والطبراني عن عائشة وابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الهدية ولا ياكل
 الصدقة (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام
يقولون كذا وكذا رواه ابو داود ٥٠٠ ما باله اي ما شأنه وحاله (٣٩) عن ابي بكرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه ما يسره خر ساجداً
شاكراً لله تعالى (٤٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الاربعون الخامسة عشرة اربعون حديثاً في خصائصه وأتمته صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين * ﴿أما بعد﴾ فهذه اربعون حديثاً في بعض خصائصه وخصائص
أتمته صلى الله عليه وسلم (١) عن العراب بن سار يقضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب الخاتم النبیین وان آدم لم يجدل في
طينته رواه الامام احمد والبيهقي والحاكم (٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك
بحق محمد ما غفرت لي قال وكيف عرفت محمد اقول لانك لما خلقتني بيدك ونفخت
في من رؤحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد
رسول الله فآلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت
يا آدم ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وابو نعيم وابن عساکر (٣) عن
عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله نه لوصوف في التوراة ببعض صفته في
القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمة بين انت عبيدي

ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن بعنو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا. بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به أعيننا عمياً وآذاننا صماً وقلوبنا غلفاً رواه البخاري .
السخاب الصياح ويقال بالصا ايضاً . والغلف جمع اغلف وهو المستور بالغلاف
(٤) عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم رواه مسلم (٥) عن السائب
بن يزيد رضي الله عنه قال قت خلف ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فظرت
الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة رواه البخاري ومسلم . وزر الحجلة بيضتها*
وروى مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت خاتم النبوة بين
كتفيه صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة يشبه جسده (٦) عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقبيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ماكم فقالوا حيل بيننا وبين
خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخله وهو يصلي باصحابه صلاة
الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء
فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي
إلى الرشد فآمنّا به ولن نَشْرِكَ بِرَبِّنا أحداً رواه الشيخان . وروى الشيخان

عن مسروق قال سألت ابن مسعود عن آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القرآن قال آذنتهم شجرة (٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت
المقدس قمت في الحجر فحلفي بالله أني لم أتكلم فطقت أخبارهم عن آياته وأنا
أنظر إليه رواه البخاري ومسلم . وقد ذكر المعراج مع الأسراء في غير هذه الرواية
وقد روى حديث الأسراء والمعراج الجم الغفير من الصحابة ذكر منهم السيوطي
واحدًا وثلاثين وذكر أحاديثهم حديثًا حديثًا طوله ومختصره في كتابه الخصائص
الكبرى ونقلتها في حجة الله على العالمين (٨) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد من أحد قال ما قيمت
من قومك كان أشد منه يرمي العقبة ذعر ضمت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجيني إلى
ماردت فانطلقت وانا مرموم على وجهي فلم استغفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فاذا انا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فاذا هو جبريل عليه السلام فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتأمره بما شئت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول
قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بما شئت ان شئت ان
أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو ان
يخرج الله من اصلاهم من بعد الله لا يشرك به شيئاً رواه البخاري ومسلم .
الأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة والأخشبان هما الجبلان المطيفان بمكة
وهما أبو قيسر والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قبة من (٩) عن عائشة
رضي الله عنها قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اربأ ارض الله فقال

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشهد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصحبنا
 لنا وانقل حماها الى الجحفة رواه الشيخان * وروى البخاري عن ابن عمرو
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس
 خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
 ومهيعة هي الجحفة قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء هذه
 معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء من اولهم الى آخرهم عجزوا عن ان
 يدفعوا المطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون
 من المدينة بدعائه صلى الله عليه وسلم هذه المدد المتطاولة اهـ (١٠) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس
 فرسه عليه أداة الحرب رواه البخاري . وقاتل الملائكة معه من خصائصه صلى الله
 عليه وسلم (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد
 قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما حلت لي ساعة من نهار رواه البخاري ومسلم
 (١٢) عن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله مالك افسحنا ولم تخرج من بين
 اظفرينا فقال صلى الله عليه وسلم كانت لغة اسماعيل درست فجاء بها جبريل
 فحفظنيها رواه ابو نعيم وغيره (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول
 الله لا تدعوا على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا رواه مسلم كما ذكره
 السيوطي في الخصائص الكبرى في باب اختصاصه بانه بعث رحمة للعالمين وذكر
 في الجامع الصغير انه خرج البخاري في التاريخ (١٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد

(صلى الله عليه وسلم) قال أَعْمَرُكُمْ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَوْمَ زَوْجِيَّاتِكُمْ يا
محمد رواه ابن مردويه وروى ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم
وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله رماذرا لنفسه الا كرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما حلف الله بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى
الله عليه وسلم فقال لعمر كانهم في سكرتهم يعمهون (١٥) عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من
الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعاني عليه
فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجداً
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم (١٧) عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم
يوثهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة (١٨) عن حذيفة وابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضل الله عن الجمعة من
كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للعنصرى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا
ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق رواه مسلم (١٩)
عن ابن عمر ورضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم
قَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافِرٌ بِي قَوْلِ عِيسَى إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ
فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيزُ الْحَكِيمُ فرفع يديه وقال

امتي امتي ثم بكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا نرضيك في امتك
 ولا نسوءك لرواه البخاري (٢٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تابعاً رواه مسلم . وروى مسلم ايضاً عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبياء ما صدقت ان من
 الانبياء من لم يصدق الا الرجل الواحد قال السيوطي الاجماع على انه صلى الله
 عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس والجن واما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها
 والذي رجحه السبكي انه مبعوث اليهم (٢١) عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق
 جاءني به جبريل عليه قايقة من سندس رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه
 وابو نعيم (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الاية رواه الامام
 احمد والطبراني بسند صحيح وقد قال هذا صلى الله عليه وسلم قبل ان ينعم الله
 عليه بعلم الخمسة المذكورة ايضاً ثم انعم عليه بها كما ذكره السيوطي وغيره كما انعم
 عليه بعلم الروح وانه امر بكنتم ذلك (٢٣) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت
 العرش لم يعطها نبي قبلي رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي في شعب الایمان
 وروى مثله الامام احمد عن ابي ذر مرفوعاً واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر
 رضي الله عنه قال تزودوا في الايتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى
 خاتمتها فان الله اصطفى بها محمداً صلى الله عليه وسلم (٢٤) عن عبد الرحمن بن غنم
 رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا

صحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألم علي ملك قل لم ازل استأذن ربي في
 لقاءك حتى اذا كان اوان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك رواه
 ابو نعيم في المعرفة (٢٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال اخر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا به هذه
 الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وابن ابي
 شيبة والبيهقي (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصغوف واعطيت السلام وهو تحية
 اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون لله اعطاها
 هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
 (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب
 لامتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم رواد الديلي (٢٨) عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئاً لم يعطه احد
 من الامم ان يقولوا عند المصيبة نالنا وانا اليه راجعون رواه الطبراني واخرج
 عبد الرزاق وابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبيرة قال لم يعط احد الا استرجاع
 غير هذه الامة الا تسمعون الى قول يعقوب يا أسفا على يوسف (٢٩) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان
 خمس خصال لم تعطهن امة كانت قباهم خلوف فم الاصائم اطيب عند الله من رائحة
 المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد مردة الشياطين فلا يصلون
 فيه الى ما كانوا يصلون اليه ريزين الله جنته في كل يوم فيقول يوشك عبادي
 الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك ويغفر لهم في آخر ليلة من رمضان

فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره عند انقضاء
 اجله (٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 امرت بعيد الاضحى جملة الله لهذه الامة رواه الحاكم وصححه (٣١) عن عمرو بن
 العاصي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام
 اهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطران
 اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجه (٣٣) عن ابي قتادة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال
 يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية
 رواه مسلم * قال السيوطي قال العلماء انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي
 صلى الله عليه وسلم ويوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام (٣٤) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن
 امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به رواه مسلم (٣٥) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي
 الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم
 وابن ماجه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
 (٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم
 يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان بي استشارني في امتي
 ماذا يفعل بهم فقلت ما شئت يارب خلقت وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له

ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال اني ان اخزيك في امتك وبشرني ان
اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس
عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب وسل تعطه واعطاني ان غفر لي ما تقدم من
ذنبي وما تأخر وانا امشي حيا صحيحا وشرح لي صدري وانه اعطاني الكوثر نهرا
في الجنة يسيل في حوضي وانه اعطاني القوة والنصر والعرب يسعى بين يدي شهرا
وانه اعطاني اني اول الانبياء دخولا الجنة وطيب لامي الغنيمة واحل لنا كثيرا
مما شدد على من قبلنا ولم يحل علينا في الدين من حرج فلم اجد شكرا الا هذه
السجدة رواه الامام احمد وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابو نعيم وابن
عساكر (٣٧) عن ابي العالية قل قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا
ككفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خيرا
كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدكم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابها وكفارتها
فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة
وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال تعالى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ
الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن رواه ابن جرير
(٣٨) عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها
ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
وَلَيْسَ أَوْلَئِكَ عَنِ الْمُحِيضِ الْآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا
كل شيء الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا
خالفنا فيه رواه الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٣٩) عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية

هذه الامة الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابو يعلى (٤٠) عن عمرو بن قيس
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادرك بي الاجل المرحوم
 واختار في اختياراً فنحن الآخرون السابقون يوم القيامة واني قاتل قولا غير نخر
 ابراهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة وان
 الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا
 يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وابن عساكر والسنة القحط والجذب (٤١)
 عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جمعه رحمة للمؤمنين
 ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا
 ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد رواه البخاري (٤٢) عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماسلم شهيد والهاربعة بخير
 ادخله الله الجنة قلنا او ثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن
 الواحد * خاتمة * اخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله لما قرب موسى نجيا
 قال رب اني اجد في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يا مرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في
 التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتبهم نظراً
 ولا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في التوراة امة
 يؤمنون بالكتاب الاول والآخر يقاتلون رؤوس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
 الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون
 صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بمث الله عليها ناراً

فاكلتها فان لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني
 اجد في التوراة امة اذا هم احدثوا بالسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة
 واحدة وان هم احدثوا بحسنة ولم يكتب عليها كتبت له حسنة ان عملها كتبت عشرة
 امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
 التوراة امة هم المستجيون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد * رعن
 وهب بن منبه ايضا انه قال في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحى الله اليه في
 الزبور يا داود انه سيأتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد لا غضب عليه ابدا ولا
 يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر * وامت
 مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء واقتضت عليهم الفرائض
 التي اقتضت على الانبياء والرسل حتى يا توفى بزم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء *
 وذلك اني اقتضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما اقتضت على الانبياء
 قبيلهم * وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبيلهم * وامرتهم بالحج
 كما امرت الانبياء قبيلهم * وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم * يا داود اني
 فضيت محمدا وامتة على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من
 الامم لاواخذهم بالخطايا النسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفروني
 منه غفرتهم واقدموا لآخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعا فامضا عفة
 ولهم عندي اضف مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا
 اذا صبروا وقالوا ان الله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم
 وان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوءا واما ان
 ادخره لهم في الآخرة انتهى من الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي رحمه الله

الاربعون السادسة عشرة اربعون حديثاً في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وفضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد أعبد ورسوله قد ارسله رحمة للعالمين * ﴿ اما بعد ﴾ *
فهذه اربعون حديثاً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتخبناها من كتاب القول البديع للمحافظ السخاوي رحمه الله تعالى وهي هذه (١) عن ابي مسعود الانصاري البصري واسمه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وغيره .
وقوله امرنا الله ان نصلي عليك يعني في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً . وقوله والسلام كما قد علمتم اي سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم اياه فلم يحتج الى اعادته وهو قول المصلي في التشهد أَسْلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢)
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس ان انجاكم يوم القيامة من اهلها ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كفاية اذ يقول تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فأمر بذلك المؤمنين ليشبههم عليه اخرجه ابو القاسم التيجاني في الترغيب

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشر أرواه مسلم وغيره (٤) عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول ثم صلوا عليّ فإن من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشر أثم سلوا الله تعالى لي
الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا بعد من يباد الله تعالى وأرجو أن أكون هو
أناف من سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة * فائدة * قال ابن حجر المكي
في الدر المنصود في الصلاة عليّ صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم الذي
اختصره من القول البديع أن معنى حلت رجبت كما صرح به في روايات صحيحة
ومعنى وجبت أنها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق وفيها بشري عظيمة لقائل ذلك
أنه يموت عليّ الإسلام إذا تجب الشفاعة إلا لمن هو كذلك (٥) عن ابن عمر وبن
هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا عليّ صلى الله عليكم
أخرجه ابن عدي في الكامل * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال صلوا عليّ فإنها لكم أضعاف مضاعفة ذكره الديلمي في مسند
الفردوس بلا إسناد. وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا عليّ محرزة لدعائكم ومروضة لربكم وزكاة لأعمالكم ذكره
الديلمي تبعاً لآييه بلا إسناد وكذلك الأقلشي (٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً
أدر كته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد. وعن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى عليّ
كثت شفاعتي يوم القيامة رواه أبو حفص بن شاهين (٧) عن علي رضي الله عنه أنه قال

لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما تقررت الى الله تعالى الا بالصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان
 الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي
 رواه بقي بن مخلد (٨) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات
 ورفع له عشر درجات اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابى عاصم
 عن البراء بن عازب رضي الله عنه بزيادة وكانت له عدل عشر رقاب ورواه ابن ابى
 عاصم وغيره عن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه بزيادة وكتب له بها عشر حسنات
 (٩) عن انس رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
 صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى
 علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من اثمناق وبراءة من النار واسكنه الله
 يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
 سبعين منها الآخرة وثلاثين منها الدنيا اخرجه ابن منده وحسنه الحافظ ابو موسى
 المديني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال من صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه الامام
 احمد باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه (١١) عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على صلاة الا
 عرج بها ملك حتى يحیی بها ربه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى
 اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفروا لقائله او تقر بها عينه رواه الديلمي في مسند

الفردوس وغيره (١٢) عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال انه جاءني
 جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي
 عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرة اولا يسلم عليك احد من امتك الا
 سلمت عليه عشرة رواه الحاكم وصححه (١٣) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة كتب الله له قيراطاً
 والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق (١٤) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا
 الله اذكروا الله جاءت الراجفة تبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه
 قال أبي فقأت يا رسول الله في اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي
 قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالتصنيف
 قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلاثين قال ما شئت وان زدت
 فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفي همك ويغفر لك ذنبك
 رواه الترمذي وقال حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٥) عن عمار بن ياسر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطى ملكاً من
 الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي
 يصلي على صلاة الا قال يا احمد ان فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك
 كذا وكذا وضمن لي الرب انه من صلي عي صلاة صلى الله عليه عشرأ وان زاد
 زاده الله رواه ابن ابي عاصم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا

صلى عليّ رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك
اخرجه الدبلي . وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا عليّ فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني وغيره بسند حسن . وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه الحاكم وغيره
وقال صحيح الاسناد (١٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى عليّ بلغني صلاته وصليت عليه وكنز له سبعة ذلك عشر
حسانات رواه الطبراني في الاوسط (١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى عليّ
فليكثر عبدا او ليقل رواه الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة وغيره (١٨) عن
ام انس ابنة الحسين بن عليّ عن ابيها رضي الله عنهم قال قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله أ رأيت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي قال عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتوني عنه ما
اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم في صلى عليّ الا قال
ذاتك المملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذيتك المملكين آمين ولا اذكر
عند عبد مسلم فلا يصلي عليّ الا قال ذاتك المملكان لا غفر الله لك وقال الله عز
وجل وملائكته جوابا لذيتك المملكين آمين رواه الطبراني وغيره (١٩) عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون
حلي الذكرك فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم الى السماء الى رب العزة تبارك
وتعالى فيقولون ربنا اتينا عليّ عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك

وبصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لا خرتهم وديانهم فيقول
 تبارك وتعالى غشوههم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اغتبقهم
 اغتبا فافيقول تبارك وتعالى غشوههم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم مرواه
 البزار وسنده حسن (٢٠) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان للمساكين اذا جلسوا في الملائكة ان غابوا فقدوه وان مرضوا
 عادوه وان رأوه رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوه فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة
 من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكر وارحمكم الله يزيد وازادكم الله
 فاذا استفتحوا الذكر ففتح لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم
 الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا
 فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلتي اذكر رواه ابو القاسم بن بشكوال وذكره
 صاحب الدر المنظم قال ابن هبيرة كنت اصى على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعيناي مطبقتان فرأيت من وراء جفني كتابا يكتب بمداد اسود صلاقي على النبي
 صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس ففتحت
 عيني لا نظره ببصري فرأيت قد توارى عني حتى رأيت بياض ثوبه ذكره ابن
 بشكوال وغيره (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان لله سياراة من الملائكة اذا مروا بخلق اذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا
 دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى
 يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لواء يرجعون مغفوراً لهم رواه ابو التمام
 التيمي في ترغيبه (٢٢) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم ان اقر بكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم على صلاة في الدنيا من صلى
على في يوم الجمعة و ليلة الجمعة نضى الله له مائة حجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا
ينخبرني بن صلى على باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبت به عندي في صحيفة بضاء رواه
البيهقي في كتاب حياة الانبياء في قبورهم (٢٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم على
صلاة اخرجه الترمذي عنه (٢٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقي الله راضيا فليكثر الصلاة على
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وغيره . قال الحافظ السخاوي وفي بعض الآثار
مما لم اقف على سنده ليردن الحوض على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على .
وقال ايضا يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم
لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي واحبا
سنتي واكثر الصلاة على ذكره صاحب الدر المنظم وعزاه صاحب الفردوس
لانس بن مالك . وقال يروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم على
صلاة اكثركم ازواجاً في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم (٢٥) عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الصلاة على في الليلة
الزهراء واليوم الاخر فان صلاتكم تعرض على اخرجه الطبراني في الاوسط
(٢٦) عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض

صلاتنا عليك وقد أرميت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان
 تاكل اجساد الانبياء رواه الامام احمد وغيره وقال الحاكم هذا حديث صحيح على
 شرط البخاري (٢٧) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من امتي يزحف
 على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته على فاخذت بيده فقامته
 على الصراط حتى جاوزه اخرجته الطبراني في الكبير وابو موسى المديني وقال
 هذا حديث حسن جداً (٢٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم
 القيامة اخرجه الديلمي (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه رواه البيهقي في شعب الايمان (٣٠) عن
 عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا
 الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة على تعدل
 ذكاه اخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣١) عن انس بن مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان الصلاة على كفارة لكم
 رواه ابو القاسم التميمي في ترغيبه وسنده صحيح (٣٢) عن انس ايضاً رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة فتقبلت محال الله عنه
 ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعيد في شرف المصطفى (٣٣) عن ابي ذر
 رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلحها في السفر
 والحضر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا على وتر وبالصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم أخرجه بقي بن مخلد (٣٤) عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الأولى قال آمين ثم رقي الثانية فقال آمين ثم رقي الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت في الدرجة الأولى جاءني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسلك منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديته أو أحدهما فلم بدخله الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الأدب المفرد وغيره وهو حديث حسن (٣٥) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطي الصلاة على خطي طريق الجنة أخرجه الطبراني والطبري (٣٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلساً إلا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وأن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب رواه البيهقي وغيره قال الحافظ السخاوي وهو حديث صحيح (٣٧) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن آتان جيفة رواه البيهقي وغيره قال السخاوي ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم (٣٨) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل على رواه الإمام أحمد وغيره ورواه عنه ابن أبي عاصم وغيره بلفظ بحسب امرئ من البخل أن ذكر عنده فلا يصل على وذكر أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تخطط شيئاً في وقت السحر فضأت الأبرة ووطئت السراج فدخل عليها النبي صلى الله

عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه ووجدت الابرة فقالت ما أضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي على إذا سمع باسمي (٣٩) بن قتادة مرسل قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي على صلى الله عليه وسلم اخرج عبد الرزاق في جامعه ورواته ثقات (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني اخرج الطبراني وغيره * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون السابعة عشرة اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً باربعين صيغة من صيغ الصلوات اأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي (١) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل ابراهيم اذك حميد مجيد رواها مسلم عن ابي مسعود البدرى الانصاري رضي الله عنه (٢) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل ابراهيم في العالمين اذك حميد مجيد رواها الامام مالك في الموطأ وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود البدرى ايضاً (٣) اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت

عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاِمَامِيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكَتَ عَلَى
 اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْاِمَامُ اَحْمَدُ وَابْنُ حَبَانَ وَالدَّارِقُطَانِيُّ
 وَالبَيْهَقِيُّ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ اَيْضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ بَارَكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكَتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ رَوَى حَدِيثُهَا
 اِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَرْسَلَا (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكَتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي لَيْلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا بَارَكَتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهَا الْبُخَارِيُّ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي لَيْلَى اَيْضاً (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ اِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكَتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ رَوَاهَا الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَنْ كُتُبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٨) اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 صَلَواتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا
 اِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَرْسَلَا (٩) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا
 ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَرْسَلَا (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 وَرَسُولِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَى حَدِيثُهَا اِسْمَاعِيلُ
 الْقَاضِي عَنْ اِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَرْسَلَا (١١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكَتَ عَلَى اِبْرَاهِيمَ وَآلِ

ابراهيم رواها البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه (١٢) اللهم صل على
 محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
 وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها البخاري ومسلم وغيرهما
 عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه (١٣) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه
 وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
 على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد وابو داود عن ابي حميد ايضاً
 (١٤) اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
 على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
 رواها ابن ماجه عن ابي حميد ايضاً (١٥) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
 على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها الحاكم بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 (١٦) اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلاة المؤمنين على محمد النبي
 الامي رواها الدارقطني وابن شاهين بن عبد الله بن مسعود ايضاً (١٧) اللهم
 اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
 محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة * اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه
 به الاولون والاخرون * اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من
 الجنة * اللهم اجعل في المصطفين محبة وفي المقر بين مودته وفي الاعلين ذكره وداره
 والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن ابي عاصم عن عبد الله
 ابن مسعود ايضاً (١٨) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النخعي
 عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (١٩) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد * وارحم محمد وآل محمد
 كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد * وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 (٢٠) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد مجيد * اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم وتحنن على محمد وعلى آل
 محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد * اللهم وسلم على
 محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 رواها ابن بشكوال وابن مسدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٢١) اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
 محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم
 وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
 مجيد رواها ابن مسدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (٢٢) اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وارحم محمد وآل محمد

كما رحمت ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد رواها ابن مسدي عن عائشة
 رضي الله عنها (٢٣) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواها النسائي والخطيب وغيرهما عن علي
 رضي الله عنه (٢٤) اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
 واهل بيته رواها البرد او دعن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٥) اللهم صل على محمد
 كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد والطبري عن طاحنة بن عبيد الله
 رضي الله عنه (٢٦) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم بارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواها الامام احمد
 وغيره عن زيد بن حارثة رضي الله عنه (٢٧) اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 رواها الامام الشافعي عن ابي هريرة رضي الله عنه (٢٨) اللهم صل على محمد
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في
 العالمين انك حميد مجيد رواها الطبري عن ابي هريرة ايضاً (٢٩) اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد
 كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم رواها البخاري في الادب عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل

عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهَا شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ (٣٠) اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
 مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ . وَاهَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَيْضًا (٣١) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ
 وَغَيْرُهُ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٢) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
 وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَامَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَا مُحَمَّدًا يَخْلُطُ بِهِ الْأُولُونَ
 وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا (٣٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى
 أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ وَكَانَ أَبِي
 يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (٣٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ الْبُرْدَاوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِرِّهِ أَنْ
 يَكْتُمَ بِالْمَكِّيِّ الْإِسْلَامَ فِي إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى
 آخِرِهَا (٣٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ

ابن عدي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سره ان يكتم بالميكال الا وفي اذ اصلي علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
الى اخرها (٣٦) اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي
ان يصلي عليه رواها ابو سعيد في كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضي الله
عنه (٣٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء
واعطه لوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو امله واجزه عنا افضل ما
جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا راحم
اراحمين روى حديثها ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه رفوعا (٣٨) اللهم صل على
محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة رواها لاما امام احمد وغيره عن
رويف بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد الى اخرها وجبت له شفاعتي (٣٩) اللهم صل على
روح محمد في الارواح وعلى جساذه في الاجساد وعلى قبره في القبور ذكرها
ابو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم في المولدا اعظم قال يروى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح الى اخرها رآني في منامه
ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له
شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار (٤٠) جزى الله عنا محمد صلى الله
عليه وسلم بما هو امله رواها ابو نعيم وغيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله الى اخرها اتبع سبعين ملكا الف
صباح اه قلت والاكمل ان يزيد لفظ سيدنا قبل محمد في هذه وفي كل ما ورد
بلا سيادة من الالفاظ وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي سعادة الدارين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

الاربعون الثامنة عشرة اربعون حديثاً من اربعين باباً من ادلة الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً
من اربعين باباً من احاديث الاحكام في العبادات الطهارة والصلاة والزكاة
والصيام والحج فقط انتخبنا من كتاب نيل المرام من احاديث الاحكام للحفاظ ابن
حجر (١ باب المياه) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفيه افظلم ينجس اخرجه الاربعة
وصحبه ابن خزيمة وابن حبان (٢ باب الآنية) عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه (٣ باب ازالة
النجاسة) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل
المني ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه متفق
عليه واسلم لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا
فيصلي فيه وفي لفظ له لقد كنت احكه يابساً بضفري من ثوبه (٤ باب الوضوء)
عن حمran ان سيده عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات
ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى
الى المرفق ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه اليمنى

الى الكمين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع نحوى وضوئي هذا متفق عليه (٥ باب المسح على الخنمين) عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فاهويت لانزع خفيه يقال: عهما فاني ادخاتهما طاهرتين فمسح عليهما متفق عليه (٦ باب نواقض الوضوء) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً أخرجه مسلم (٧ باب قضاء الحاجة) عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداودة من ماء وعذرة فيستنجي بالماء متفق عليه (٨ باب الغسل وحكم الجنب) عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء، سلم واصله في البخاري (٩ باب التيمم) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فأيما رجل ادركته الصلاة فليصل وذكر الحديث. وفي حديث حذيفة عند مسلم وجعات تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء (١٠ باب الحيض) عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لم يواكلوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح رواه مسلم (١١ باب المواقيت) عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم وصحاحه واصله في الصحيحين (١٢ باب الاذان) عن ابى سعيد الخدري رضي الله

عنه قل قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
 المؤذن متفق عليه . وللبخاري عن معاوية ومسلم عن عمر في فضل القول كما يقول
 المؤذن كلمة كلمة سوى الحيعتين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله (١٣) باب
 شروط الصلاة) عن معاوية بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة
 القرآن رواه مسلم (١٤) باب سترة المصلي) عن ابي جهيم بن الحارث رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
 من الاثم لكان ان يقف اربعين خيراً له من ان يمر بين يديه متفق عليه واللفظ
 للبخاري ووقع في البزار من وجه آخر اربعين خيراً (١٥) باب الحث على الخشوع
 في الصلاة) عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
 رواه البخاري (١٦) باب المساجد) عن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد وابو
 داود والترمذي وصححه اسائه (١٧) باب صفة الصلاة) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل
 القبلة فكبر ثم اقرأ ما ييسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن كما ثم ارفع حتى
 تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى
 تطمئن ساجداً ثم اقل ذلك في صلاتك كلها اخرجه السبعة وهم الامام احمد والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجه . ولا بن ماجه باسناد مسلم حتى
 تطمئن قائماً وشبهه في حديث رفاعه عند احمد وابن حبان وفي لفظ لا حمد قائم

صلى الله عليه وسلم حتى ترجع العظام (٨ باب سجود السهو) عن عبد الله بن مجيئة رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس
 فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس
 وسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم رواه الشيخان وهذا لفظ البخاري (١٩
 باب صلاة التطوع) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى
 الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
 المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه
 وفي رواية لها وركعتين بعد الجمعة في بيته . وسلم كان اذا طلع الفجر لا يصلي
 الا ركعتين خفيفتين (٢٠ باب صلاة الجماعة والامامة) عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من
 صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة متفق عليه (٢١ باب صلاة المسافر والمريض)
 عن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
 الى مكة فكان يصل ركعتين حتى رجعنا الى المدينة * عن معاذ رضي الله عنه
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر
 والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً رواه مسلم وعن عمران بن الحصين
 رضي الله عنهما قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الصلاة فقال صل قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب رواه
 البخاري (٢٢ باب الجمعة) عن عبد الله بن عمرو ابني هريرة رضي الله عنهما
 سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء منبره لينتهين اقوام عن ودعهم
 الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم (٢٣ باب صلاة

الخوف عن صالح بن خوات عن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
 صلاة الخوف ان طائفة صلات معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم
 ثبت قائماً واتموا لانفسهم ثم اتصرفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى
 بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه وهذا
 لفظ مسلم ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح بن خوات عن ابيه (٢٤) باب صلاة
 العيدين) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد
 ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما اخرجه السبعة ومنهم البخاري ومسلم * وعنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد بلا اذان ولا اقامة اخرجه ابو داود واصله في
 البخاري (٢٥) باب صلاة الكسوف) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال انكسفت
 الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت
 الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان
 من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا حتى
 تنكشف متفق عليه وفي رواية البخاري حتى تنجلي وللبخاري من حديث ابي بكر
 فصولا وادعوا حتى ينكشف ما بكم (٢٦) باب صلاة الاستسقاء) عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعاً متبذلاً متخشعاً مترسلاً متضرعاً
 فضلي ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه رواه الخمسة وهم الامام احمد
 والترمذي والنسائي وابوداود وابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان (٢٧) باب
 اللباس) عن حذيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباچه وان
 يجلس عليه رواه البخاري (٢٨) كتاب الجنائز) عن عوف بن مالك رضي الله عنه

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وأدخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار رواه مسلم (٢٩ كتاب الزكاة) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت لك مثاديرهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرون ديناراً أو حال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحسب ذلك وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول رواه أبو داود وهو حسن وقد اختلف في رفعه (٣٠ باب صدقة الفطر) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكور والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه (٣١ باب صدقة التطوع) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله «وعدهم في الحديث هكذا إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين» فذكر الحديث وفيه ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه (٣٢ باب قسم الصدقات) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول أعطه أفقر مني فيقول خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل

نخذه وما لا فلا تتبعه نفسك رواه مسلم (٣٣ كتاب الصيام) عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت صوموا فصوموا واذا
 رايت صوموا فافطروا فان غم عليكم فاقذروا له متفق عليه ولمسلم فان اغمي عليكم
 فاقذروا ثلاثين وللبخاري فاكملوا العدة ثلاثين وله في حديث ابي هريرة فاكملوا
 عدة شعبان ثلاثين (٣٤ باب صوم التطوع وما نهى عن صومه) عن ابي قتادة
 الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة
 قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة
 الماضية وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه واُنزل
 علي فيه رواه مسلم * وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر متفق عليه (٣٥ باب
 الاعتكاف وقيام رمضان) عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من
 بعده متفق عليه * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه (٣٦ كتاب
 الحج باب فضله وبيان من فرض عليه) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
 جزاء الا الجنة متفق عليه * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال
 افي كل عام يا رسول الله قال لو قلت لا لوجب الحج مرة فما زاد فهو تطوع رواه
 الخمسة غير الترمذي واصله في مسلم في حديث ابي هريرة * وعن انس رضي الله

عنه قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة رواه الدارقطني وصححه
 الحاكم والراجح ارساله يعني في قوله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا (٣٧ باب المواقيت) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد
 قرن المنازل ولاهل اليمن يلزمهن لمن ولما اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج
 والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة متفق عليه
 (٣٨ باب وجوه الاحرام وصفته) عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمننا من اهل بعمرة ومننا من اهل بحج وعمرة
 ومننا من اهل بحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل
 واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه (٣٩
 باب الاحرام وما يتعلق به) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا العمام ولا
 السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد نعلين فليلبس الخفين
 وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران ولا
 الورس متفق عليه واللفظ لمسلم (٤٠ باب صفة الحج ودخول مكة) عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه حتى
 اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستشري بثوب وأحرمي
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت
 به على البيداء اهل بالتوحيد ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل

ثلاثاً ومشى اربعا ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ **إِنَّ السَّعْيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ** بدأ بما بدأ الله به فرقي الصفا حتى رأى اليد فاستقبل القبلة فوحده الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **لا اله الا الله** انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد مشى الى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا فذكر الحديث وفيه فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فاجاز حتى اتى عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زالت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص دفع وقد شق القصواء الزمام حتى ان رأسه اليصيب مورك رجله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة وكما اتى جبلا أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يصب بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجرة

الكبرى حتى اتى الجرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنخر ففجر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر ورواه مسلم مطولا * تنبيه * من عجيب الاتفاق اني ابتدأت بجمع هذه الاربعين من كتاب نيل المرام ناويا جعلها من العبادات الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج فقط وصرت آخذ من كل باب حديثا واحدا ولم احسب عدد ابوابها فلما مكملت من دون ان اترك من ابوابها بابا واحدا صاذا تمام الاربعين والحمد لله رب العالمين

* الاربعون التاسعة عشرة اربعون حديثا في فضل الصلاة *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى اله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثا اكثرها صحاح وحسان في فضل الصلاة وقد اختلفت ببعضها احاديث تناسبها زائدة على العدد المذكور (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة (٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهر ارباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث عثمان بن عفان بفتح الدال هو الوسخ (٣) عن عثمان

رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا
 اراه قال العصر فقال ما ادرى احدثكم واسكت قال فقلنا يا رسول الله ان خيرا
 فحدثنا وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة
 التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن رواه
 البخاري ومسلم . وفي رواية لها ان عثمان قال والله لا احدثكم حديثا لولا آية
 من كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ
 رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها .
 وفي رواية لمسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة
 فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في
 المسجد غفرت له ذنوبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
 وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر
 كله . وفي رواية للبخاري عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من
 ذنبه ولا تغتروا . وفي رواية للبخاري ومسلم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء
 غفر له ما تقدم من ذنبه . وفي رواية لمسلم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من توضأ هكذا ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من
 ذنبه . وفي رواية للامام احمد عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلاة

الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له
 ما كان بينها وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين صلاة
 المغرب ثم لعله ان يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما كان بينها
 وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة
 الا بالله (٤) عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ
 تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
 حجة لك او عليك رواه مسلم وغيره (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها
 قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني رواه البخاري ومسلم وغيرهما
 (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
 الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت
 الكبائر رواه الامام احمد ومسلم والترمذي (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
 نصفين واعبدني ما سألت فاذا قال العبد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الله تعالى
 حمدني عبدي فاذا قال الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال
 مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مجدني عبدي فاذا قال اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ
 هذا بيني وبين عبدي واعبدني ما سألت رواه الامام احمد ومسلم والنسائي (٨)

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
 يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت
 له الجنة رواه مسلم وابو داود (٩) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم
 يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما بقي ذلك من الدنس رواه الامام احمد ومسلم
 والنسائي (١٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفاتيح الجنة الصلاة ومفاتيح الصلاة الطهور رواه الامام احمد ومسلم (١١)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في
 بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض الله كانت
 خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم (١٢) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في
 صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث رواه البخاري ومسلم وابو داود
 والنسائي وفي رواية الامام احمد ومسلم وابو داود عن ابي هريرة ايضاً
 بلفظ لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله
 الا الصلاة (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
 وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم
 عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه الامام مالك
 والبخاري ومسلم والنسائي (١٤) عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال
 كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقَالَ لي

سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعني
 على نفسك بكثرة السجود رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي (١٥)
 عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ويخف في حوائجه فقال تسألني حاجة قال ادع الله لي بالجنة فرفع رأسه وتنفس
 وقال نعم ولكن بكثرة السجود رواه مسلم والطبراني (١٦) عن زيد بن ثابت
 رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه
 فقارب بين الخطا وقال انما جعلت هذا ليكثر عدد خطاي في طلب الصلاة رواه
 مسلم (١٧) عن ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخني الله به الجنة او قال قات باحب الاعمال الى الله
 تعالى فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
 الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم (١٩) عن
 عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام
 انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابلائنا فكانت علي رعاية الابل فروحتم بالعشى فاذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يوماً يقول ما منكم من احد
 يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وقد
 اوجب فقلت يخ بما اجود هذه رواه مسلم وابو داود واللفظ له ومعنى اوجب
 اتى بما يوجب له الجنة وفي رواية الا وجبت له الجنة ورواه الحاكم بلفظ

ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انقتل وهو كيوم
 ولدته امه الحديث وقال صحيح الاسناد (٢٠) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام فصلى فحمد الله راثنى عليه ومجده بالذي
 هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى انصرف من خطيبته كيوم ولدته امه رواه مسلم وهو
 بعض حديث طويل (٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة أموالكم واطيعوا
 ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي وابن حبان والحاكم (٢٢) عن ام فروة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في
 اول وقتها رواه ابو داود والترمذي والحاكم (٢٣) عن عمرو بن عبسة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا توضأ فغسل يديه
 خرجت خطايا من يديه فاذا مضمض واستنثر خرجت خطايا من اطراف فمه
 فاذا غسل وجهه خرجت خطايا من وجهه فاذا غسل ذراعيه مسح رأسه
 خرجت خطايا من ذراعيه ورأسه فاذا غسل رجله خرجت خطايا من رجله
 فاذا قام الى الصلاة وكان هو اذ قلبه ووجهه وكله الى الله انصرف كما ولدته امه
 رواه النسائي والطبراني والحاكم (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى
 فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه الامام مالك والنسائي وابن حبان
 (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
 ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فان صلحت فقد افرغ وانجح وان
 فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي

من تطوع فيكمل بها ما انتقص من فريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه
 الترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٦) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال اتيت
 ابا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن اخي ما اعملك الى هذه البلدة او
 ما جاء بك قال قلت لا الاصلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال
 بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
 فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين او اربعاً يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم
 استغفر الله غفر له رواه الامام احمد باسناد حسن (٢٧) عن عاصم بن سفيان
 الثقفي رضي الله عنه انه غزوا غزوة السلاسل فقاتهم الغزو فربطوا ثم رجعوا
 الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فانتا الغزو
 العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي الا
 ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
 كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل كذلك يا عقبة قال نعم رواه النسائي
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله عز وجل على
 النار ان تأكل اثر السجود رواه ابو داود وابن ماجه (٢٩) عن انس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الي من دنياكم النساء والطيب وجعات
 قرعة عيني في الصلاة رواه الامام احمد والنسائي والحاكم (٣٠) عن عبادة
 ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
 كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منه شيئاً استخفافاً بحقهن كان له
 عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه

وان شاء ادخله الجنة رواه الامام مالك والامام احمد وابو داود والنسائي وابن
حبان في صحيحه والحاكم (٣١) عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكب
فاكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه
البشرى وكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من رجل يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحسب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثانية يوم القيامة حتى انها لتضطفق ثم تلا ان تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ
عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخِلًا كَرِيمًا رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد (٣٢) عن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة رواه الامام احمد باسناد حسن (٣٣)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان من بني حنظلة قضاة اسلام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهدا احدهما وأُخِرَ الآخر سنة قال طاحه بن
عبيد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف
ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه الامام احمد باسناد حسن ورواه
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما
ابعد مما بين السماء والارض (٣٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه

قال الجهاد في سبيل الله رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له
 (٣٥) عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق
 يتهافت فاخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت
 لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم يصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت
 عنه ذنوبه كما تتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه الامام احمد باسناد حسن
 (٣٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها
 درجة فاستكثرنا من السجود رواه ابن ماجه باسناد صحيح والطبراني والضياء
 المقدسي (٣٧) عن حنظلة بن الربيع الكاتب رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلوات الخمس المكتوبات على ركوعهن
 وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال
 وجبت له الجنة وفي لفظ حرم على النار قال الحافظ المنذر رواه الامام
 احمد باسناد جيد رواه رواة الصحيح والطبراني وابو نعيم والبيهقي (٣٨) عن ابي
 امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا
 الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا
 ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا تغو بينهما كتاب في
 عليين رواه ابو داود (٣٩) عن ابي مسلم التغلابي قال دخلت على ابي امامة رضي الله
 عنه وهو في المسجد فقلت يا ابا امامة ان رجلاً حدثني عنك انك سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح على
 رأسه واذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى اليه رجلاه

وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناؤه وحدثت به نفسه من سوء
 فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم مراراً رواه الامام احمد قال
 الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب والغالب على سنده الحسن (٤٠) عن
 علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم رواه ابو داود والامام احمد والبخاري في
 الادب المفرد وصححه ابن جرير ورواه ابن ماجه بلفظ الصلاة وما ملكت ايمانكم
 ولفظ كان صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت
 ايمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه ورواه ابن جرير عن ام سلمة رضي الله
 عنها بلفظ قات كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة
 وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه

الاربعون العشرون اربعون حديثاً في فضل رمضان وصيامه وصيام التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه اربعون حديثاً في فضل
 رمضان وصيام الفرض والتطوع (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت
 ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب
 الرحمة رواه البخاري ومسلم (٢) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله
 الا الصائمون رواه الشيخان (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه *
 ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه * ومن قام ليلة القدر
 ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان (٤) عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى
 سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته
 وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف
 فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم
 فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم رواه الشيخان
 . خلوف القم يضح الخاء راحته المتغيرة . والجنة بالضم الوقاية والسترة . والرفث
 الكلام الفاحش المتعلق بالجماع ونحوه . والصخب رفع الصوت بالخصام (٥) عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
 صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت
 ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر
 أقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه ائمة مذي . صفدت قيدت
 (٦) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر
 مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل
 فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم
 رواه الامام احمد . الغل بالضم القيد في العنق (٧) عن عبد الله بن عمرو قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي
 رب اني منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعتك النوم

بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان (٨) عن انس رضي الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضر كم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه (٩) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرّب فيه بنجاسة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه هو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمر او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة فلا يظلم حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل رواه البيهقي في شعب الايمان (١١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخر لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيتلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا

تقر بهم اعيننا ونقر اعينهم بنا رواه البيهقي في شعب الايمان (١٢) عن انس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة رواه
 الشيخان (١٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم (١٤) عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب
 الظأ وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابو داود (١٥) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي
 الي اعجلهم فطراً رواه الترمذي (١٦) عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد
 فليفطر على ماء فانه طهور رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه
 (١٧) عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي
 على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من
 ماء رواه الترمذي وابو داود (١٨) عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً او جهز غازياً فله مثل اجره رواه البيهقي في
 شعب الايمان (١٩) عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي والنسائي وابو داود
 والدارمي لم يجمع لم ينو (٢٠) عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو
 داود مرسل (٢١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه

البخاري (٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسي وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه رواه الشيخان
 (٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر
 يوماً من رمضان عن غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه
 رواه الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والبخاري في ترجمة باب (٢٤)
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس
 له من صيامه الا الظم وكمن قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي (٢٥)
 عن عائشة رضي الله عنها قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم
 وان شئت فافطر رواه الشيخان (٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته
 في شهر اكثر منه صياماً في شعبان رواه الشيخان (٢٧) عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
 المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم (٢٨) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرر من صيام يوم
 فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان رواه
 الشيخان (٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود
 والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بقيت الى قابل لا صوم من التاسع

رواه مسلم (٣٠) عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله رباً وبالا سلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قل كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً قال وددت اني أطوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم (٣١) عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل على رواه مسلم (٣٢) عن معاذة العدوية انها سألت عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن بهالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم (٣٣) عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم (٣٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم (٣٥) عن ابي ذر

رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر اذا صمت من الشهر ثلاثة
 ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذى والنسائى
 (٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عبد الله ألم أأخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا
 تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك
 عليك حقاً وان لزورك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام من كل شهر
 صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطبق اكثر
 من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع
 ليال مرة ولا تزدد على ذلك رواه الشيخان وزورك زائر (٣٧) عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او
 بعده رواه الشيخان (٣٨) عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه
 البخاري (٣٩) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل العشر شد منزله واحيى ليله وايقظ اهله رواه البخارى ومسلم وفي
 رواية لمسلم عنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في
 العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره (٤٠) عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت
 يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك
 تقو تحب العقوف اعف عني رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذى وصححه
 (٤١) عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده

رواه الشيخان (٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة رواه البخار ومسلم

الأربعون الحادية والعشرون أربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ما بعد * فهذه أربعون حديثاً في فضل الزكاة وصدقة التطوع (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب رواه الشيخان (٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زببتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بله زمته يعني شذقيه ثم يقول أنا مالك أنا كـنـزك ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْأَيَّاهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الشجاع الثعبان وزببتاه نقطتان فوق عينيه (٣) عن أبي هريرة أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفيحت له صفاً من نار فأحيط بها في نار جهنم فيكوى

بها جنبه وجبينه وظهره كما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
 حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم
 (٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
 يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا أتى بها يوم القيامة اعظم ما يكون
 واسمه تطوؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه ولاها حتى
 يقضي بين الناس رواه الشيخان (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول رواه
 الترمذي (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما خالطت الزكاة مالا الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي
 وزاد قال يكون قد وجب عليه صدقة فلا يخرجها فيهلك الحرام الخلال . وقال
 الامام احمد في تفسير خالطت ان الرجل ياخذ الزكاة وهو موسر وغني وانما هي
 للفقراء (٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكور والانثى والصغير
 والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة رواه البخاري
 ومسلم (٨) عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في
 الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لا كنتها رواه الشيخان (٩) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام سأل
 عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب
 بيده فاكل معهم رواه الشيخان (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهباً لسرني ان لا يمر على ثلاث ايام وعندي

منه شيء الا شيء ارصده لدين رواه البخاري . ارصده أعده (١١) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه
 الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط نفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط
 ممسكاً تلفاً رواه الشيخان (١٢) عن اسماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك
 ارضخني ما استطعت رواه الشيخان . تحصى تدخري وتوعي تجمععي (١٣) عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
 رواه الشيخان (١٤) عن ابي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
 آدم ان تبدل الفضل خير لك وان تمسك شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ
 بمن تعول رواه مسلم . الفضل الزائد عن الحاجة . والكفاف قدر الكفاية (١٥)
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم
 القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
 محارمهم رواه مسلم (١٦) عن ابي هريرة قال قال رسول الله أي الصدقة
 اعظم أجراً قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا
 تميل حتى اذا بلغت الحاقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان رواه
 الشيخان (١٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأياني قال هم الا خسرون ورب الكعبة فقلت فذاك
 ابي وامى من هم قال هم الا كثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين
 يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم رواه البخاري ومسلم (١٨)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب

من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد
 من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد
 بخيل رواه الترمذي (١٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته
 رواه أبو داود (٢٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي (٢١)
 عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب
 ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي الحب الخداع (٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه
 أبو داود الملع اشد الجزع وخالع يخلع الفؤاد (٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بشر الناس من لا قيل نعم قال الذي
 يسأل بالله ولا يعطي به رواه الامام احمد (٢٤) عن عقبة بن الحارث قال صليت
 وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعاً فخطب رقاب الناس
 إلى بعض حجر نسائه ففرع الناس من سرعتهم فخرج اليهم فرأى أنهم قد عجبوا
 من سرعتهم قال ذكرت شيئاً من نبر عندنا فكروا ان ابنته رواه الامام احمد
 التبر الذهب (٢٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنائير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان افرقها فاشغلني وجمع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سأني عنها ما فعلت
 الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلني وجمعك فدعا بها ثم وضعها في كفه
 فقال ما ظن نبي الله لوقى الله عز وجل وهذه عنده رواه الامام احمد (٢٦) عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل
 قمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبله ابينه ثم يريها صاحبها
 كما يري احدكم فلوته حتى تكون مثل الجبل رواه البخاري ومسلم الفلوالمهر الصغير
 (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت
 صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله
 رواه مسلم (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة رواه الشيخان اصل
 الفرسن خف البهير وهو من الشاة ظلفها والمراد عظم نليل اللحم (٢٩) عن ابي
 ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحقرن من المعروف
 شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم (٣٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل
 يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها
 او يرفع عليها ساعة صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة
 صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه الشيخان السلامي الاثمة من انامل
 الاصابغ (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعبدا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام
 رواه الترمذي (٣٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي (٣٣) عن سعد
 ابن عباد رضي الله عنه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال
 اناء فخر بئر أو قال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي (٣٤) عن ابي سعيد رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري
 كساه الله من خضر الجنة وايا ما مسلم اطعم مسلماً على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
 وايا ما سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه الترمذي الرحيق خمر
 الجنة والمختوم المصون (٣٥) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المال لحقاسوى الزكاة ثم تلايَسَ اَلَيْرُ اَنْ تُؤْتُوْا
 وُجُوْهُكُمْ قَبْلَ اَنْ تُمَشَّقَ وَالْمَغْرِبُ اَلَا يَتَرَوَاهُ التَّرمِذِي (٣٦) عن عائشة رضي
 الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مابقي منها قالت مابقي منها
 الا كتفها قال صلى الله عليه وسلم بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه
 (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله مادام عليه منه خرقة
 رواه الامام احمد والترمذي (٣٨) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول
 رواه الشيخان ورواه البخاري ايضاً عن ابي هريرة (٣٩) عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو
 يحتسبها كانت له صدقة رواه الشيخان (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في ربة ودينار
 تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على
 اهلك رواه مسلم (٤١) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا طبخت مرقعة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم (٤٢)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل

وابداً بمن يقول رواه ابو داود (٤٣) عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسلمين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلته رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والدارمي

✽ الاربعون الثانية والعشرون اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضل الحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوء الهمة واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم (٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال أفي كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فطوع رواه الامام احمد والنسائي والدارمي (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان المبرور المقبول الذي لا يخاطبه شيء من المآثم (٤) عن

على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
 تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانياً وذلك ان الله
 تعالى يقول **وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** رواه الترمذي
 ٠ اصل معنى السبيل الطريق وهو هنا الزاد والراحلة كما يأتي تفسيره في الحديث
 الثالث عشر (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه رواه الشيخان ٠ الرفث
 كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره في رمضان تعدل حجة رواه الشيخان
 (٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة
 الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان
 (٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال
 عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه (٩) عن عائشة رضي
 الله عنها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال جهاد كن الحج
 رواه الشيخان (١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا ضرورة في الاسلام رواه ابو داود ٠ الصرورة الذي لم يحج (١١) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليحج
 رواه ابو داود والدارمي (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
 الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة رواه
 الترمذي والنسائي ٠ ورواه الامام احمد وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه الى قوله

خبث الحديد (١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله أي الحج
 أفضل قال الحج والشج فقام آخر فقال ما السبيل قال زاد وراحلة رواه البغوي في
 شرح السنة . ورواه ابن ماجه الى قول العج والشج . الشعث وصف للرجل وللشعر
 وهو المتغير المتبدل لقلة تعهده بالدهن . والتفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل
 وهو الرائحة الكريهة . والعج رفع الصوت بالتلبية . والشج سيلان دماء
 الهدى والاضاحي (١٤) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجه . والاهلال
 رفع الصوت بالتلبية (١٥) عن ابى امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم
 يحج فليت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا . رواه الدارمي (١٦) عن ابى هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوا واجابهم
 وان استغفروا وغفر لهم رواه ابن ماجه (١٧) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر رواه
 النسائي والبيهقي في شعب الايمان (١٨) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في
 طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان (١٩)
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت
 الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له

رواه الامام احمد (٢٠) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع رواه ابن ماجه (٢١) عن عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت احدا ممن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعتة يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي . الركنان هما الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني (٢٢) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اسط يمينك لا بايعك فبسط يده فقبضت يدي فقل مالك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قال ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصر او رواه مسلم وغيره اطول منه (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وغيره (٢٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة رواه النسائي باسناد حسن (٢٥) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه الامام احمد والطبراني باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد . وفي رواية لاحمد والبيهقي اطعام الطعام وافشاء

السلام (٢٦) عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني في الاوسط الدرن الوسخ (٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محامنة سيئة او رفعه بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وخط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصّر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البيهقي ونقصير الشعر قصه (٢٩) عن ما عزر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها رواه الامام احمد والطبراني * ورواه الامام احمد رواية الصحيح (٣٠) عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبع مائة ضعف رواه الامام احمد باسناد حسن والطبراني والبيهقي . ورواه الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبع مائة درهم (٣١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في الميشة قضى عليه خمسة اعوام لا يفد الي محروم رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال قال علي بن المنذر اخبرني بعض اصحابنا قال كان حسن بن حسن يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ

ويجب للرجل الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين (٣٢) عن انس رضي الله
عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة خلة تسوي اربعة
درائم او لا تسوي ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة رواه الترمذي في الشمائل
وابن ماجه والاصهباني (٣٣) عن قدامة بن عبد الله وهو ابن عمار رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على نائته الصهباء
لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره (٣٤) عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى عليه
السلام فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود واضعاً اصبعه في اذنه له جوار
الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا
ثنية هرشي او لفت قال كاني انظر الى يونس عليه السلام على ناقه حمراء عليه
جبة صوف وخطام ناقته خلبة ما را بهذا الوادي ملبياً رواه ابن ماجه باسناد صحيح
وابن خزيمة والحاكم باسناد على شرط مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى على وادي الازرق فقال ما هذا قالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى موسى
مهبطاً له جوار الى الله بالكبير ثم اتى على ثنية فقال كاني انظر الى يونس على ناقه
حمراء جمدة خطامها ليف وهو بلبي وعليه جبة صوف . هرشي ثنية قريب
الجحفة . ولفث ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة . والخلبة هي الليف (٣٥) عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف
سبعون نبياً منهم موسى كاني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على
بعير من ابل شنوأة مخطوم بخطام ليف له صفيرتان رواه الطبراني في الاوسط

واسناده حسن . قطوان موضع بالكوفة تنسب اليه العبي والاكسية (٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال يا ابا بكر اي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف ازهرهم العباء وارديتهم النار يحجون البيت العتيق رواه الامام احمد والبيهقي عسفان موضع على مرحلتين من مكة . والبكرات جمع بكرة وهي الفتية من الابل والنمرات بكسر الميم جمع غرة وهي الكساء المخطط (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور احمر عليه عباءة قطوانية رواه الطبراني (٣٨) عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤثمون بيت الله العتيق رواه ابو يعلى والطبراني . ورواه ابو يعلى ايضا من حديث انس بن مالك (٣٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرم ما بين قطوانيتين رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط باسناد حسن (٤٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الا ابي ما عن يمينه وشماله من حجر او مدر حتى تنقطع الارض من هنا وهناك عن يمينه وشماله رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرطهما * خاتمة في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم * ورد في ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي صححه جماعة من أئمة الحديث قال السبكي ومن اجودها اسنادا خبر من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي * ومنها من جاءني زائرا لانه عمله حاجة لا زيارتي كان

حقاً عليّ أن اكون له شفيعاً يوم القيامة * ومنها من حج فزار قبري بعد وفاتي كان مكن
 زارني في حياتي وفي رواية من حج فزار قبري بعد موتي كان مكن زارني في حياتي
 وصحبي وفي رواية اشار السبكي الى صحتها من حج فزارني في مسجدى بعد وفاتي
 كان مكن زارني في حياتي * ومنها خبر الدارقطني من زارني الى المدينة كنت له
 شفيعاً وشهيداً * ومنها خبر ابى داود الطيالسي من زار قبري او قال من زارني
 كنت له شفيعاً او شهيداً ومن مات باحد الحرمين بعثه الله تعالى في الآمين يوم
 القيامة * ومنها خبر العقيلي وغيره من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة
 ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة * ومنها
 خبر الدارقطني وغيره من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد
 الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة * ومنها خبر الاسدي من حج حجة الاسلام
 وزار قبري وغزا غزوة وصى في بيت المقدس لم يسأله الله تعالى فيما افترض عليه *
 ومنها خبر ابن مردويه من زارني بعد موتى فكأنما زارني وانا حي ومن زارني
 كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة * ومنها خبر ابى عروانة وابن ابى الدنيا من
 زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة * ومنها خبر ابن حبان
 من مات في احد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة ومن زارني محتسباً الى
 المدينة كان في جوارى يوم القيامة * ومنها خبر ابن النجار من زارني ميتاً فكأنما
 زارني حياً ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة وما من احد من
 امتي له سعة ثم لم يزرنى فليس له عذر ولم تصح فيه الزيادة على ما مر *
 ومنها خبر العقيلي من زارني في مماتي كان مكن زارني في حياتي ومن زارني حتى
 ينتهي الى قبري كنت له يوم القيامة شهيداً او قال شفيعاً * ومنها خبر الديلمي

في مسند الفردوس من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان
 * ومنها خبر علي كرم الله وجهه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري
 بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني * وجاء عنه رضي
 الله عنه قوله من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وفي هذا كفاية ومن اراد بسط الكلام على زيارته صلى الله
 عليه وسلم والاطلاع على ما ورد في فضائها وعظيم اجرها ونفعها من الايات
 القرآنية والاحاديث النبوية والآثار الواردة عن أئمة الاسلام في سائر الادوار
 والاعصار فليراجع كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه
 وسلم يجد فيه ما يشفي ويكفي كما يجد فيه بسط الكلام * في الرد على من خالفهم من
 الابتداء للنام * والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به ونسأله سبحانه حسن الختام

✽ الاربعون الثالثة والعشرون اربعون حديثاً في فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام
 * والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم والمقام * وسائر المشاعر العظام ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * * فهذه اربعون حديثاً في
 فضل مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المعظمة والحجر الاسود وزمزم
 والمقام وسائر المشاعر العظام (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا
 وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام
 بحرمه الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من

نهـ ا ر فهو حرام بجرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا
 يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر
 فنه لقينهم وابيوتهم فقال الا الاذخر رواه الشيخان . يعضد يقطع . واللقطة
 الشيء الساقط ويختلي يقطع وخلاها نباتها والاذخر شجر . والقين الحداد
 (٢) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
 لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم (٣) عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببداء
 من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نباتهم رواه الشيخان
 (٤) عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احتكار الطعام في الحرم الحاد رواه ابو داود (٥) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي
 ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وصححه (٦) عن
 عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وافق اعلى الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني
 اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه (٧) عن ابي شريح العدوي
 انه قال لعمر بن سعيده وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك
 قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ ناي ووعاه
 قاي وابصرته عينا ي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم
 يحرمها الناس فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا يعضد
 بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان

الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
 اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال لك عمرو
 قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا
 فارا بخرقة رواه الشيخان وفي البخار من الحرمة الحيانة (٨) عن عياش بن ابي
 ربيعة المخزومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه
 الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حتى تعظيمها فاذا ضيموا ذلك هلكوا رواه ابن
 ماجه (٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 طاف بالبيت سبعة لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة الا بالله محبت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له
 عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه
 نكح الماء برجليه رواه ابن ماجه (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام باقوتان من باقوت الجنة
 طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضا آما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي
 (١١) عن ابن هشام قال سألت عطاء مابلق في هذا الركن الاسود قال حدثني
 ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فكأنما يفاض
 الرحمن رواه ابن ماجه (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
 بني آدم رواه الامام احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح (١٣) عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله
 ليعتبه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه

بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي (١٤) عن الزبير بن عدي قال سأل رجل
 ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري (١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الركن اليماني يأتي يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسانان
 وشفتان رواه الامام احمد ورواه الطبراني في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه
 بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه . ورواه ابن خزيمة في صحيحه وزاد
 يتكلم عن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه ذكره الحافظ المنذري
 في كتاب الترغيب والترهيب (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني
 اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقتنا عذاب النار قالوا آمين رواه ابن ماجه (١٧) عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً
 من النار من يوم عرفة وانه لا يدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء . رواه
 مسلم (١٨) عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي .
 ورواه مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له (١٩) عن طلحة بن
 عبيد الله بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي
 الشيطان يوماً هو فيه اصغر ولا اذ حرو ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك
 الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقبل

مارأي يوم بدر قال فانه قدرأي جبرئيل يزع الملائكة رواه الامام مالك مرسل
 ٠ ينزع يفرق (٢٠) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم عرفه ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظر
 عبادي اتوني شعثا غبرا اصابكم من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
 الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت
 لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما من يوم اكثر عتية قاتل النار من يوم عرفه
 رواه البغوي في شرح السنة ٠ والمرهق هو الذي يغشى الحارم ويرتكب المفاسد،
 وضاحين اي بارزين للشمس (٢١) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله
 رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن وصحيح (٢٢) عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله الانبياء الك بناء يظلك بني قال لا مني
 مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي (٢٣) عن ابي بكر رضي الله
 عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث
 متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
 وقل اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
 فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
 انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
 اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
 دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في

شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي
 ضالا لا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فايبلغ
 الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع رواه البخاري ومسلم (٢٤) عن
 عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الا كبر قال فان دماءكم واموالكم
 واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لايجني جان على
 نفسه الا لايجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد
 ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدًا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم
 فسيرضى به رواه الترمذي وصححه وابن ماجه (٢٥) عن عبد الرحمن بن يعمر
 الدبلي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من
 ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن نجح في
 يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وغيره وصححه
 وجمع المزدلفه (٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم
 وشفاء السقيم وشر ماء على وجه الارض ماء بواقي براهوت بقبة بحضرموت
 كرجل الجراد تصبح تندفق وتسمي لابلال فيها رواه الطبراني في الكبير ورواته
 ثقات وابن حبان في صحيحه (٢٧) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه البزار باسناد صحيح وقوله
 طعام طعم يضم الماء وسكون العين اي طعام يشبع من اكله (٢٨) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب

له ان شربته تستشفي شفاك الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وان شربته تقطع
 ظمئك قطعه الله وهي هزيمة جبريل وسقيا الله اسماعيل رواه الدارقطني والحاكم
 وقال صحيح الاسناد وزاد وان شربته مستعينا اذا اعذك الله وكان ابن عباس اذا
 شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء *
 وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب
 له رواه عبد الله بن المبارك وقال اشربه اعطش يوم القيامة ثم شرب . وهزيمة جبريل
 اي ضربته برجله (٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه
 مسلم والنسائي وابن ماجه (٣٠) عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من
 المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا
 رواه الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة
 ورواه البزار يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد هذا
 افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة واسناده
 صحيح ايضا (٣١) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
 في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
 الحرام افضل من مائة الف صلاة رواه الامام احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين
 (٣٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
 مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه الشيخان وغيرهما
 (٣٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم

الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجدان يزار وتشد اليه الرواحل
 المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من
 المساجد الا المسجد الحرام رواه البزار (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة
 في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة رواه الطبراني
 في الكبير وابن خزيمة في صحيحه (٣٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
 الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد
 الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا
 المسجد الحرام رواه البيهقي وروى نحوه هو وغيره عن ابن عمر (٣٦) عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في
 حسنة وخرج من سيئة مغفورا له رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٧) عن عبد الله
 ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
 وصلى ركعتين كان كعتق رقبة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وعن
 محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
 اسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
 (٣٨) عن ابن جريج مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت
 رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وزد من شرفه
 وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتكريماً وباركوا البيهقي (٣٩) عن عبد الله بن
 عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزق وجهه

وصدره بالملتزم رواه البيهقي (٤٠) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسرو كل فجاج منى منحرو وفي كل ايام التشريق ذبح رواه البيهقي * خاتمة * عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الوقوف لم كان بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه ووافدين اوقفهم بالباب يتضرعون * قيل يا امير المؤمنين فالوقوف بالمشعر الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم فبنى فلما ان قضوا تفشهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم اذن لهم بالزيارة له على الطهارة * قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله تعالى وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن ممن اضافه * قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جنابة يتعلق بثوبه ويتصل اليه ويتخذ له ليهب له جنابته رواه البيهقي هكذا منقطعا * ورواه ايضا عن ذي النون من قوله اي من قول ذي النون ورجع هذا الحافظ المنذري

الاربعون الرابعة والعشرون اربعون حديثا في فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثا في فضل المدينة المنورة والمسجد النبوي (١) عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدا
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل الحديث رواه
 البخاري ومسلم (٢) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله سمي المدينة طابة رواه مسلم (٣) عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرت بقريّة تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس
 كما ينفي الكبر خبث الحديد (٤) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة رواه الشيخان (٥) عن
 ابن عباس قال دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا
 وبارك لنا في شامنا ويمتنا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقتنا قال ان بها قرن
 الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
 قاله الحافظ المنذري . وفسر قرن الشيطان بآبائه وأشياعه وقيل شدته وقوته
 ومحل ملكه وتصرفه (٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا
 اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا
 اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك ملكة واني
 ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به ملكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغر ولد يراه فيعطيه
 ذاك الثمر رواه مسلم وغيره (٧) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصحبها لنا وبارك لنا
 في صاعنا ومدنا وانقل حماها فاجعلها بالجحفة رواه مسلم وغيره . قيل انما دعا

يُنقل الحمي الى الجحفة لانها كانت اذ ذاك دار اليهود (٨) عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا عند
 السقي التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك
 وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل
 المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة
 بركتين رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد قوي . وقوله في صاعنا ومدنا يريد
 في طعامنا المكيل بالصاع والمد ومعناه انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالبركة في
 اقواتهم جميعاً (٩) عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده
 ما من المدينة شيء ولا شعب ولا نقب الا عليه ملكا يجرسانها رواه مسلم
 (١٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
 في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاوت
 ان وباء المدينة نقل الى الجحفة رواه الطبراني في الاوسط ورواه اسناده ثقات
 (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نوبة
 الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام رواه الطبراني في
 الاوسط باسناد لا بأس به (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يصبر على لواء المدينة وشدة احد من امتي الا كنت له شافعياً
 يوم القيامة او شهيداً رواه مسلم والترمذي وغيرهما . اللأواء هي شدة الضيق
 ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يصبر احد على لوائها الا كنت له شافعياً او شهيداً يوم القيامة اذا كان مسلماً

(١٣) عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احرم ما بين لابي المدينة ان يقطع اعضاها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا ثبت احد على لا وائها وجهدها الا كنت له شفيعاً او شهيداً يوم القيامة زاد في رواية ولا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء رواه مسلم لا بتا المدينة حرتها وطرفاها والحرّة هي الارض ذات الحجارة السود والمدينة حرتان شرقية وغربية هي بينهما والعصاة كل شجر ذو شوك (١٤) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتين على اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه الامام احمد والبخاري واللفظ له ورجاله رجال الصحيح والارياض جمع ريف بكسر الراء وهو ما قارب المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب (١٥) عن سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون رواه البخاري ومسلم البس السوق الشديد وقيل البس سرعة الذهاب (١٦) عن عمر رضي الله عنه قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا وابشروا فاني قد باركت على صاعكم

ومدكم واكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وان البركة في الجماعة فمن صبر على
لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما
فيها ابدل الله به من هو خير منه فيها ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب
الملح في الماء رواه البزار باسناد جيد (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان يارز الى المدينة كما تارز الحية الى
حجرها رواه الامام احمد والشيخان وابن ماجه ومعنى يارز ياوي وينضم
(١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيمشرون معي ثم
انتظر اهل مكة رواه الترمذي والحاكم (١٩) عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة
بالقرآن رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على اقباب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا
الدجال رواه مالك والشيخان (٢١) عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة رواه
الامام احمد والشيخان والنسائي (٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن
يموت بها رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي (٢٣) عن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بارض
سعد بارض الحرة عند بيوت السقياء قال ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك

دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك
 ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة
 كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بنجم اللهم اني حرمت ما بين لابتها
 كما حرمت على اسنان ابراهيم الحزم رواه الامام احمد ورجال اسنادهم رجال الصحيح
 . خدم محل قريب من الجحفة لا يولد بها احد فيعيش الى ان يموت الا ان يرثل
 عنها لشدة ما بها من الوباء والحصى بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
 المنذري واظن ان غدير خم مضاف اليها (٢٤) عن سعد رضي الله عنه قال لما رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين فأثاروا
 غبارا فغمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انفه فأزال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء
 من كل داء قال وراه ذكر ومن الجذام والبرص ذكره رزين البدر في جامعه
 (٢٥) عن حاطب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
 بعد موئي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم
 القيامة رواه البيهقي (٢٦) عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من زار قبري او قال من زارني كنت له شفيعا او شهيدا
 ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة رواه البيهقي وغيره
 (٢٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
 مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (٢٨) عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صلى في مسجدي اربعين صلاة لا تقوته صلاة كتب له براءة

من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق رواه الامام احمد ورواه رواة
 الصحيح والطبراني في الاوسط وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ (٢٩) عن ابي
 سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بغض
 نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى فاخذ كفيما من
 حصي ففصر به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة رواه مسلم
 والترمذي والنسائي (٣٠) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اختلف رجلان
 في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد المدينة وقال الآخر
 هو مسجد قبا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مسجدى هذا رواه ابن
 حبان في صحيحه (٣١) عن اسيد بن ظهير الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد قبا كعمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي
 قال الحافظ المنذري ولا نعرف لا سيد حديثا صحيحا غير هذا (٣٢) عن سهل
 ابن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته
 ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة رواه الامام احمد والنسائي
 وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قبا ويأتي قبا راكبا وماشيأزاد في
 رواية فيصلى فيه ركعتين رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري والنسائي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا
 وكان عبد الله يفعل (٣٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يبي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج ابو طلحة
 يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل قال ثم

اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اني
 احرم ما بين جبليهما مثل ما حرم به ابراهيم مكة قال اللهم بارك لهم في مدهم
 وصاعهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٣٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن من اركان الجنة رواه ابو يعلى
 والطبراني في الكبير (٣٦) عن سلمة بن الاكبر رضى الله عنه قال كنت ارمى
 الوحش واصيدها واهدي لحما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما لو كنت تصيدها بالعقيق لشيعتك اذا ذهبت
 وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن
 (٣٧) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل في هذا الوادي المبارك
 رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٨) عن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء رواه
 البخاري ومسلم (٣٩) بن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي رواه
 احمد ورجاله رجال الصحيح (٤٠) عن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير باسناد جيد * خاتمة * روى البخاري ومسلم وغيرهما عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى
 ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى . ومعنى هذا الحديث

ان الرجال لا تشد لغير هذه المساجد الثلاثة لاجل فضيلة الصلاة فيه اذ لا فضيلة
لغيرها في الصلاة فلو سافر لمسجد لا لاجل الصلاة بل لمعنى آخر كمن يسافرون
للمجامع الازهر لاجل طلب العلم فلامانع وكذلك اذا سافر لغير المساجد كأن
سافر للتجارة وغيرها من حاجات الدنيا والآخرة فهذا لا مانع منه وليس في
هذا الحديث ادنى دلالة على ذلك بل قد تكون تلك الاسفار واجبة وقد تكون
مندوبة بحسب الحامل عليها كالسفر لعرفة لقضاء النسك وكالسفر للجهاد في
سبيل الله وكالسفر للهجرة من دار الحرب لدار الاسلام وكالسفر لطلب العلم
وصلة الارحام وكالسفر لزيارة قبور الانبياء والاولياء الاكرام ولا سيما السفر الى
المدينة المنورة لزيارة سيد الخلق وحبيب الحق عليه الصلاة والسلام فانها من اعظم
القربات وافضل الطاعات خلافاً لمن زعم خلاف ذلك من اهل البدع والضلالات
كابن نعيمه وتلاميذه ابن عبد الهادي وابن قيم الجوزي وسائر طائفتهم الوهابية
مستدلين على التحريم بهذا الحديث حديث شد الرجال والحمد لله الذي عافانا مما
ابتلاهم به من الضلال ولعمري ان فهمهم لهذا الحديث على الوجه الذي زعموه من
منع زيارة قبور الانبياء والاولياء ولا سيما قبر سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم
هو دليل قطعي على سقامة افهامهم وخفة احلامهم وقوة ظلامهم امان تفسيره
للحديث المذكور بما تقدم من الوجيه الوجه المقبول عند كل نبيل نبيه فهم ومعنى تلك
الالفاظ العربية التي نطق بها صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لاعقلا ولا شرعاً تطبيق
تلك الالفاظ على غير هذا المعنى الظاهر الذي كاد ان يكون بديهيا لكل عاقل وهو
ما فسره به الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره من أئمة هذا الشأن وقد
بسطت الكلام على ذلك في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى

الله عليه وسلم الذي ايدت به مذهب اهل السنة والجماعة اهل المذاهب الاربعة وهم جمهور المسلمين وزيفت مذهب تلك الفرقة الضالة الشاذة عن الصراط المستقيم وقد تلقاه بالقبول كل المحبين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون الخامسة والعشرون اربعون حديثاً في فضل اهل البيت ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضل اهل بيته صلى الله عليه وسلم اختصرتها من الستين التي جمعها الحافظ السيوطي وسماها احياء الميت بفضائل اهل البيت بعد حذف المكرر منها وابقيتها على ترتيبها فهي هي ليس لي فيها الا كتابتها على الوجه المذكور وزدت عليها خاتمة ذكرت فيها عدة احاديث في فضائل زوجاته صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضي الله عنهن وعن آله واصحابه اجمعين (١) اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية قُلْ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما (٢) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا قَالَ الْمَوْدَّةُ لَا آلَ مُحَمَّدٍ (٣) اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم الله ولقرايتي (٤) اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذكر كم الله في اهل بيتي (٥) اخرج الترمذي وحسنه والحاكم
 عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك
 فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى
 يرد علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما (٦) اخرج الترمذي وحسنه
 والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي (٧)
 اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم وان يعلم
 جاهلكم ويهدي ضالككم وسألته ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان رجلا
 صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل
 النار (٨) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق (٩)
 اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (١٠) اخرج ابن حبان
 في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار (١١)
 اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لمعاوية بن خديج
 يا معاوية بن خديج اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا
 احد ولا يحسدنا احد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار ذيد طرد
 (١٢) اخرج ابن عدي والبيهقي في شعب اليمان عن علي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والا نصار فهو لا حدى ثلاث
 امام منافق واما ازنبة واما الغير طهر يعني حملته امه على غير طهر (١٣) اخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي (١٤) اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن
 علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل
 البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذم لنفسي بيده لا ينفع
 عبدا عمل عمله الا بمعرفة حقنا (١٥) اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول
 ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا (١٦) اخرج
 الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سأل الله ليكم ان يجعلكم نجدا ورحماء
 وسألته ان يهدي ضالكهم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي نفسي بيده لا
 يؤمن احد حتى يحبكم بحبي ايرجون ان يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها
 بنو عبد المطلب (١٧) اخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنديهما والحاكم والترمذي
 في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتى (١٨)
 اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
 عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له
 (١٩) اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب أصحاب رسول
 الله وحب أهل بيته (٢٠) أخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبية ينتمون إليهم الابني فاطمة فانا وإليهم
 وعصبتهم (٢١) أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه أنه سمع
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس حين تزوج بنت علي رضي الله عنه
 ألا تنوئي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل
 سبب ونسب الأسبي ونسبي (٢٢) أخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم لله بالتوحيد
 ولي بالبلاغ أنه لا يعذبهم (٢٣) أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى وَاسْأَوْفُ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من رضا محمد بن
 لا يدخل أحد من أهل بيته النار (٢٤) أخرج البزار وأبو يعلى والعقيلي والطبراني
 وابن شاهين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار (٢٥) أخرج الترمذي
 وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
 إنني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي (٢٦) أخرج الخطيب
 في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لمن
 أحب أهل بيتي (٢٧) أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أهل بيتي (٢٨) أخرج
 الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالجحفة فقال أليس أولي بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني

سائلكم عن اثنين عن القرآن وعترتي (٢٩) اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع
 عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفق به ومن اين اكتسبه وعن
 محبتنا اهل البيت (٣٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي (٣١) اخرج الديلمي عن
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث
 حب نبيكم حب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل
 سواهم (٣٢) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي واصحابي
 (٣٣) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم الخوائج والساعي لهم في
 امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه (٣٤) اخرج الديلمي عن ابي
 سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من
 آذاني في عترتي (٣٥) اخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه والغافل عن طاعة ربه والتارك
 لسنة نبيه والخفر ذمته والمبغض عترته والمؤذي جيرانه (٣٦) اخرج الديلمي
 عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والانصار
 كرشى وعيتي وموضع مسرتي وامانتني فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
 مسيئتهم (٣٧) اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي بدا كافات يوم القيامة (٣٨) اخرج

الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا
 ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط
 بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل
 من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي (٣٩) اخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن
 ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن
 حفظ الله دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله شيئا حرمة الاسلام وحرمتي
 وحرمة رحي (٤٠) اخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم
 * خاتمة في فضل ازواجه صلى الله عليه وسلم * عن علي رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها
 خديجة بنت خويلد رواه الشيخان * وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي جبريل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معك الاناء فيه ادام
 وطعام فاذا انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
 لا صخب فيه ولا نصب رواه الشيخان * وعن عائشة رضي الله عنها قالت
 ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما
 رأيتها ولكن كان صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها
 اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة الا
 خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد رواه الشيخان * وعن ابي سلمة ان
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل
 يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا يرى رواه

البخاري ومسلم* وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث ليل يجيئك الملك في سرقة من حرير فقال لي
 هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند
 الله يمضه رواه الشيخان* وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يتحرون
 بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزين خبز فيه عائشة وحفصة وصفية
 وسودة والحزب الآخر ام سلمة ومائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم
 حزب ام سلمة فقلن لها كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من
 اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلته
 فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ياتي وانا في ثوب امرأة الا عائشة قالت
 أتوب الى الله من اذالك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلنها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكلته فقال يا بنية ألا تحبين ما احب قالت بلي قال فاحبي
 هذه رواه الشيخان* عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك
 من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية
 امرأة فرعون رواه الترمذي* وعن عائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام
 جاء بصورتها في خرقه حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 هذه زوجتك في الدنيا والاخرة وعن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان
 حفصة قالت بنت يهودي فبكث فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
 تبكي فقال ما يبكيك فقالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك انبي وانك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال

انق الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال ما اشكل علينا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا
 عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وصححه* وعن موسى بن
 طلحة قال ما رأيت احدا افصح من عائشة رواه الترمذي وصححه* وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سب ايا بني المصطلق
 وقعت جويرة بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم له
 فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه
 فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كتابتها قالت فوالله ما هو الا ان
 رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه
 فقالت يا رسول الله جويرة بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني
 من البلاء ما لم يخف عليك ف وقعت في السهم لثابت بن قيس بن شماس اولا بزعم
 له فكاتبته على نفسي فجئتك استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك
 قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله
 قال قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوج جويرة بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فارسلوا ما بأيديهم فلقد اعتق بتزوجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق فما
 اعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها رواه الامام احمد* وعن عائشة رضي الله عنها
 قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت رواه مسلم* وعن
 مسلم قال سألت مسروفا كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي لا اله غيره
 لقد رأيت الا كابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض

رواه الدارمي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء رواه ابن ماجه كما نقله العزيزي
 عن المناوي وهو في الجامع الصغير بدون تخريج والله اعلم

✽ الاربعون السادسة والعشرون اربعون حديثاً في فضل اربعين من الصحابة ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
 المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في فضل
 اربعين من الصحابة رضي الله عنهم وجعلت لها خاتمة في فضل الصحابة مطلقاً رضي
 الله عنهم اجمعين ✽ ١: فضل ابي بكر رضي الله عنه ✽ اخرج الشيخان عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في
 صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذ ابابكر خليلاً ولكن
 اخوة الاسلام ومودته لا تبقي في المسجد خوفاً الا خوفاً ابي بكر وفي رواية
 لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لا تتخذ ابابكر خليلاً ✽ ٢: فضل عمر رضي الله
 عنه ✽ اخرج الشيخان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي او منها
 ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يحرقه قالوا فما اول ذلك
 يا رسول الله قال الدين ✽ ٣: فضل عثمان رضي الله عنه ✽ اخرج مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعاً في بيته كاشفاً عن
 فخذه او ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدثا ثم استأذن
 عمر فاذن له وهو كذلك فتحدثا ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
 عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي
 من رجل نستحي منه الملائكة * ٤: فضل علي رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن
 سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلبي انت
 مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي * ٥: فضل الحسن رضي الله عنه *
 اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم حمل الحسن على عاتقه وقال اللهم اني احبه فاحبه وزاد ابن عساكر واحب من
 يحبه * ٦: فضل الحسين رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن يعلي بن امية قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
 حسيننا حسين سبط من الاسباط * ٧: فضل السيدة فاطمة الزهراء رضي الله
 عنها * اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كما ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما رآها قال مرحباً بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكاء شديداً فلما رأى حزنها
 سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عم سارك
 قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت
 عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعهم اما حين
 سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة
 وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الا جلا الا قد اقترب فانق الله واصبري فاني
 نعم السائف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة لا ترضين
 ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين * ٨: فضل السيدة خديجة

أم المؤمنين * أخرج البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها عريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت
 خويلد وفي رواية قال أبو كريب وأشار وكيع يعني راو عن الحديث إلى السماء
 والأرض * ٩: فضل السيدة عائشة أم المؤمنين * أخرج البخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك
 مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كن حزين خرب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر سلمة وسائر
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب أم سلمة فقان لها كل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليهد إليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذي في عائشة فإن الوحي لم يأتي وأنا
 في ثوب امرأة إلا عائشة قالت اتوب إلى الله من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون
 فاطمة فارسلنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين
 ما أحب قالت بلى قال فاحبي هذه * ١٠: فضل زيد بن حارثة رضي الله عنه *
 أخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكان أول ذكر أسلمه وصلى . وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال ما كننا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن
 ادعوهم لا بأسمهم * ١١: فضل سامية ابن زيد رضي الله عنهما * أخرج الترمذي
 وصححه عن سامية بن زيد رضي الله عنهما قال كنت جالسا إذ جاء علي
 والعباس يستأذنان فقالا يا سامية استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان قال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال

النبي صلى الله عليه وسلم لكنني اذني لهما فدخلوا فقالا يا رسول الله جئناك
 نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قال ما جئناك نسألك عن
 اهلك قال فاحب الناس الي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قال لا ثم
 من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان
 عليا سبقك بالمجرة ﴿١٢﴾: فضل حمزة رضي الله عنه ﴿١٢﴾ اخرج الطبراني عن جابر
 قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليا والزبير
 فقال علي للزبير اذكر لا أمك وقال الزبير اعلى اذكر لعمتك فقالت ما فعل حمزة
 فاريها انهما لا يدريان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها فوضع
 يده على صدرها وودعها فاسترجعت وبكت ثم جاء صلى الله عليه وسلم فقام عليه وهو
 قد مثل به فقال لولا جزع النساء لتركته حتي يحشر من حواصل الطير ويطون
 السباع ثم امر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع
 تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يضع سبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ
 منهم ﴿١٣﴾: فضل العباس رضي الله عنه ﴿١٣﴾ اخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال استسقي عمر عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم هذا عم
 نبيك صلى الله عليه وسلم نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتي سقاها الله فخطب عمر
 الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى
 الولد لو اده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله
 عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم ﴿١٤﴾: فضل جعفر
 رضي الله عنه ﴿١٤﴾ اخرج الشيخان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت خلقي وخلقى ﴿١٥﴾: فضل عقيل رضي الله عنه ﴿١٥﴾

اخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لعقيل بن ابي طالب اني لاحبك حبين حبالك وحب ابي طالب لك .
 واخرج ابن عساكر ايضاً عن جابر ان عقيلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له مرحبا بك ابا يزيد كيف أصبحت فقال بخير صبحك الله يا ابا القاسم
 * ١٦ : فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما * اخرج ابن ابي شيبة عن ابن
 عباس قال كنت في بيت ميمونة يعني خالته زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طهوره فقال من وضع لي هذا فقالت
 ميمونة عبد الله فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . واخرج ابن ابي شيبة ايضاً
 عنه انه قال دعالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيدني الله علماً وفهماً وكان عمر
 يستشير في الامر اذا اهمه * ١٧ : فضل طلحة رضي الله عنه * اخرج الترمذي
 عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
 درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوي على الصخرة
 فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اي الجنة كما في رواية .
 واخرج البخاري عن قيس بن حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وفي بها النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم احد * ١٨ : فضل الزبير رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن
 جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم
 الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوارياً
 وحواري الزبير ومعني الحواري الناصر * ١٩ : فضل سعد بن ابي وقاص رضي
 الله عنه * اخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع ابويه لأحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد ارم فداك

ابي وامي * ٢٠: فضل ابي عبيدة رضي الله عنه * اخرج الشيخان عن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة اامين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن
 الجراح * ٢١: فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه * اخرج الامام احمد
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا زواجه ان الذي يحنو عليك بعدي هو الصادق البار اللهم اسق
 عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة * وروى الترمذي ان عائشة رضي الله
 عنها قالت لابنه ابي سلمة سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن
 عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفا * ٢٢: فضل
 سعيد بن زيد رضي الله عنه * اخرج الترمذي وصححه عن سعيد بن زيد
 قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم قيل له وكيف
 ذاك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرأ فتمرك فضر به برجله ثم قال
 اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد قيل ومن هم فعد التسعة قيل
 فمن العاشر قال انا وفي رواية ابن عساكر ولو شئت ان اسمي العاشر لسميته قيل
 عزمت عليك لتسمينه قال انا * ٢٣: فضل عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه * اخرج البخاري عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه ما ندرى ما
 يصنع في اهله اذا خلا. وخرج الشيخان عن عبد الله بن عمرو ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال استبروا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
 مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل * ٢٤: فضل عبد الله بن جحش
 رضي الله عنه * اخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عبد الله بن جحش وكان أول أمير أمر في الإسلام
 ﴿٢٥﴾: فضل مصعب رضي الله عنه ﴿﴾ أخرج الحاكم وغيره عن عمر رضي الله عنه
 قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه أهاب كبش
 قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد
 رأيت بين ابوين يغذوانه أطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة
 اشترت بمائة درهم فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون ﴿٢٦﴾: فضل خالد
 ابن الوليد ﴿﴾ أخرج الإمام أحمد وغيره عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر خالد بن الوليد قال نعم عبد الله وأخو
 العشرة سيف من سيوف الله سلمه الله على الكفار والمنافقين ﴿٢٧﴾: فضل أبي ذر
 رضي الله عنه ﴿﴾ أخرج أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من أبي ذر من
 سره ان ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فليتنظر إلى أبي ذر وفي لفظ أشبه الناس
 بعيسى نسكا وزهدا وبراً ﴿﴾ وأخرج نحوه الترمذي عن أبي ذر وعن عبد الله بن عمر
 ﴿٢٨﴾: فضل المقداد بن الأسود رضي الله عنه ﴿﴾ أخرج الترمذي عن بريدة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني بحب أربعة
 وأخبرني انه يحبهم قليل يا رسول الله سمعنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثاً
 وأبو ذر والمقداد وسلمان ﴿٢٩﴾: فضل عمار بن ياسر رضي الله عنهما
 أخرج الإمام أحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن علي رضي الله عنه
 قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن فعرف
 صوته فقال صلى الله عليه وسلم ائذنوا له فلما دخل قال مرحباً بالطيب

المطيب . واخرج الامام احمد وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما
انه قال الا احدنكم عنه يعني عمارا اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا
بيدي يمشي في البطحاء حتى اتى على ابيه وامه وعليه وهم يعذبون فقال عمار يا رسول
الله الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل
ياسر وقد فعلت * وفي رواية فقال صبراً آل ياسر فان مصيركم الى الجنة
وذلك في مكة في اول الاسلام * ٣٠: فضل بلال رضي الله عنه * اخرج ابن
ابي شيبة عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سمعت خشخشة امامي فقلت من هذا قالوا بلال قلت بم سبقتني الى
الجنة قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت ولا توضأت الا رأيت ان لله على
ركعتين اصلين ما قال صلى الله عليه وسلم بها . وروى البخاري عن جابر رضي الله
عنه قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا * ٣١: فضل سعد
ابن معاذ رضي الله عنه * اخرج البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية
اهتز عرش الرحمن لسعد بن معاذ * ٣٢: سعد بن عباد رضي الله عنه * اخرج
ابن عساكر عن سعد بن عباد رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة
او جفنة مملوءة مخاً فقال يا ابا ثابت ما هذا قال والذي بعثك بالحق لقد نحرت
اربعين ذات كبدة فاحببت ان اشبعك من المخ فاكل النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه
بخير * ٣٣: فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه * اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال جاء معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقرئني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئه فاقرأته ما كان معي ثم اختلفت انا وهو الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ منه معاذ وكان معلماً من المعلمين على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي عن كعب بن مالك
 رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يفتي الناس بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم وابي بكر * ٣٤: ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه * اخرج الرويانى
 وابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت ان ابا ايوب نزل على ابن عباس في البصرة
 ففرغ له بيته وقال لا صنع من بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فامراهله
 فخرجوا وقال لك ما في البيت كله واعطاه اربعين الفاً وعشرين مملوكاً * ٣٥:
 فضل أبي بن كعب رضي الله عنه * اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر
 عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
 اني امرت ان اعرض عليك القرآن قلت يا رسول الله بالله آمنت وعلى يدك اسلمت
 ومنك تعلمت فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول قلت يا رسول الله وذكركت هنالك
 قال نعم باسمك ونسبك في الملائكة الاعلى قال فاقراً اذن يا رسول الله * ٣٦: فضل
 حذيفة بن اليمان رضي الله عنه * اخرج ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان
 رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مربية وحدي وكان
 حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين روي رسته عن زيد
 ابن وهب قال مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة فقال له عمر ام
 القوم هذا قال نعم قال بالله امنهم انا قال لا ولن اخبر به بعدك احداً * ٣٧: فضل
 اسيد بن حضير رضي الله عنه * اخرج الطبراني وغيره عن اسيد بن حضير قال
 كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد وثبت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت
 اخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حات بيني وبين القمر

ففرغت فدخات البيت فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 تلك الملائكة جاءت تستمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة * ٣٨ : فضل
 سلمان الفارسي رضي الله عنه * اخرج عبد الرزاق عن سلمان الفارسي رضي الله
 عنه في حديث طويل انه صحب راهبا قال له ان الله لم يعط العرب من الانبياء احدا
 وانه سيخرج منهم نبي فان ادكته فصدقه وآمن به وان آيته ان يقبل الهدية ولا
 يأكل الصدقة وان في ظهره خاتم النبوة فمكثت ما مكثت ثم قالوا جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرجت معي بتمر فحنت اليه به فقال ما هذا قلت صدقة
 قال لا تأكل الصدقة فاخذته ثم اتته بتمر فوضعه بين يديه فقال ما هذا
 قلت هدية فاكل واكل من كان عنده ثم قت وراه ظهره لا نظر الى الخاتم ففطن بي
 فالقى رداءه عن منكبيه فابصرته فآمنت به وصدقته فكاتبت على مائة نخلة فغرمها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلم يحل الحول حتى بلغت واكل منها * ٣٩ : فضل
 معاوية رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهديا * ٤٠ : فضل
 عمرو بن العاص رضي الله عنه * اخرج الترمذي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص * خاتمة
 في فضل الصحابة مطلقا * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فلو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهب ما بلغ مد
 أحدهم ولا نصيفه رواه الشيخان * وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم أمانة للسماء فاذا ذهبت
 النجوم اتى السماء ما توعد وانا أمانة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون

واصحابي امانة لا متي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن عمران
 ابن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
 ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا
 يستحلفون رواه الشيخان * وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب
 حتي ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بوجه الجنة
 فليزلم الجماعة فان الشيطان مع الغد وهو من الاثنين ابعدا لا يخلون رجل بامرأة
 فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءتة سيئته فهو مؤمن رواه النسائي *
 وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما راى
 اوراى من راى رواه الترمذي * وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
 من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد
 آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي *
 وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي
 كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن البصري فقد ذهب ملحنا
 فكيف نصلح رواه البغوي في شرح السنة * وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض
 الا بعث قائدان نوراً لهما يوم القيامة رواه الترمذي * عن ابن عمر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة

الله على شركم رواه الترمذي * وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد
 ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض ولكل نور فمن
 اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى * قال وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتهم اهتدبتهم رواهما رزين * واعلم ان
 فضائل اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جداً وحسبك انهم هم
 المبلغون دين الاسلام وسائر ما يتفرع عنه من الاحكام الى من بعدهم فاهم اجرهم
 واجر كل من عمل بما بلغوه من الدين الى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وسلم من
 سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة * وروى مسلم عن
 ابي مسعود البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
 على خير فله مثل اجر فاعله * وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
 من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم
 مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً * واما ما وقع بينهم من الحروب
 والخلافات المبينة كلها على اجتهادهم في طلب الحق فاصاب بعضهم واخطأ
 البعض فان للخطيئ منهم اجرا على اجتهاده في طلب الحق * وما كان بينهم من
 العوارض البشرية فهذه يغفرها الله لهم بفضله ان شاء كرامة لحبيبه الاعظم صلى
 الله عليه وسلم وهم اولى الناس في ان يكونوا مظهراً لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
 من غل اخوانا على سرر متقابلين * فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يميتني
 على حبهم اجمعين * وحب جميع اهل البيت الطيبين الطاهرين * وان تكون محبتي لهم

كثرة وقلة بنسبة درجاتهم في المحبة عند الحبيب الاعظم سيدنا محمد سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين

الاربعون السابعة والعشرون اربعون حديثاً في وجوب طاعة امير المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله القاهر سلطانه * الظاهر برهانه * الكامل بطشه
الشامل احسانه * الملك المنفرد في ملكه بالخلق والتقدير * والامر والتدبير *
ولولا ذلك لما تأتى ابداعه وانقائه * الواحد الاحد * الفرد الصمد * الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد * وهل تكفى المكون اكوانه * فسبحانه من اله
لا شريك له ولا نظير * ولا معين ولا وزير * وأين وزراؤه واعوانه * وصلى الله
على سيدنا محمد البشير النذير * السراج المنير * فجميع خلق الله طرف ناظر وهو
نوره وانسانه * الذي بعثه الله للناس اجمعين * وفضله على كافة المرسلين *
ففاقت أممهم أمته وكتبهم قرآنه * وعلى آله الاطهار * واصحابه الاخيار * الذين
قهروا ملوك الشرك في نصرته دينه فهم أبطاله وفرسانه * * اما بعد * فاني جمعت
هذه الاحاديث الاربعين في وجوب طاعة امير المؤمنين ونوابه واكثرها صحاح
وحسان راجياً أن انتظم في ملك قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
حديثاً من أمر دينها بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء رواه علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وعدة من الصحابة * وقوله عليه الصلاة والسلام من حفظ على امتي اربعين
حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي رواه ابن النجار عن ابي سعيد باسناد
صحيح * وقد فسرت غربها من النهاية وشروح البخاري ومسلم والمشكاة وافتحتها
بالآية الكريمة قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ * قال الامام النووي في شرح مسلم قال العلماء والمراد بأولي الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم . وها انا اشرع في سرد الاحاديث فاقول : (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن بطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجر أو ان قال بغيره فان عليه منه رواء البخاري ومسلم . والجنة الوقاية والامام في جميع هذه الاحاديث الخليفة * (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة رواء البخاري . وشبه شعره بالزبيبة لسواده وتجمده وفي شرح البخاري للحافظ ابن حجر المراد ان الامام الاعظم اذا استعمل العبد الحبشي على امارة بلد مثلاً وجبت طاعته وليس في الحديث ان العبد الحبشي يكون هو الامام الاعظم فقد اجتمعت الامة ان الامامة لا تكون في العبيد وقال الخطابي هو مباغة في الامر بالطاعة * (٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننزع الامر اهلله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا قال صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرة بواحا عندكم من الله فيه برهان رواء البخاري ومسلم ومعنى بواحا ظاهر اقال الامام النووي في شرح مسلم واما الخروج عليهم اية ولاة الامور وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وقد تظاهرت الاحاديث في ذلك (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحدٌ يفارق الجماعة
 شهرَ أفيموت الامات ميتة جاهلية رواه البخارے ومسلم * (٥) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة
 وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية
 او يدعوا لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه
 يضرب برها ووافجرها ولا يتحاشي من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني
 ولست منه . والعمية الامر الاعمى الذي لا يستبين وجهه * (٦) عن عوف بن
 مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم
 الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين
 تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا نسابذهم
 بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذار ايتهم من ولا تكلم شيئاً تكرهونه
 فاكرهوا عملهم ولا تنزعوا يد امن طاعة رواه مسلم . والصلاة هنا بمعنى الدعاء اي
 تدعون لهم ويدعون لكم * (٧) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتكفرون فمن انكركم فقد برئ ومن كرهه فقد
 سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ماصلوا لا ماصلوا اي من كره
 بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم * (٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة واموراً تنكرونها قالوا فما
 نأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم رواه الشيخان . والاثرة
 الاختصاص بالدنيا * (٩) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد
 الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله ا رأيت ان قامت علينا امراء

يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا فأتأمرنا قال اسمعوا واطيعوا فأتأمرنا عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم . وما حملوا أي من العدل وما حملتم أي من الطاعة * (١٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يد آمن طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم . والبيعة معاهدة الامام على السمع والطاعة (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فأتأمرنا قال فوا بيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سألهم عما استرعاهم رواه البخاري ومسلم * (١٢) عن عرفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضر بره بالسيف كائنا من كان رواه مسلم * وفي رواية عنه عند مسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه . والهنات جمع هنة وهي هنا الفتن والامور الحادثة وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة (١٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضر بواغتنق الآخر رواه مسلم . وصفقة اليد كناية عن المعاهدة على الطاعة (١٤) عن الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى

الجاهلية فهو من جثي جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي .
والربقة العروة في عنق الحيوان كى بها عن احكام الاسلام وجثي جمع جثوة الجماعة
ويروى جثي جمع جاث الجالس على ركبتيه (١٥) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن (١٦) عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة رواه
الطبراني (١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان
له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر رواه
البيهقي في شعب الايمان والأصر الاثم والعقوبة واصل معناه الثقل (١٨) عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في
الارض يأوي اليه الضعيف و به ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا
اكرمه الله يوم القيامة رواه ابن النجار باسناد حسن (١٩) عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا
انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني
حولت قلوب ملوكم عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم
بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكيفكم ملوكم * وفي معنى هذا
الحديث حديثان احدهما رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم . والحديث

الثاني رواه ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلوا قلوبكم بسب المملوك ولكن تقربوا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله تعالى قلوبهم عليكم . ومعنى ساموهم سوء العذاب اي كلفوهم اشده (٢٠) عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله ان يجمع أمتي إلا على هدى رواه الامام احمد باسناد صحيح (٢١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي رواه الطبراني (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه احمد ومسلم وحبل الله كتابه ونور هداة (٢٣) عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال الله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ونصيحة كل واحد منهم بحسب حاله *

(٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم رواه الخطيب (٢٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يستخف بحقهم الا منافق بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام والامام المقسط ومعلم الخير رواه ابو الشيخ . الامام الحليفة والمقسط

العادل ومعلم الخير العالم (٢٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض من غشه ضل ومن نصحه اهتدى رواه البيهقي . وظل الله يدفع به الاذى (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورحمه في الارض رواه البيهقي . العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع اي يدفع به الضرر (٢٨) عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأئمة وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني * (٢٩) عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السلطان فانه في الله في ارضه رواه البيهقي . والفي في معنى الظل السابق * (٣٠) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا رواه ابو الشيخ * (٣١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يمينه يمين الذين يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا رواه مسلم . والمقسطون العادلون وعن يمين الرحمن اي عن يمين عرشه ومذهب السلف عدم التأويل في ذلك ويجعلون هذا من الصفات المتشابهة كالوجه واليد والقدم الواردات في الكتب اب واليسنة ويفوضون معرفة حقائقها الى الله تعالى بعد علم انهم لا تشبه صفات الحوادث واعتقاد انه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم * (٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة رواه الطبراني باسناد حسن * (٣٣) عن عياض بن

حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة
 ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق * ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم *
 وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم . والمقسط العادل * (٣٤) عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
 حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب
 السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي وحسنه
 وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما * (٣٥) عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم
 القيامة واقر بهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة راشدهم
 عذاباً وفي رواية وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وقال حديث حسن *
 (٣٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رقيق وان شر الناس عند
 الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه البيهقي والخرق يكسر الراء من الخرق
 بفتحها ضد الرفق * (٣٧) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يبي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا
 حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم * (٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق
 عليه ومن ولي من امر امتي شيئاً فرفق بهم فرفق به رواه مسلم * (٣٩) عن ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من
 نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بظانته تأمره بالمعروف وتنهيه عن

و بطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري *
 (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
 يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه
 معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك
 وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب
 وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا
 تعلم شماله ما تنفق يمينه رواه الشيخان * نبيه * اعلم ان الاصول التي جمعت منها
 هذه الاربعين ثلاثة مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي والترغيب والترهيب
 للمحافظ المنذري والجامع الصغير للمحافظ السيوطي ثم راجعت الصحيحين في
 الاحاديث المروية عنهما وكان الفراغ منها في ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيدنا
 محمد سيد الانام عليه علي اله وصحبه الكرام افضل الصلاة والسلام في المبداء والختام
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

✽ الاربعون الثامنة والعشرون اربعون حديثا في مدح العدل وذم الظالم ✽

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى اله وصحبه اجمعين * اما بعد * فهذه اربعون حديثا في مدح
 العدل وذم الظالم (١) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
 ورجل قلبه معلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
 دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه رواه
 البخاري ومسلم (٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا
 يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا رواه مسلم والنسائي (٣) عن
 عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اهل الجنة ثلاثة ذوو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
 قربى مسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم . المقسط العادل (٤) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل
 افضل من عبادة ستين سنة واحد يقام في الارض بحقه اذكي فيها من مطر اربعين
 صباحاً رواه الطبراني باسناد حسن (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده
 فان عدل كان له اجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان
 عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وان جارت الولاية قطت السماء وان منعت الزكاة
 هلك المواشي واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة ادىل
 الكفار او كلمة نحوها رواه ابن ماجه والبخاري واللفظه له ورواه البيهقي ولفظه عن
 عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم اذا وقعت
 فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم او تدر كوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم
 قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوراجاع التي لم تكن في
 اسلافهم وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما
 بنحس قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولا

حكم امرؤهم بغير ما انزل الله الا سلب الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله بأسهم بينهم . ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم (٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلساً ، ام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلساً ، امام جائر رواه الترمذي وحسنه (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوثق به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور رواه الطبراني والبخاري ورجال الصريح وزاد في رواية وان كان مسيئاً زيد غللاً الى غله (٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة افضل من عبادة ستين سنة قيام ليلاً وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة رواه الاصبهاني (٩) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يستر عيه الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة رواه البخاري ومسلم (١٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئاً فرفق بهم فارفق به رواه مسلم والنسائي ورواه ابو عوانة في صحيحه وقال فيه ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهالة الله قالوا يا رسول الله وما بهالة الله قال لغنة الله (١١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الناس عند الله منزلة

يوم القيامة امام عادل رقيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر
 خرق رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لميعة وحديثه حسن في المتابعات
 قاله الحافظ المنذري (١٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على
 وجهه في النار رواه الطبراني بهذا اللفظ والحاكم وقال صحيح الاسناد بلفظ ما من
 احد يكون على شيء من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله في النار وهو في
 الصحيحين بغير هذا اللفظ قاله الحافظ المنذري (١٣) عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي شيئاً من امر المسلمين لم ينظر الله في
 حاجته حتى ينظر في حوائجهم رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا واحداً لا
 يضر في المتابعات (١٤) عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال اشهد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام ولا واثبات ليلة سوداء
 غاشاً الرعية الا حرم الله عليه الجنة رواه الطبراني باسناد حسن (١٥) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما يرفعه قال ما من رجل ولي عشرة الا اتى به يوم اقامة مغلولة
 يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٦) عن بشر
 ابن عاصم الجشمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
 يلي احد من امر الناس شيئاً الا اوقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة
 فجاج او غير ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه فان هو لم ينح ذهب به في جب
 مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعر سبعين خريفاً قال ابو هريرة ان بشر بن عاصم
 حدث بذلك عمه فسأل سلمان واباذر هل سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نعم رواه ابن ابي الدنيا (١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ما من امتي احدولي من امر الناس شيئاً لم يحفظهم بما يحفظ
 به نفسه الا لم يجد رائحة الجنة رواه الطبراني (١٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير
 مسلط وذو اثره من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير خور رواه ابن خزيمة وابن
 حبان في صحيحيهما (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله الياسع الخلاف والفقير المحتال والشيخ الزاني
 والامام الجائر رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بنحوه الا انه
 قال ومالك كذاب وعائل مستكبر (٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة رواه البخاري ومسلم
 (٢١) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يلي للظالم فاذا اخذه لم يقاته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
 القري وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد رواه البخاري ومسلم (٢٢) عن ابي ذر
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال
 يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا الحديث رواه
 مسلم والترمذي وابن ماجه (٢٣) عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح
 اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم
 وغيره (٢٤) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري رواه الطبراني (٢٥) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن

فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب رواه البخاري ومسلم
 (٢٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا
 ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق
 الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه
 الامام احمد واثرمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيها
 (٢٧) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة
 المظلوم وان كان كافراً ايسر دونها حجاب رواه الامام احمد (٢٨) عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ان قديئس ان
 تعبد الا صنم في ارض العرب ولكنه يرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي
 الموبقات يوم القيامة اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم
 القيامة يرى انها مستنجية فما زال عبيد يقوم يقول يارب ظلمي عبدك مظلمة فيقول
 احو من حسناته وما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب رواه الامام احمد
 والطبراني باسناد حسن (٢٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلل منه اليوم من
 قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم
 تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري واثرمذي (٣٠)
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم لا
 يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما الا بذهب
 يحدته احدهما رواه الامام احمد باسناد حسن (٣١) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيامة واياكم

والفحش فان الله لا يحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم (٣٢) عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بثت البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارجامهم رواه الطبراني في الكبير والوسط وله شواهد كثيرة (٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا رواه الطبراني (٣٤) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظامه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم (٣٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي (٣٦) عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادي او في الوادي بئر يقال له هيب حق على الله ان يسكنه كل جبار عنيد رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٧) عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقدر امة لا يقضى فيها بالحق ولا ياخذ الضعيف حقه من
القوي غير متعمر رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث
عائشة مختصراً والطبراني من حديث بن مسعود باسناد جيد ورواه ابن ماجه
مطولاً من حديث ابي سعيد (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله
على الراشي والمرثي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وزاد
والرائش يعني الذي يسعى بينهما (٣٩) عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه
الشیطان رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد الا انه قال فاذا جار تبرأ الله منه (٤٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله
جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود والله اعلم

❖ الاربعون التاسعة والعشرون اربعون حديثاً في تحريم شرب المسكرات ❖

بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين ❖ والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد العالمين ❖ وعلى آله وصحبه اجمعين ❖ اما بعد ❖ فهذه اربعون حديثاً في النهي
عن شرب المسكرات انتخبتهما من الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ومشكاة
المصابيح لولي الدين التبريزي ومن اراد الاطلاع على اكثر من ذلك فليراجع
الزواجر لابن حجر فقد نقل فيها احاديث كثيرة واطال الكلام في هذا المعنى في

الكبيرة الحادية والسبعين وما بعدها رحمه الله تعالى (١) عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن
شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة رواه البخاري ومسلم
وابوداود والترمذي والنسائي (٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن البتغ وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام
رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء
الغنب والتمر والخنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل رواه البخاري (٤)
عن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم
(٥) عن جابر رضي الله عنه ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان
يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وساطينة الخبال قال عرق اهل النار او
عصارة اهل النار رواه مسلم (٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله
عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في
الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يقبل الله عليه وسقاه من نهر
الخبال رواه الزمذي ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمر

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم قبل الله منه ثلاثة أيام صرفاً ولا عدلاً ومن شرب كأساً لم قبل الله منه أربعين صباحاً والمدم من الخمر حقاً على الله ان يسقيه من نهر الخبال قيل يا رسول الله وما نهر الخبال قال صديد اهل النار رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع (٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبرائيل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها رواه الامام احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد (٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابو داود وابن ماجه (١٠) عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها المشتري منه والمشتري له رواه ابن ماجه واللفظ له قال الحافظ المنذري ورواته ثقات (١١) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن رواه البخاري ومسلم وغيرهما وفي رواية مسلم زيادة ولكن التوبة معروضة بعد (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه رواه الحاكم (١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حرمت الخمر مشى اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا
 للشرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح قاله الحافظ المنذري (١٤) عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان
 مات لقي الله كعابد وثمن رواه الامام احمد (١٥) عن ابي موسى الاشعري رضي
 الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبت هذه السارية دون الله رواه
 النسائي وغيره (١٦) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من باع الخمر فليستحل الخنازير رواه ابو داود قال الخطابي
 معنى هذا تو كيد التخريم والتغايظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل اكل
 الخنازير فانها في الحرمة والاثم سواء فاذا كنت لا تستحل اكل لحم الخنزير فلا
 تستحل ثمن الخمر اه ذكره الحافظ المنذري (١٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها
 وحرم الخنزير وثمنه رواه ابو داود وغيره (١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر رواه
 الحاكم وقال صحيح الاسناد (١٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني
 خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت ولا تترك
 صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر
 فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه والبيهقي (٢٠) عن ابي مالك الاشعري رضي
 الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تشرب اناس من امتي الخمر
 يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقيمان يخسف الله بهم الارض
 ويجعل الله منهم القردة والخنازير رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

(٢١) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت قوم من هذه الامة على طعام وشرب ولهو ولعب فيصبحون قد مسخوا قردة وخنزير وليصينهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة بيني فلان وخسف الليلة بدار فلان وترسلن عليهم حجارة من السماء كما رسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور وترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشرهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلمهم الربا وقطيعتهم الرحم رواه الامام احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي (٢٢) عن دليم الحميري رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركه قال ان لم يتركوه قاتلوهم رواه ابو داود (٢٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه الامام احمد والنسائي (٢٤) عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فمعرفة فناهما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تتشبه بالرجال رواه الطبراني قال الحافظ المنذري ورواته لا اعلم فيهم مجروح او شواهد كثيرة (٢٥) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدر يحمانان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر رواه الطبراني في الصغير (٢٦) عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
 مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك عليّ لأن المؤمنين
 يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله عز وجل في العاق فهل عسيتم
 إن توليتم أن تفتدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم الآية وفي المنان لا
 تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى الآية وفي الخمر إنما الخمر والميسر
 والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان رواه الطبراني ورواه ثقات
 قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن الله تعالى بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أحق المزامير
 والكبارات يعني البرابط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية
 وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقية مكانها
 من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له ولا يسقيها صبيّاً صغيراً الاسقية مكانها
 من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي
 الاسقية إياها من حظيرة القدس رواه الامام أحمد من طريق علي بن يزيد
 والبرابط جمع بربط وهو العود قاله الحافظ المنذري (٢٨) عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من امتي
 وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من امتي وهو يتحلى
 الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة رواه الامام أحمد ورواه ثقات والطبراني
 (٢٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر
 وهو يقدر عليه لأسقية منه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليه
 لا كسونه إياه في حظيرة القدس رواه البزار بإسناد حسن (٣٠) عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب
 لم يشربها في الآخرة وان دخل الجنة رواه البيهقي (٣١) عن أبي امامة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يشني رحمة لالمين وهدي للمؤمنين
 وامرني ربي عز وجل بحق المعازل والمزامير والاثان والصلب وامر الجاهلية
 وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الاسقيته من
 الصديد مثلهما ولا يتركهما من مخافتي الاسقيته من حياض القدس رواه الامام احمد
 (٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان
 يومئذ من بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يومئذ من بالله واليوم الآخر فلا
 يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر رواه الطبراني (٣٣) عن قيس بن سعد بن
 عباد رضي الله عنهما انه قال وهو والي مصر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوا مضجعا من النار او يبتأ في جهنم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتي عطشان يوم القيامة الا
 فكل مسكر خمر حرام رواه الامام احمد وابو يعلى (٣٤) عن خباب بن الارت
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فانها تفرع
 الخطايا اي تعلوها كما ان شجرها يفرع الشجر رواه ابن ماجه وليس في اسناده من
 ترك (٣٥) عن انس عن أبي طلحة رضي الله عنهما انه قال يا بني الله اني اشتريت
 خمر لا يتام في حجرى قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي *
 وفي رواية ابي داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرأ قال اهرقها
 قال افلا اجعلها خلا قال لا (٣٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
 عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وذلت انه

لیتیم فقال اهر يقوه رواه الترمذي (٣٧) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل من
 كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة فارسلت اليه خاتما انا ندعوك
 لشهادة فدخل فطفق كلما يدخل بابا غلقته فونه حتى اذا افضى الى امرأة وضية
 جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك
 لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا من الخمر فان ابيت صحت بك
 وفضحتك قال فلما رأى انه لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من الخمر فسقته
 كأسا من الخمر فقال زيدني فلم تزل حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر
 فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابد اليوشكن احدهما يخرج
 صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي (٣٨) عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهم عن ابيه ان ابا بكر وعمر وناسا كانوا جلوسا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمر واسأله
 فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا
 اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
 من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخير بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني
 او يأكل لحم خنزير او يقتلوه فاختر الخمر وانه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء
 ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له
 صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت به عليه الجنة فان مات
 في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية رواه الطبراني باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح
 على شرط مسلم (٣٩) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قبل ما هن يا
رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل
زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارفعت الاصوات في المساجد وكان
زعيم القوم ارضهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير
واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا
حمراء او خسفاً ومسخاروا الترمذي وقال حديث غريب ومعنى غرابته انه روى
من وجه واحد (٤٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة رواه مسلم
قال الحافظ المنذري قال الخطابي والبعوي في شرح السنة وفي قوله حرمها في
الآخرة وعيد بانها لا يدخل الجنة لان من شراب اهل الجنة الخمر الا انهم لا
يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها هـ

✽ الاربعون الثلاثون اربعون حديثاً في شدة تحريم الربا ✽

بسم الله الرحمن الرحيم ✽ الحمد لله رب العالمين ✽ والصلاة والسلام على سيدنا محمد
سيد المرسلين ✽ وعلى آله وصحبه اجمعين ✽ ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في
شدة تحريم الربا (١) عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم (٢) عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل
سواء بسواء يدايد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا

بيدرواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر
 بالتمر والمالح بالمالح مثلاً بمثل يد أي فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه
 سواء (٤) ع ابي سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا
 الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق
 الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا منها غائباً بناجز متفق عليه وفي
 رواية لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزناً بوزن تشفوا تزيدوا (٥)
 عن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام
 بالطعام مثلاً بمثل رواه مسلم (٦) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذهب بالذهب والاهاء واهاء والورق بالورق والاهاء واهاء
 والبر بالبر والاهاء واهاء والشعير بالشعير والاهاء واهاء والتمر بالتمر والاهاء
 واهاء متفق عليه الورق الفضة (٧) عن ابي سعيد وابي هريرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر
 هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ اصاعاً بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال
 لا نفعل بع الجمع بالدراهم ثم اتبع بالدراهم جنيباً وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه
 الجنيب تمر جيد (٨) عن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر
 برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعث
 منه صاعين بصاع فقال أوه عين الرباعين الربا لا نفعل ولكن اذا اردت ان تشتري
 فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه (٩) عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلاًها بالكيل المسحى من

التمر رواه مسلم (١٠) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال اشتريت يوم خيبر
 قلادة باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني
 عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل
 رواه مسلم (١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحداً لا أكل الربا فإن لم يأكله أصابه من
 بخاره و يروي من غباره رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه (١٢)
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن شراء التمر بالرطب فقال ينقص الرطب إذا بئس فقال نعم فنهاده عن ذلك
 رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه (١٣) عن سمرة بن جندب
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه
 الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي (١٤) عن سعيد بن المسيب
 مرسل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان
 من ميسراهل الجاهلية رواه البغوي في شرح السنة (١٥) عن أسامة بن زيد رضي
 الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي رواية قال لا ربا فيما
 كان يدأب يد مئة فوق عليه (١٦) عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم رباياً كلة الرجل وهو يعلم أشد من ست
 وثلاثين زنية رواه الإمام أحمد والدارقطني ورواه البيهقي في شعب الإيمان عن
 ابن عباس رضي الله عنهما وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به
 (١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا
 سبعون جزءاً أيسرها أن ينكح الرجل أمه رواه البيهقي في شعب الإيمان وابن ماجه

(١٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قُلِّ رواه الامام احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انيت ايلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا رواه الامام احمد وابن ماجه (٢٠) عن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهي عن النوح رواه النسائي (٢١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضاً فاهدي اليه او حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان* وروى البخاري في التاريخ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هديته (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشيخان وابوداود والنسائي والموبقات المهلكات (٢٣) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتاني فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد من يخرج من الرجل بحجر فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيت في النهر قال آكل

الربا رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ورواه في ترك الصلاة مطولاً (٢٤)
 عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن
 المصورين رواه البخاري وأبو داود (٢٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آكل
 الربا وموكله وشاهداه وكتباه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي
 الصدقة والمرند أعرابياً بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
 رواه الإمام أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم وأبو يمامة وأبو خرها
 (٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع حق
 على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمهم ما مد من الخمر وآكل الربا وآكل مال
 اليتيم بغير حق والعاق لوالديه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد (٢٧) عن عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا بضع وسبعون باباً
 والشرك مثل ذلك رواه البزار وابن ماجه بإسناد صحيح البضع ما زاد على العقد
 (٢٨) عن أنس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله
 في الخطيئة من ست وثلاثين زانية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم
 رواه البيهقي وابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة (٢٩) عن البراء بن عازب رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون باباً أدناها
 مثل أتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه رواه
 الطبراني في الأوسط من رواية عمر بن راشد وقد وثق (٣٠) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون حوباً يسرها

ان ينكح الرجل امه رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن ابي معشر وقد وثق. والخب
 لأثم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تشتري التمرة حتى تطعمهم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم
 عذاب الله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٢) عن ابي مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم
 عذاب الله رواه ابو يعلى باسناد جيد (٣٣) عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا
 بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرب رواه الامام احمد السنة العام
 المخط (٣٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
 يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر رواه الطبراني ورواه رواة الصحيح (٣٥)
 عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك
 الذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا
 ابعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْرَءُونَ إِلَّا
 كَمَا يَقْرَأُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ رواه الطبراني الغلول الاخذ من
 الغنيمة قبل قسمتها (٣٦) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
 اكل الربا يوم القيامة مجنوناً مجرباً يجر شقه ثم قرأ لَا يَقْرَءُونَ إِلَّا كَمَا يَقْرَأُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
 الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ والمجمل المجنون (٣٧) عن القاسم بن عبد الواحد الوراق
 قال رأيت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه في السوق في الصيارفة فقال
 يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بيم تبشرنا يا ابا محمد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا بالجنة رواه الطبراني باسناد لا

باس به (٣٨) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبين أناس من امتي على أشرب ويطر ولعب ولهو فيصبحون قردة وخنزير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشر بهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائده (٣٩) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت قوم على هذه الامة على طعام وشرب ولهو ولعب فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنزير ولبس يصبينهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة بيني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسان عليهم حجارة من السماء كما رسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشرهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسائها جعفر احدر وانه رواه الامام احمد مختصراً والبيهقي واللفظه القينات المغنيات جمع قينة (٤٠) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة هم حدّاث الله يوم القيامة رجل لم يمش قط بين اثنين براء ورجل لم يحدث نفسه برباء قط ورجل لم يخلط كسبه برباء رواه ابو نعيم في الحلية المراء الجدال والمخاصمة خاتمة * روى الامام مالك في الموطأ قال بلغني ان رجلا قاتل ابن عمر فقال اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك عين الربا قال فكيف تأمرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله السلف على ثلاثة وجوه سلفا تسلفه تريد به وجهه الله وسلفا تسلفه تريد به وجهه صاحبك وسلفا تسلفه لتأخذ خبيثاً بطيب فذلك الربا قال فكيف تأمرني قال اري ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اسلفته قبائمه وان اعطاك دون الذي اسلفته

فأخذته أجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة بها نفسه فذلك شكر شكره
لك ولك اجر ما انتظرته انتهى وبسط الكلام في كتابي دليل التجار الى
اخلاق الاخيار على ذم الربا باكثر مما هنا ونقلت عن الزواجر للإمام ابن حجر
ما فيه غنية ومن ذلك قوله بعد سرده احاديث كثيرة في ذلك ويستفاد من
الاحاديث السابقة ان كل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والساعي فيه والمعين
عليه كلهم فسقة وان كل ماله دخل فيه كبيرة وقد صرح ببعض ذلك بعض ائمتنا
وهو ظاهر جلي فلذلك عدت تلك كلها كبائر* ثم قال ﴿تنبيه﴾ الحيلة في
الربا وغيره قال بتحريمها الامامان مالك واحمد رضي الله عنهما وقياس
الاستدلال لها بما ذكر ان يكون اخذ الربا بالحيلة كبيرة عند القائلين بتحريم
الحيلة وان وقع الخلاف في حله حينئذ* وذهب الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنهما
الى جواز الحيلة في الربا وغيره واستدل اصحابنا الحلما بما صح ان عامل خبير جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر كثير جيد فقال له اكل تمر خبير هكذا قال لا وانما
نرد الرديء ونأخذ بالصاعين منه صاعاً جيداً فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واعلم انه ربا ثم علمه الحيلة فيه وهي انه يبيع الرديء بدرهم ويشتري به
الجيد وهذه من الحيل التي وقع الخلاف فيها فان من معه صاعان رديئان يريد ان
يأخذ في مقابلتهما صاعاً جيداً لا يمكنه ذلك من غير توسط عقد آخر لانه ربا جماعاً
فاذا باعه الرديئين بدرهم واشترى بالدرهم الذي في ذمته الجيد خرج من الربا اذ لم
يقع العقد الا على مطعموم ونقد دون مطعمومين فاضمحلت صورة الربا فافهم وجه
للتحريم حينئذ فعلم مما نقرر ان هذه الحيلة التي علمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعامل خبير نص في جواز مطلق الحيلة في الربا وغيره اذ لا قائل بالفرق

*وامام استدل به اوائك من قصة اليهود المذكورة فهو مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا والاصح المقرر في الاصول خلافه وعلى التanzil فمحله حيث لم يرد في شرعنا ما يخالفه وقد علمت مما نقرر عنه صلى الله عليه وسلم انه ورد في شرعنا ما يخالفه انتهى كلام ابن حجر * وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في اليهود والكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نأكل من طعام من يعامل الناس بالربا والحيلة الا لضرورة شرعية كأن لم نجد شيئاً نسد به الرمق او ترتب على ذلك مصلحة دينية ترجح على تركه وهذا العهد قد كثر خيانة الناس له حتى لا يكاد يسلم منه تاجر ولا عامل فصاروا يعملون الحيلة في الربا ويكتبون ذلك في محاكم القضاة ويعترف احدهم ويدعي الآخر بما ليس له بحق ثم يصير المراءى يطالب المراءى فان لم يعطه ما اتفق معه عليه يعترف له بزيادة على ذلك ثم يكتبونها كذلك فلا يزالون كذلك حتى تصير المائة دينار اكثر من الف دينار ثم يحق الله مال الجميع والله اعلم

الاربعون الحادية والثلاثون اربعون حديثاً في مدح السنة وذم البدعة

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * ما بعد * فهذه اربعون حديثاً في مدح السنة وذم البدعة واقدم عليها مقدمة تشتمل على بعض ما ورد في ذلك من الآيات القرآنية قال الله تعالى وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَقَالَ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا أَمْرَكُمْ تَهْتَدُونَ * وَقَالَ تَعَالَى إِنْ
 كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا نِي يُغْنِبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ * وَقَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِلَى
 قَوْلِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّكُمْ
 وَقَالَ تَعَالَى وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا * وَقَالَ تَعَالَى
 * وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوا وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ
 سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * وَقَالَ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
 يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَقَالَ تَعَالَى
 وَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ * قَالَ الامام الشافعي رحمه الله في قوله تعالى فردوه
 الى الله والرسول اى الى ما قاله الله والرسول الى غير ذلك من الايات * وهذه
 الاحاديث الاربعون (١) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ويقوم فيهم رجال
 قلوبهم قلوب الشياطين في جحيمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله
 ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع
 واطع رواه مسلم . قال ملا على القاري في شرح المشكاة في شرح هذا الحديث قل
 ابن الملك الا اذا امرك باثم فلا تطعه لكن لا تقا تل بل فر منه (٢) عن علي رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان
 أحداث الاسنان سفهاء الأحمال يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم
 حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فايما لقيتموهم فاقتلوه فان في
 قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة رواه الشيخان (٣) عن الزبير بن عدي قال اتينا انسا

رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال احبروا فانه لا يأتي عليكم
 زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم
 رواه البخاري (٤) عن ابي سعيد الخدري وانس رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل
 ويسئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من
 الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن
 قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم
 قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق رواه ابو داود فوق السهم موضع الترمته
 (٥) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب
 لتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن رواه البخاري ومسلم
 (٦) عن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى خثالة كخثالة الشعير او التمر لا يبالهم
 الله باله رواه البخاري (٧) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدين الكع ابن كع رواه الترمذي
 والبيهقي واللكم اللثيم (٨) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر
 رواه الترمذي (٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شاته رواه ابن عساكر (١٠) عن
 حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير

و كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية
و شر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنوت بغير
سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر
قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها فذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون باسنتنا قلت فما تأمرني ان ادر كني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين و امامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان بعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك رواه
البخاري ومسلم . ومعنى الدخن الكدورة الى سواد وهو لون الدخان والمراد انه
لا يكون خيراً صفوا بجنا بل يكون مشوباً بكدورة وظلم (١١) عن العرياض بن
سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمحدثات
فان كل محدثة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١٢) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس قال اهلكتهم بالنوب فاهلكوني
بالاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا
يستغفرون رواه ابن ابي عاصم وغيره (١٣) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني رواه مسالم (١٤) عن عمرو
ابن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث
يوماً اعلم يا بلال قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم ان من احيا سنة من سنتي اميت
بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن

اتبع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها - لا ينقص
ذلك من اوزار الناس شيئاً رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن
(١٥) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك رواه
ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن (١٦) عن شريك بن شهاب قال
كنت اتمنى ان التقى رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأله
عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذني ورأيت به بعيني أنّي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئاً فقام
رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مظموم الشعر عليه
ثوبان ايضاً فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً وقال والله لا
تجدون بعدي رجلاً هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم
يقروء من القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية
سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فاذا القيتهم
فاقتلهم شر الخلق والخليقة رواه النسائي (١٧) عن اسامة بن شريك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما رجل خرج يفرق بين امتي فاضر بواعنة
رواه النسائي (١٨) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فأوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر

عليكم عبدوانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فاعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضو عليهم ابا النواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة
ضلالة رواه ابوداود والترمذي وصححه والنواجز اقصي الاسنان (١٩) عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد
امتي فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي وغيره (٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد (٢١) عن
جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم و يقول بمشت انا
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الايام ثلثها و كل بدعة ضلالة
ثم يقول انا ولى بكل مؤمن من نفسه من ترك ما افلا هله ومن ترك ديننا او ضياعا
فاليّ وعليّ رواه مسلم (٢٢) عن معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين
وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين ثلثان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة رواه احمد وابوداود وزاد في رواية وانه سيخرج في
امتي اقوام تجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلاب بصاحبه لا يبقى منه عرق
ولا مفصل الا دخله (٢٣) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله والمتمسك على امتي بالجبروت ليدل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل

حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة رواه الطبراني في الكبير
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ولا اعرف له علة (٢٤) عن
عفيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث
قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة رواه احمد والبخاري ورواه الطبراني بلفظ ما من
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا اضاءت مثلها من السنة (٢٥) عن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما المهلكات فشح وطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه البخاري والبيهقي وغيرهما (٢٦) عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة عن كل صاحب
بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبراني واسناده حسن (٢٧) عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان يقبل عمل صاحب
بدعة حتى يدع بدعته رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم في كتاب السنة (٢٨) عن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب
بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام
كما يخرج الشعر من العجين (٢٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن
يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهُ آيَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠) عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما
هلك من كان قبلكم بكثرة سوء الهمم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا
منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه الامام احمد ومسلم والنسائي

وابن ماجه (٣١) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه السجزي (٣٢) عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال من اراد منكم ببجوحة الجنة فليزِم الجماعة فان
الشیطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعده رواه الترمذي وصححه (٣٣) عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يد الله على الجماعة
رواه الترمذي وذكره الحافظ السيوطي في كتابه الامر بالاتباع والنهي عن
الابتداع وزاد فيه والشیطان مع من يخالف الجماعة ثم قال وعن ابن شريك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فاذا شذبت ائمتهم
اختطفه الشیطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم (٣٤) عن معاذ رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشیطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ
الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة والمسجد رواه
الامام احمد * وذكر الحافظ السيوطي في كتابه المذکور عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة
خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدي (٣٥) عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في
امة قبلي الا كان له من امته حوار يون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم
ببده فهو موث ومن جاهدكم بلسانه فهو موث ومن جاهدكم بقلبه فهو موث من ليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم (٣٦) عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيباً وعمل في سنة وأمن
 الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال
 وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي (٣٧) عن انس رضي الله عنه قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت على ان تصبح وتمسى ليس في قلبك
 غش لا حد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن
 احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي (٣٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تين علي امتي ما اتى على بني اسرائيل
 حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من ياتي امه علانية لكان من امتي من يصنع
 ذلك وان بني اسرائيل تفرقوا ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث
 وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا
 عليه واصحابي رواه ابو داود والترمذي قال الحافظ السيوطي في كتابه المذكور
 بعد ان ذكر الحديث السابق وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قام في
 الناس خطيباً فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين
 ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ثنتان وسبعون في النار وواحدة
 في الجنة وهي الجماعة (٣٩) عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من احب قوماً حشره الله في زمريهم رواه الطبراني والضياء في
 المختارة وهو حديث صحيح ويشهد له حديث البخاري المرفوع مع من احب
 (٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وغيره وذكر هذا الحديث الحافظ السيوطي
 في كتاب الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع وقال بعده فهذا الحديث اقل

احواله تقضي بتحریم التشبه بهم اي بالكافرين ثم قال وروى عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امن تشبه بغيرنا لا
 تشبهوا باليهود ولا بالنصارى . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي وصححه . وفي
 الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالفوا المشركين احفوا الشوارب واعنوا للحي قال السيوطي بعده فامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بخالفة المشركين ، طلقاً . وقال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه اياكم ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين في كنائسهم . وقال عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما امن بني بارض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه
 بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اجتنبوا اعداء الله في دينهم فان السخط ينزل عليهم قال السيوطي بعده فمواظقتهم في
 اعيادهم من اسباب سخط الله تعالى . قال رحمه الله واعلم ان مخالفتهم امر
 مقصود لا شارع لان الكفر بمنزلة مرض القلب واشد ومتى كان القلب مريضاً
 لم يصح شيء من الاعضاء وانما الصلاح ان لا يشبه مرض القلب في شيء من اموره
 وامور الكافر كلها اما فاسدة واما نافعة فالحمد لله على نعمة الاسلام التي هي اعظم
 النعم واصل كل خير كما يجب بنا ويرضى فمواظقتهم فيما هو منسوخ بشر يعتنا
 قبيح واقبح منه ما حدثوه من العبادات والعادات فانه لواحدته المسلمون لكن
 قبيحاً فكيف اذا لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل احدثه
 الكافرون وموافقة المسلمين لهم فيه من اعظم المنكرات فكل ما يشابهون به من
 عبادة او عادة فهو من المحدثات والمنكرات وقد مسدح الله عز وجل من لم يشهد

اعيادهم ومواسمهم ولم يشار كهم فيها بقوله وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . قال مجاهد والضحاك والربيع بن انس هو اعياد المشركين . وقال ابن سيرين هو الشعانين وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين وقال من تشبه بقوم فهو منهم . واعلم انه لم يكن على عهد السلف السابقين من المسلمين من يشار كهم في شيء من ذلك فالموء من حقها هو السالك طريق السلف الصالحين المقتفي لآثار به سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم المقتدي بمن انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه انه جواد كريم . قال السيوطي بعدما ذكر ولا ينظر الرجل الى كثرة الجاهلين الواقعين في مشابهة الكافرين والعلماء الغافلين وموافقتهم فقد قال السيد الجليل الفضيل بن عياض عليك بطريق الهدى وان قلت السالكون واجتنب طريق الردى وان كثرت السالكون اللهم اجعلنا من المهتدين المتبعين لآثار سبل الصالحين ولا تجعلنا من الهالكين . المتبعين لآثار سبل الكافرين . بمنك وكرمك انك جواد كريم اه

✽ الاربعون الثانية والثلاثون اربعون حديثاً في الفتن وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً تتعلق في حدوث الفتن وما ينبغي ان يفعله المسلم عند حدوثها وفضل الشام والهجرة اليها في آخر الزمان واخبار المهدي عليه السلام (١) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي

قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتة فيه نكتة بيضاء
 حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضرد فتنة ما دامت السموات والارض
 والاخر اسود مر بادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفه ولا ينكر منكرا الا ما
 اشرب من هواه ورواه مسلم المرباد الا غبر. والمجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال
 (٢) عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
 رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال
 ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا رفعها قال بنام الرجل النومة
 فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم بنام النومة فيبقى اثرها مثل
 اثر المجل يحمر دحرجته على رجلك فتنطفتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح
 الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤذي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا
 ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من
 ايمان رواه البخاري ومسلم. الوكت الاثر في الشيء. والمجل ما يشبه البثر من
 العمل في الاشياء الصلبة الخشنة. والمتبر المرتفع في الجسم كالورم (٣) عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها
 خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف
 لها تشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذبه رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم
 قال تكون فتنة القائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها
 خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعذبه (٤) عن ابي بكر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن القاعد فيها خير
 من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل

فليحق بابلهم ومن كان له غنم فليحق بغنمهم ومن كانت له ارض فليحق بارضه
 فقال رجل يا رسول الله اريت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال نعم الى سيفه
 فيدق على حده بججر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل
 يا رسول الله اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضر بي رجل
 بسيفه او يحجى سهم فيقتلني قال بوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار رواه
 مسلم (٥) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً
 ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من
 الساعي فكسروا فيها فسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة
 فان دخل على احد منكم فليكن نخير ابني آدم رواه ابو داود (٦) عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون
 خير مال المسلم غنم يتبعها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه
 البخاري . وشعف كل شيء اعلاه (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى
 الشخ ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل رواه البخاري ومسلم اذا تقارب الزمان
 اي قرب من قيام الساعة (٨) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة الي رواه مسلم . الهرج قال في النهاية
 بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط (٩) عن الزبير بن عدي قال اتينا
 انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي
 عليكم زمان الا والذي بعده اشرمه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه

وسلم رواه البخاري (١٠) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم
 الى يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي (١١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حشالة من
 الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختافوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال
 فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم
 رواه الترمذي وصححه . وفي رواية له عنه الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ
 ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة . مرجت عهودهم
 اي اختلطت (١٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ستكون فتنة صماء بكما عمياء من اشرف لها اسلشرفت له واشراف اللسان
 فيها كوقوع السيف رواه ابو داود (١٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود
 (١٤) عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
 ولمن ابتلى فصبر فواها رواه ابو داود (١٥) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرتفع عنها الى يوم القيامة لا تقوم
 الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان
 وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي
 بعدي ولا نزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر
 الله رواه ابو داود والترمذي (١٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم (١٧)
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي
 فقال متى الساعة قال اذ ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعها قال اذا
 وسد الامر الى غير اهلها فانتظر الساعة رواه البخاري (١٨) عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
 يمر الرجل على القبر فيتمترغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس
 به الدين الا البلاء رواه مسلم (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير
 الدين واطاع الرجل امرأته وحق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
 في المساجد وساد القبيلة فاسقمهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
 وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الامة ولها فارتقبوا عند
 ذلك رجحاء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع
 رواه الترمذي (٢٠) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن
 يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله عن صدور
 عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال
 حب الدنيا وكرهية الموت رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة (٢١) عن ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه
 امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
 والقتل رواه ابو داود (٢٢) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً
 ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم
 العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامه (٢٣) عن أبي أمية الشعباني قال سألت
 أبا ثعلبة الخشني قال قلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
 قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ائتمروا بالمعرف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً
 مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فإن من
 ورائكم أيام الصبر الصبر فيمن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين
 رجلاً يعملون مثل عمله رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وابو داود وزاد قيل
 يا رسول الله اجر خمسين رجلاً منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم (٢٤) عن
 معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبادة في الهرج
 كهجرة الي رواه مسلم الترمذي وابن ماجه قال الحافظ المنذري الهرج هو الاختلاف
 والفتن وقد فسر في بعض الاحاديث بالقتل لان الفتن والاختلاف من اسبابه
 فاقيم المسبب مقام السبب (٢٥) عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك
 لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هذا الزلزال والفتن وبها اوقال منها
 يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وحسنه (٢٦) عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدصير الامر ان تكونوا الجناداً مجندة جند
 بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خري يا رسول الله ان ادركت
 ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرة من عباده فاما ان

ايتم فعليكم بيمينكم واسقروا من غدركم فان الله توكل وفي رواية تكفل لي بالشام
 واهله رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه
 الطبراني برواة ثقات عن العرياض بن سارية بنحو ما رواه* وعن عبد الله بن حوالة
 ايضاً رضي الله عنه انه قال يا رسول الله خري بلندا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم
 اختر عن قربك شيئاً فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال اتدري ما
 يقول الله في الشام ان الله عز وجل يقول يا شام انت صفوتي من بلاد ي ادخل
 فيك خيرتي من عبادي ان الله تكفل لي بالشام واهله رواه الطبراني من طريقين
 احدهما جيدة قاله الحافظ المنذري (٢٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل
 الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم
 رواه ابو داود. ورواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد (٢٨) عن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت كأن
 عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فانبعثه بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى
 الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام رواه الطبراني في الكبير والوسط
 والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي رواية للطبراني اذا وقعت الفتن فالامن
 بالشام. ورواه الامام احمد من حديث عمرو بن العاص. ورواه بنحوه الامام احمد
 ايضاً عن ابي الدرداء ورواه رواية الصحيح (٢٩) عن عبد الله بن حوالة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي عموداً ايضاً كأنه
 لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب امرنان نضعه بالشام
 وبيننا اننا لم رأيت عمود الكتاب اختاس من تحت وسادتي فظننت ان الله

عز وجل تخلى عن اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى
وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول الله خرتي قال عليك بالشام رواه الطبراني
ورواته ثقات كما قال الحافظ المنذري (٣٠) عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من عباده فمن
خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته رواه الطبراني
والحاكم وقال صحيح الاسناد (٣١) عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آل الشام وازواجهم وذريتهم وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون
فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط او ثغر آمن الثغور فهو في جهاد رواه الطبراني
وغيره (٣٢) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمأون نحن عنده طوبى للشام ان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليه رواه الترمذي
وصححه وابن حبان في صحيحه والطبراني باسنا صحيح ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن عنده طوبى للشام قلنا ما له يا رسول الله قال ان الرحمن لباسط
رحمته عليه (٣٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من حضرموت تحشر الناس قال قلنا بيم تأمرنا
يا رسول الله قال عليكم بالشام رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٣٤) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام سوط الله في ارضه ينتقم بهم من
يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنينهم ولا يموتون لاهما ولا
غما رواه الطبراني مرفوعا هكذا والامام احمد موقوفا قال الحافظ المنذري
ولعله الصواب ورواها ثقات (٣٥) عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض
 يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ رواه الحاكم
 وقال صحيح الاسناد . قوله فسطاط المسلمين بضم الفاء اي مجتمع المسلمين * يقول
 جامعه الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الاحاديث التي فيها ذكر الغوطة
 ودمشق هي خاصة بدمشق الشام وما عداها من الاحاديث فمعنى الشام
 فيها جميع القطر الشامي وحده ما بين الفرات وعرش مصر (٣٦) عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى
 يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود .
 (٣٧) عن ابن مسعود ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
 من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني او من
 اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
 ظلماً وجوراً رواه ابو داود (٣٨) عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود
 (٣٩) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهدي مني اهل الجبهة فني الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
 وجوراً يملك سبع سنين رواه ابو داود (٤٠) عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد
 الرجل ملجأً يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي واهل بيتي فيملأ
 به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
 الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته من دارا ولا تدع الارض من

نباتها شيئاً الا اخرجته حتى يتمني الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم * خاتمة * اجمع الصوفية على ظهور المهدي وبسط الكلام عليه شيخهم الاكبر سيدي محي الدين في الفتوحات الملكية بسطا شافياً وهم انما يتكلمون عن مشاهدة وكشف وبقين ومثلهم جمهور المحدثين وسائر علماء الدين وشذ قليل منهم فقالوا الامهدي الاعيسى اذلا خلاف في نزوله عليه السلام

الاربعون الثالثة والثلاثون اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق والتحذير من مساوئها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * صلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في التحريض على مكارم الاخلاق والتحذير من مساوئها (١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً رواه البخاري ومسلم (٢) عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجرم الرفق يجرم الخير رواه مسلم (٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فاما اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غص البصر

وكف الاذمة ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري
ومسلم (٤) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق رواه ابو داود والترمذي وصححه
(٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء
من الايمان رواه البخاري ومسلم (٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري (٧) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واعب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان
لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم (٨) عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على
احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم (٩) عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه بالغيب رد الله عن
وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وحسنه ٠ ولاحمد من حديث اسماء بنت
يزيد نحوه (١٠) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله
الا رفعه رواه مسلم (١١) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام وأطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وصححه (١٢) عن

تميم الداري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
 ثلاثا قلنا لمن هي يا رسول الله قال لله واكتتابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
 رواه مسلم (١٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذي وصححه الحاكم
 (١٤) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
 لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق رواه
 ابو يعلى وصححه الحاكم (١٥) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المؤمن من مرآة اخيه المؤمن رواه ابو داود باسناد حسن (١٦)
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى
 يخاط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذى لا يخاط الناس ولا يصبر على اذاهم
 رواه الترمذي وابن ماجه باسناد حسن (١٧) عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم حسنت خلقى فحسن خلقى رواه ابن حبان وصححه
 (١٨) عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ومالا يعطي
 على سواه رواه مسلم وفي رواية له انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضى
 الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه
 ولا ينزع من شيء الا شانه (١٩) عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم
 ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم (٢٠) عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الى

احسنكم اخلاقاً رواه البخارى . ورواه الشيخان بلفظان من خياركم احسنكم
اخلاقاً (٢١) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والحسد فان الحسد يا كل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود .
وروى نحوه ابن ماجه عن انس (٢٢) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب رواه الشيخان (٢٣) عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فانه اهلك من كان
قبلكم رواه مسلم . وروى الشيخان عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال الظلم
ظلمات يوم القيامة (٢٤) عن محمود بن لبيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء رواه احمد باسناد
حسن (٢٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان رواه الشيخان . ولهما من حديث
عبد الله بن عمرو زيادة واذا خاصم فجر (٢٦) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه
الشيخان (٢٧) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن فان الظن كذب الحديث رواه الشيخان (٢٨) عن ابي هريرة رضى
الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردده مراراً وهو يقول
لا تغضب رواه البخارى (٢٩) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تبدابروا ولا يبيع
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشران
يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم (٣٠)
عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والآراء رواه الترمذي
وصححه والحاكم (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه رواه الترمذي
(٣٢) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصمتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي (٣٣) عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبائ
ما قال فاعلي البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم (٣٤) عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش البذيء رواه
الترمذي وصححه (٣٥) عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس المؤمن باطعمان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء رواه الترمذي
وحسنه وصححه الحاكم (٣٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات رواه الشيخان . القتات النمام (٣٧) عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة رواه مسلم (٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعاضم في نفسه واختال في مشيه لقي الله
وهو عليه غضبان رواه الحاكم ورجاله ثقات (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالذ الخصم

رواه مسلم (٤٠) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس رواه البزار باسناد حسن (٤١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يثني بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال رواه البغوي

✽ الاربعون الرابعة والثلاثون اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين * ✽ اما بعد ✽ فهذه اربعون حديثاً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم من يقول ولا يفعل (١) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبأسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وغيره (٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثره علمنا وان لا ننازع الا امر الله قال الا ان تروا كفراً بواحد عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق ايما كذا لا نخاف في الله لومة لائم رواه البخاري ومسلم (٣) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المداخن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها و صار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فأساً فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك قال تأذيتم بي ولا بد لي

من الماء فان اخذوا على يديه انجوه وانجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا
 انفسهم رواه البخاري (٤) عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر اذ يوشكن الله ان
 يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي (٥) عن
 العرمس بن عميرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا علمت الخطيئة
 في الارض فمن شهدا فذكرها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان
 كمن شهدا رواه ابو داود (٦) عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها
 الناس انكم تقرؤن هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا
 يَضرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه
 والترمذي وصححه * وفي رواية ابي داود اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه
 اوشك ان يعمهم الله بعقاب * وفي اخره ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم
 يقدرن على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب * وفي اخرى
 له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعملها (٧) عن ابي ثعلبة رضي الله عنه
 في قوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ فقال اما والله
 لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اتعروا بالمعروف وتناهوا
 عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهو ممتبعا وذنبا مرثرة واعجاب كل
 ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام
 فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيمن كان كن قبض على الجمر للعامل فيهن
 اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم

قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه (٨) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي بقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه (٩) عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال او ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسليحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة رواه مسلم وغيره (١٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انهم يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم .

الحواري الناصر للرجل والمختص به والمعين والمصافي (١١) عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الا بهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الخبيث رواه البخاري ومسلم (١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل ياتي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تنصع فانه لا يحل لك ثم يلقاه

من الغد وهو على حاله فلا يمينه ذلك ان يكون اكله وشرابه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأَسِثُونِ ثُمَّ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذْنَ عَلَىٰ بُدِّ الظَّالِمِ وَلَتَأْطِرْنَهُ عَلَىٰ الْحَقِّ اطْرَاوَاهُ ابوداود وفي رواية حتى تاطروهم اي تعطفوهم وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق * ورواه الترمذي وحسنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهاهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا (١٣) عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان او امير جائر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه (١٤) عن درة بنت ابي لهب رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال اتقاهم للرب عز وجل واوصلهم للرحم واعمهم بالمعروف وانهامهم عن المنكر رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد الكبير وغيره (١٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالخصير عودا عودا فاي قلب اشر بها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضربه فتة

مادامت السموات والارض والاخراسودمر بادا كالكوز مخجيا لا يعرف معروفاً
 ولا ينكر منكراً الا ما شرب من هواه رواه مسلم وغيره . المخجي بتقديم الخاء على
 الجيم والمشهور بتقديم الجيم على الخاء كما قال ابن الاثير في النهاية ومعناه المنكوس
 المائل عن الاستقامة فلا يعي خيراً ولا يثبت فيه شيء قال الحافظ المنذرى ومعنى
 الحديث ان القلب اذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات خرج منه
 نور الايمان كما يخرج الماء من الكوز اذا مال وانكس (١٦) عن ابي ذر رضي الله عنه
 او صاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير او صاني ان لا اخاف في الله لومة
 لائم واوصاني ان اقول الحق ولو كان مرأى رواه ابن حبان في صحيحه (١٧) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا
 ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الامام احمد والترمذي
 (١٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت
 في وجهه انه قد حضره شيء فتوضأ وما كلم احداً فلصقت بالحجارة استمع ما
 يقول فقمعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله يقول لكم مروا
 بالمعروف وانهاوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتسالوني فلا اعطيكم
 وتستنصروني فلا انصركم فما زال عليهم حتى نزل رواه ابن ماجه وابن حبان
 في صحيحه (١٩) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
 والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على اهلك فمن انتقص شيئاً
 منهن فهو سهم من الاسلام يدعه ومن تركهن فقد ولي الاسلام ظهروه رواه الحاكم
 (٢٠) عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال

لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا
 رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا
 يغير رواه الاصبهاني (٢١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ايها الناس مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوا الله
 فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجالا وان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
 لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عموا
 بالبلاء رواه الاصبهاني ايضا (٢٢) عن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى
 لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا
 يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان
 ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة رواه البغوي في
 شرح السنة (٢٣) عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رأيت ليلة اسري بي رجلا نقرض شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا
 جبرائيل قال هؤلاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواه
 البغوي في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان (٢٤) عن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيب امتي في آخر
 الزمان من سلطانهم شدا ئد لا ينجو منهم الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه
 ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به
 ورجل عرف دين الله فسكت عايه فان رأى من يعمل الخير حبه عليه وان رأى من
 يعمل بياطل انفضه عليه فذلك ينجو على ابطانه كله رواه البيهقي في شعب الايمان

(٢٥) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى جبرائيل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتغير في ساعة قط رواه البيهقي . يتمر يتغير (٢٦) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة فيقول مالك اذ رأيت المنكر لم تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقن حجه فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك رواه البيهقي في شعب الايمان (٢٧) عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه قال يرى امرأته عليه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فاي ابي كنت احق ان تخشى رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٢٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الله اذا انزل سطوته باهل الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهم فقال يا عائشة ان الله اذا انزل سطوته باهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يعثون على نياتهم رواه ابن حبان في صحيحه (٢٩) عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامر به ونهاه فقتله رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد (٣٠) عن طارق ابن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح . الغرز ركاب الابل اذا كانت من جلد

او خشب (٣١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما أنبأنا به قال امرك بالمعروف صلاة ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانما و لك القدر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٢) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والاصبهاني وغيرهم (٣٣) عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا اتية وانهاكم عن المنكر وآتية رواه البخاري ومسلم . الاقتاب الامعاء وتندلق تخرج (٣٤) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي رجلا تقرض شفاهم بمقار يض من النار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون رواه ابن ابى الدنيا وابن حبان في صحيحه . ورواه البيهقي بلفظ اتيت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقار يض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به (٣٥) عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ناساً من اهل الجنة ينطلقون الى ناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار
 فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني
 في الكبير (٣٦) عن جندب بن عبد الله الازدي رضى الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كشل السراج يضيء
 للناس ويحرق نفسه رواه الطبراني باسناد حسن (٣٧) عن عمران بن حصين
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم
 بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورواه محتج بهم
 في الصحيح (٣٨) عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء
 ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه رواه الاصبهاني (٣٩) عن علي رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمناً ولا
 مشركاً الا المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقيمعه كفره ولكن اتخوف عليكم
 منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير
 والوسط (٤٠) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبصر احدكم التمذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه رواه ابن حبان
 في صحيحه (٤١) عن جرير رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
 على السمع والطاعة فاقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم
 (٥٢) عن تميم الدار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
 النصيحة قاله ثلاثاً قال قلنا من يارسل الله قال الله وارسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
 رواه البخاري ومسلم

الاربعون الخامسة والثلاثون اربعون حديثاً من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ﴿ اما بعد ﴾ فهذه اربعون حديثاً من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم (١) عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى رواه الشيخان (٢) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه البخاري ومسلم (٣) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذ فقهوا رواه الشيخان (٤) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاستنان المشط رواه ابن لال في مكارم الاخلاق (٥) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون متكافؤا دماً وهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم رواه ابو داود والنسائي (٦) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يري لك من الحق مثل ما ترى له رواه ابن عدي في الكامل (٧) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما هلك امرؤ عرف قدره رواه ابن اسمعاني في تاريخه (٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن رواه الامام احمد وغيره (٩) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً قال فغنى اوسكت فسلم رواه الديلمي وغيره (١٠) عن انس رضي الله عنه

قال اصيب رجل من اصحابه يوم احد فقالت امه يا بني لتهنك الشهادة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويخجل
بـ الا يعنيه رواه البيهقي في شعب الايمان (١١) عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احبكم اليّ واقر بكم مني مجالس يوم
القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنانا الذين بالفون وبؤلفون رواه
الترمذي ورواه الطبراني وزاد فيه وان أبغضكم اليّ وأبعدكم مني مجالس يوم
القيامة الثرثارون المتفهمون المتشدقون وزاد غيره المشاؤون بالنميمة المفرقون بين
الاحبة المتمسكون للبراء العيب الموطؤون اليمينون والاكاف الجوانب والثرثار
الكثير الكلام فيما لا يعنيه ومثله المتفهمون والمتشدقون الذي يتكاف بكلامه بفتح
اشدقه (١٢) عن عمار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذو
الوجهين وذو اللسانين في النار رواه ابو داود وروى مسلم عن ابي هريرة انه
صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه وذكره القاضي عياض في الشفاء بدون تحريج بلفظ ذو
الوجهين لا يكون عند الله وجهياً (١٣) عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واخضاع المال ومنع وهات
وعقوق الامهات وواد البنات رواه الشيخان (١٤) عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالف الناس بخلق حسن رواه الامام احمد والترمذي والحاكم (١٥) عن
علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الامور اوساطها
رواه ابن السمعاني في تاريخه (١٦) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال أحب حبيبك هو ناماً عسى ان يكون بغضك يوم ما
 وأبغض بغضك هو ناماً عسى ان يكون حبيبك يوم ما رواه الترمذي والبيهقي
 (١٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم
 ظلمات يوم القيامة رواه الشيخان (١٨) عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 رواه البخاري (١٩) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره رواه الديلمي ورواه مسلم عن ابن مسعود
 مطولاً ولفظه الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من اعتظ بغيره والسعيد سعيد
 في بطن أمه (٢٠) عن أبي مسعود البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه
 ابن عساکر (٢١) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
 جبرئيل فقال يا محمد عش ماشئت فإذك ميت وأحب من شئت فانك مفارقة
 واعمل ماشئت فانك مجزى به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه
 عن الناس رواه الشيرازي وابو نعيم ورواه الحاكم والبيهقي عن بشير بن سعد
 والبيهقي عن جابر (٢٢) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله رواه الترمذي وغيره (٢٣) عن
 عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أحب الاعمال
 الى الله ادومها وان قل (٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخذنا فالك من فيك رواه ابوداود (٢٥) عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادا لمانة الى من

ائتمنك ولا تخن من خالك رواه ابو داود والترمذي والحاكم (٢٦) عن ابن عمرو
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم
 فاكرموه رواه بن ماجه ورواه كثير من ائمة الحديث عن عدة من الصحابة
 رضي الله عنهم (٢٧) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مررتكم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكركر رواه
 الامام احمد والترمذي والبيهقي (٢٨) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
 رواه البخاري (٢٩) عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابو داود والترمذي
 والحاكم والبيهقي (٣٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح الخوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
 رواه الطبراني والبيهقي وابن عد (٣١) عن وابصة رضي الله عنه عن رسول
 صلى الله عليه وسلم انه قال استفت نفسك وان افتاك المفتون رواه البخاري
 في التاريخ (٣٢) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اسلمت على ما اسلفت من خير رواه الامام احمد والشيخان
 (٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمح يسمح لك رواه الامام احمد والطبراني والبيهقي (٣٤) عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اشفعوا وتوجروا
 ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء رواه الشيخان (٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه رواه

الطبراني والبيهقي . ورواه كثير من أئمة الحديث عن عدة من الصحابة (٣٦)
 عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعمل لوجه واحد
 يكفك الوجوه كلها رواه ابن عدي والديلي (٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له رواه الطبراني
 (٣٨) عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر رواه الامام احمد وابن ماجه والطبراني
 (٣٩) عن قره بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افلاح من رزق لها رواه البيهقي والبخاري في التاريخ (٤٠) عن عائشة رضي
 الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اصاحب الحق مقالا
 رواه الامام احمد ورواه ابو نعيم عن ابي حميد الساعدي (٤١) عن عقبة بن
 عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال املك عليك لسانك
 وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي انتهت الاربعون الخامسة
 والثلاثون وهي جميع ما قبلها الاربعة والثلاثون جميع الفقير يوسف النبهاني
 جامع هذا الكتاب والخمسة الانية تكلمة الاربعين هي للأئمة المذكورين معها

الاربعون السادسة والثلاثون الاربعون الصوفية وهي التي رواها الحافظ
 ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله الماليني الهروي عن اربعين شيخا من أئمة الصوفية
 باسانيده اليهم ثم باسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم مع ما رواه من الفوائد
 عنهم باسانيده اليهم رحمهم الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد

سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فيقول الفقير يوسف
 النبياني عفا الله عنه قد اخترت هذه الاربعين * وجردتها من اسانيد ما تسهلا
 للراغبين * لكثرة محامدها * وعظم فوائدها * فقد قال في حقها الحافظ السلفي سمعت
 ابانصر الساجي الحافظ ببغداد يقول سمعت ابا اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
 الحافظ بهراة يقول احسن اربعين صنف الذي صنفه ابو سعد الماليني الهروي *
 وحدث به الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي المذكور في شهر رجب
 سنة ٥٧٤ قال اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي فيما
 قرأت عليه من اصل سماعه بمدينة السلام في ذي القعدة سنة ٤٩٥ قال انبأنا والذي
 ابو الحسن علي بن الحسين الصوفي حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص
 ابن خليل الهروي لفظاً قال وساق الاربعين جميعها باسانيد ه الى شيوخ
 الصوفية الاربعين باسانيد هم الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسانيدهم اليهم بالفوائد
 التي رواها عنهم رضي الله عنهم اجمعين ونسختها الاصلية القديمة موجودة كما هي
 باسانيدها وسماعاتها في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهذه احاديثها
 وفوائدها المجردة قال رحمه الله تعالى

✽ الحديث الاول رواية معروف الكرخي وفوائده رحمه الله تعالى ✽

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عند
 منامه اللهم لا تؤمنام مكر * ولا تنسنا ذكرك * ولا تهتك عنا سترك * ولا
 تجعلنا من الغافلين * اللهم بعثنا في احب الساعات اليك حتي نذكرك
 فتذكرنا * ونسألك فتعطينا * وندعوك فتستجيب لنا * ونستغفرك فتغفر لنا *
 الا بعث الله ملكا في احب الساعات اليه فيوقظه فان قام والا صعد الملك

فيعبد الله في السماء * ثم يبعث اليه ملكا آخر فيوقفه فان قام والا صعد الملك
 فقام مع صاحبه * و يبعث اليه ملك آخر فيوقفه فان قام والا صعد الملك *
 و يبعث الله ملكا آخر فيوقفه فان قام والا صعد الملك فقام مع صاحبه * فان قام
 بعد ذلك ودعا استجيب له فان لم يقم كتب الله له ثواب اوائك الملائكة * و
 فوائده * قوله كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله تعالى * وكان من دعائه اللهم
 لا تجعلنا بثناء الناس مفتونين * ولا بالتسمر مغرورين * اجعلنا ممن يؤمن بالمقائك
 * ويرضى بقضائك * ويقنع بعطائك * ويخشاك حق خشيتك * ومن
 دعائه اللهم اجعلنا صالحين حتى نكون صالحين * ومن دعائه اعوذ بك من أمل *
 يمنع خير العمل * توفي معروف الكرخي رحمه الله تعالى في بغداد سنة ٢٠٠

* الحديث الثاني رواية سري بن المغلس السقطي وفوائده رحمه الله تعالى *
 عن عبد الله بن ابي اوفي رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا
 على علي رضى الله عنه فاذا ابو بكر وعمر قد اقبلا فقال يا ابا الحسن احبهما فحبهما
 تدخل الجنة * ومن فوائده * ما حدث به علي بن عبد الحميد الفضايري قال جئت
 الى سري بن مغلس السقطي لاقرأ عليه شيئا فدقت عليه الباب فسمعت منه داخل
 وهو يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك ثم فتح الباب وقعد فاخذت اقرأ
 عليه فقال ان هذه اغلال ان هذه اغلال * قال رحمه الله عجبت لمن ينشد
 ضالته وقد اضل نفسه وعجبت لمن سافر في طلب الارباح ولم يرجع تاجر مثل
 نفسه * وقال الجنيد قال لي سري احفظ عني يا غلام ان المعرفة ترفرف على القلب
 فان كان فيه الحياء والا ارتحلت * وقال السري لا تقوى على ترك الشهوات
 الا بترك الشهوات * توفي السري السقطي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر

رمضان سنة ٢٥٣ بعد اذان الفجر ودفن بعد العصر رحمه الله تعالى

✽ الحديث الثالث رواية الجنيد بن محمد البغدادي وفوائده رحمه الله تعالى ✽

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا
 فراسته المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم تلا ان في ذلك لآياتٍ لأمّتين
 ✽ ومن فوائده ✽ قوله دخلت على سري السقطي فقال لي يا ابا القاسم حتى متى
 لا تطوي عنك فراش المرض * وحتى متى لا تستريح من عيادة الهلكى * وحتى
 متى لا تنفع فيك ادوية الاطبا * يا ابا القاسم اجعل قبرك خزانة لك وقدم اليها
 احسن ما تقدر عليه حتى اذا دخلت الى الخزانة سرك ما قدمت اليها * قال
 ابو الحسن المنصوري سألت الجنيد متى يستوجب العبد ان يقال له عاقل قال
 سمعت سريا يقول هو ان لا يظهر في جوارحه شئ * قد ذمه هؤلاء ابي الصوفية
 ✽ قال المصنف ابو سعد الماليني الهروي سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى يقول
 سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد يدعو بموضعك في قلوب العارفين دلني على رضاك
 وأخرج من قلبي ما لا ترضاه وأسكن في قلبي رضاك * واجاب الجنيد من
 سألته عن الشفقة على الخلق ما هي فقال تعطيهم من نفسك ما يطلبون * ولا
 تحملهم ما لا يطيقون * ولا تخاطبهم بما لا يعلمون * واجاب من سألته عن اليقين ما
 هو فقال ترك ما ترى لما لا ترى * وقال له ابو الحسن احمد بن زكريا من اصحب
 بعدك فقال اصحب يدي من تأمنه على سر الله فيك * توفي الجنيد بن محمد سنة ٢٩٧

✽ الحديث الرابع رواية عمرو بن عثمان المكي وفوائده رحمه الله تعالى ✽

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
 القوي خير من المؤمن الضعيف وكل على خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز

فان فاتك شيء فقل كذا قدروا كذا كان واياك ولو فانها مفتاح عمل الشيطان *
 قال عمرو بن عثمان فهذا يدل على معنى التوكل بالتكسب فاذا فاتهم الامر بعد
 الكسب قالوا كذا اراد الله وكذا قدر الله * ومن فوائده * قوله مع التصبر البرم
 ومع المحاسبة الالم * ومع المعرفة السقم * ومع الورع الشفا * ومع القناعة الغنى *
 ومع الرضا الهنا * وسئل عن المروءة ما هي فقال التغافل عن زلل الاخوان
 * الحديث الخامس رواية محمد بن يعقوب بن العرجي وفوائده رحمه الله تعالى *
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السرعة
 في المشي تذهب بهاء المؤمن * ومن فوائده * قال بنان بن محمد الحمال دخلت على
 محمد بن يعقوب بن العرجي فوجدته قاعدا في بيت علم فقلت اختصر لي من هذا العلم
 كلمتين احمل بهما فقال لي يكون قصدك رضاء فان سقطت بين هذين فبفضل الله
 * الحديث السادس رواية محمد بن ابي الورد العابد وفوائده رحمه الله تعالى *
 عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الثوم فلولوا ان
 الملك يأتيني لا كاتمه * ومن فوائده * قوله دون الفهم اغطية على القلوب قد حجب
 الفهم الذنوب والتكبر على المؤمنين قال الله تعالى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ
 يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ * وقال هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة وتضييع
 فريضة * وعمل الجوارح بلا مواظاة القلب * وانما منعوا الوصول * لتضييع الاصول
 * الحديث السابع رواية محمد بن منصور الطوسي وفوائده رحمه الله تعالى *
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء الى الجمعة
 فليغتسل * ومن فوائده * انه سئل لم تكلمت في بشر بن الحارث واحمد بن
 حنبل فقال اللهم انك تعلم اني ما اردت الا زينههما فان كنت اردت زينههما فاغفر

لي وان كنت اردت شيئا فاستوهبني منها* وقال يحتاج المسافر في سفره
الى اربعة اشياء* علم يسوسه* وذكر يونسه* وورع يحجزه* ويقين يحمله*
فان كان هكذا لم يبال ان كان بين الاحياء او بين الاموات مات ببغداد سنة ٢٥٤
* الحديث الثامن رواية ابي سعيد احمد بن عيسى الخراز وفوائده رحمه الله*
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقشعر جلده من خشية الله تحات عنه ذنوبه كما تحات عن
الشجرة ورقها قال علي بن محمد راويه عن الخراز كان ابو سعيد الخراز
يعجب بهذا القول* ومن فوائده رحمه الله تعالى* قوله من ظن انه
يبدل المجهود يصل فمتعن* ومن ظن انه بغير بذل المجهود يصل فمتعن* وسئل
ما علامة الفاني فقال علامة الفاني ذهاب حظه من الدنيا والآخرة الا من الله عز
وجل* وقال في معنى قوله تعالى وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خزائنه في
السماء الغيوب* وفي الارض القلوب* وقال لا يكون شريفا ابدا من لا تسكن
جوعته الا بالغذاء فاذا صارت الاذكار هي الغذاء فقد وقع الشرف الاعلى وانجى
الوصف الادنى* وجاء ابو سعيد الى رجل من ابناء الدنيا فقال جئتكم من عنده
وانا اعرف به منكم وانت تشهد لي بذلك فلا تردني اليه* وقال ليس في طبع
المؤمن قول لا وذلك انه اذا نظر الى ما بينه وبين ربه من احكام الكرم استحي ان
يقول لا* مات الخراز سنة ٢٨٦ رحمه الله تعالى

* الحديث التاسع رواية الحسن بن علي المسوح رحمه الله تعالى*

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما انصرف وفد بني المصطلق او بني المنتفق
من عند النبي صلى الله عليه وسلم اتبعهم فقالوا لي يا انس ارجع الى انبي صلى الله عليه

وسلم فقل له يا رسول الله انصرفنا من عندك ولم نسألك ان انت هلكت الى من ندفع
صدقاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى ابي بكر
فرجعت اليهم فاخبرتهم بذلك فقالوا لي ارجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل له
فان هلك ابو بكر فقال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عمر فرجعت اليهم فقلت
لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفعوها الى عمر فقالوا لي ارجع اليه فقل له فان
هلك عمر قال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عثمان * ومن فوائده * * مارواه
عنه ابو القاسم الجنيد قال كلمت يوما الحسن المسوحي في شيء من الانس بالله
فقال لي ويحك وما الانس لومات من تحت السماء ما استوحشت

✽ الحديث العاشر رواية ابي علي المشتولي الصوفي رحمه الله تعالى ✽

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل واجب
على كل محتلم وان يمس من الطيب ما يقدر عليه ولو من طيب اهله * * ومن
فوائده رحمه الله تعالى ✽ قوله كنت مع ابي يعقوب السوسى بنهر جو رفرايت
فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي يا ابا علي ارجع الى مُشتول فقد
اقتناك وكيلا للفقراء فقلت يا رسول الله بالكفاية فقال بالكفاية فلما اصبح
عبرت ما رأيت على الشيخ ابي يعقوب فقال لي يا ابا علي قد طردت من بين الفقراء
فرجع الى مُشتول وفتح الله عليه الدنيا وكان وكيلا للفقراء لا يقصده احد فيمنعه
من شيء يريد (قال السيوطي في اب الالباب في تحيير الانساب مُشتول
بضمها وسكون الشين قرية من قرى مصر توفي ابو علي المشتولي سنة ٣٤٠

✽ الحديث الحادي عشر رواية سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى ✽

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

نزلت سورة براءة بعثت بمداواة الناس * ومن فوائده * أنه قال ما أعطي أحد شيئاً أفضل من علم يزده افتقاراً إلى الله عز وجل * وقال الجاهل ميت * والناسي نائم * والعاصي سكران * والمصر هالك * وجاءه رجل فقال يا أبا محمد انظر أيش عمل بك وإيش رفع لك فلم يؤثر ذلك عليه وقال هو المقصود هو المقصود * وقال ما من ساعة إلا والله يطلع في القلوب فاي قلب رأى فيه غيره سلط عليه العدو * وقال اطلبوا من السر النية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاعتداء وغير ذلك مغاليط * وقال التائب هو الذي يتوب عن غفلته في كل لحظة ولفظة * وقال الجوع سر الله في ارضه لا يودعه عند من يذيعه * وسئل عن معنى قول الله عز وجل وأجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً فقال لساناً ينطق عنك لا ينطق عن غيرك مات سنة ٢٨٣ رحمه الله تعالى

* الحديث الثاني عشر رواية الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى *
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفرة * ومن فوائده * قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شرباً فلما كان في اليوم الرابع هديني الجوع فبينما انا جالس اذ دخل علي من باب المسجد رجل مجنون وبيده حجر كبير وفي عنقه غل ثقیل والصبيان من ورائه فجعل يحول في المسجد حتى اذا حاذاني جعل يتفرس في فجزعت على نفسي منه فقلت الهي وسيدي اجعني وسلطت علي من يقتلني فالتفت الي وقال محل بيان الصبر فيك غريزة * فياليت شعري هل اصبرك آخر قال فضيل فزال عني جزعي * وطار عني هلمي * وقلت ياسيد - لولا الرجاء لم اصبر قال واين مستقر الرجاء منك قلت بحيث مستقر همهم العارفين قال احسنت

والله بافضل انما لقلوب الهموم غمراتها والاحزان اوطانها عرفته فاستأنست
به وارتحلت اليه فعقولهم صحيحة وقلوبهم ثابتة وارواحهم بالملكوت الاعلى
معلقة ثم ولي وأنشأ يقول

فهام ولي الله في القفر سائحاً * وحطت على سير القدوم راحله
فعاد بحب قد جرى في ضميره * تذوب به اعضاؤه ومفاصله
قال الفضيل والله لقد بقيت عشرة ايام لم اطعم طعاماً ولم اشرب شرباً وجدا بكلامه
* الحديث الثالث عشر رواية على بن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى *
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها * ومن فوائده * انه قال قال ابن المبارك
استعد للموت ولما بعد الموت فشقق شهقة فلم يزل مغشياً عليه عامة الليل

* الحديث الرابع عشر رواية ابني العباس بن مسروق رحمه الله تعالى *
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
اكثرنا يومئذ ظلالا الذي يستظل بكساء فاما الذين افطروا فسقوا الركاب
وامهّنوا وعالجوا واما الذين صاموا فلم يعالجوا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر * ومن فوائده * ما حكاه ابو علي محمد
ابن احمد الروذبادي قال كان بين بعض الفقراء وبين بعض الشيوخ وقفة فدعا
الشيخ جماعة الفقراء فقالوا لذلّك الفقير ساعدنا قال على شرط ان تستأذنوا الشيخ
حتى لا يتأذى قلبه بحضوري معكم فتقدم واحد واستأذنه فقال الشيخ لا آذن
له الا بشرط ان لا يضع اول قدم في داري الا على خدي شكراً لله على مجيئه الى منزلي
ثم وضع الشيخ قدمه على الارض حتى وضع ذاك الفقير قدمه على خده حتى دخل

الى منزله قال والشيخ كان ابا العباس بن مسروق رحمه الله تعالى

✽ الحديث الخامس عشر رواية الحارث بن اسد الحاسبي رحمه الله تعالى ✽

عن ابي لدرء رضي الله عنه قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق ✽ ومن فوائده ✽ انه سئل عن العقل فقال هو نور الغريزة مع التجارب يزبد ويقوى بالعلم والحلم مات سنة ٢٤٣

✽ الحديث السادس عشر رواية ابي طالب خزرج بن علي البغدادى رحمه الله ✽

عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر ✽ ومن فوائده ✽ ما رواه عنه عبد الله بن خفيف قال دخل ابو طالب خزرج بن علي شيراز فاعتل علة الدرب فكنت اخذمه واقدم اليه الطست في الليل مراراً وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة وكنت لا افطر الا على الباقلاء اليابس فسمع ابو طالب ليلة كسر الباقلاء باسماني فقال لي ما هذا فعرفته حالي واني لا آكل غير ذلك فبكى وقال الزم هذا يا ابا عبد الله فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوة ببغداد فقدم الينا جمل مشوى فامسكت يدي فقال لي بهض اصحابنا كل بلا انت فاكلت لقمة فانا منذ اربعين سنة الى خلف ثم تماثل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وسود داخل الرباط وخرجه فقال هكذا جلوس اهل المصائب فما خرج منه حتى مات ✽ الحديث السابع عشر رواية علي بن الموفق رحمه الله تعالى ✽

عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاز المؤمن على جهنم نقول له جزني يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهي ✽ ومن فوائده ✽ ما رواه عنه محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق ما لا

احصيه وهو يقول اللهم ان كنت تعلم اني أعبدك خوفاً من نارك فعذبني بها وان
كنت تعلم اني أعبدك حباً مني لجنّتك وشوقاً اليها فاحرمنيها وان كنت تعلم
انما أعبدك حباً مني لك وشوقاً الى وجهك الكريم فاجنّبه مرة واصنع بي ما شئت *
وقال علي بن الموفق قال ذو النون المصري اذا انفذ حكمك في نفسك تداعت
انفس العامة الى عدلك * مات سنة ٢٦٥ رحمه الله تعالى

❦ الحديث الثامن عشر رواية بشر بن الحارث الحافي رحمه الله تعالى وهو اثر ❦
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول على المنبر ان افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ❦ ومن فوائده ❦ انه قال
يوماً حدثنا ابن عيينة ثم قال استغفر الله ان علو الاسناد من زينة الحياة الدنيا *
وقال عقوبة العالم في الدنيا ان يعمي بصر قلبه * وقال من طلب الدنيا فليتم بها للذل
وكان يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا
من كل مائة حديث بخمسة احاديث ❦ وقال يوم ماتت اخته ان العبد اذا قصر
عن طاعة الله سلبه الله من يؤنسه * وكان يقول اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا
لتفضحني في الآخرة فاسلبه عني ❦ وقال سري السقطي سمعت بشر بن الحارث
يقول لقي حكيم حكيماً فقال لا يراك الله عندما نهاك عنه ولا يفقدك عندما امرك به
❦ الحديث التاسع عشر رواية ذي النون المصري رحمه الله تعالى ❦

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من امتك كل يوم مائة
مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له اماناً من الفقر وانسا من وحشة القبر
واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب الجنة ❦ ومن فوائده ❦ قوله ثلاث خصال

من الكرم حسن المحضر واحتمال الذلة وقلة الملامة * وقال اسحاق بن ابراهيم
السرخسي وهو بمكة سمعت ذا النون وفي يديه الغل وفي رجله القيد وهو
يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن
عطاياه وكل افعاله عندي حسن طيب ثم انشأ يقول

لك من قلبي المكان المصون * كل لوم علي فيك يهون
لي عز بان اكون قتيلاً * فيك فالصبر عنك ما لا يكون
وكان يقول اما انه من الحق التماس الاخوان بغير الوفاء * وطلب الآخرة بالرياء
* وبالغلظة مودة النساء * وقال وهو داخل الى الحبس الحسداء لا يبرا *
وحسب الحسود من الشر ما يلقي ودخل الحبس * وسئل عن المحبة فقال قرب
القلب من المحبوب على الاطمئنان والسكون * وقال من راقب العواقب سلم
* الحديث العشرون رواية ابي بكر محمد بن سيد حمدويه رحمه الله تعالى *
عن عمر بن سعد انه كان له الى ابيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما
احدث التماس يتوسلون به لم يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال يا بني فرغت
من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك ابعدا ولا كنت فيها ازهد مني منذ
سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم
يا كلون بالسنتهم كما تاكل البقر من الارض * ومن فوائده * انه اقام خمسين
سنة ما استند ولا مد رجله بين يدي الله عز وجل هيبة له * وعن ابي الفرج ابراهيم
ابن اسحق بن البرقي قال قال لي ابو صالح مفلح بن عبد الله اقامت اربعين يوماً ما
شربت ماء فلما مضى اربعون يوماً اخذ بيدي الشيخ ابو بكر محمد بن سيد
حمدويه وخماني الى بيته فاخرج الي ماء وقال اشرب فشربت فحككت لي

امراته انه قال لها اشربي فضلة رجلي له اربعين يوماً ما شرب ماء قال ابو صالح
وما اطلع على تركي لشرب الماء احد غير الله مات سنة ٣٠١ رحمه الله تعالى
* الحديث الحادي والعشرون رواية ابي عبد الله البصري رحمه الله تعالى *
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بقضاء
شهر رمضان متفرقاً * ومن فوائده * ما حدث به ابو عبد الله احمد بن يحيى
الجللاء قال قدمت على ابي عبيد البصري فاخلى لي بيتاً فكان يأتيني بعد صلاة
العشاء الاخرة فيقف على الباب فيقول ما ظن ان ابا عبد الله يعدل بالوحدة شيئاً
فاقول الامنك فيقول الامني فاقول نعم فيدخل فيذاكرني الى ان يؤذن المؤذن
لصلاة الفجر فيخرج ويصلي رحمه الله تعالى

* الحديث الثاني والعشرون رواية ابي الحسن عمرو بن عثمان بن شعرة رحمه الله *
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
اسبغ الوضوء يزدني عمرك وسلم على اهلك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من
امتي تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك وصل بالليل
والنهار يحفظك الحفظة ولا تنم الا على طهر فان مت شهيداً واحفظ
الكبير وارحم الصغير تلقني غداً * ومن فوائده * قوله الهي لولا الواجب من قبول
امرك انزهتك عن ذكرى لذكرك قال راوي ذلك عنه ابو القاسم عبد الرحمن
ابن محمد بن الاققم العطار فسنح لي ان قلت في هذا المعنى

لولا وجوب قبول الامر منه لما * ابدت من ذكره ذكراً لتنزيهه
أني وكيف وفي تنزيهه شغل * عن كل ذكر لما يخفيه مبدية
* الحديث الثالث والعشرون رواية ابي الحسن بنان بن محمد الزاهد الحمالي *

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا
شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحاً ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس * ومن فوائده * قوله بينما انا اسير بين جدة ومكة
فاذا شخص قد ترأى لي فأمت نحوه فلما قربت منه سلمت عليه وقلت له اوصني
فقال يا بنان ان كان الله اعطاك من سر سره سرّاً فكن مع ما اعطاك وان كان الله
لم يعطك من سر سره سرّاً فكن مع الناس على ما هم عليه من الظاهر وعليك بكتابة
الحديث * وقال من كان يسره ما يضره متى يفلح * مات سنة ٣١٦ رحمه الله تعالى
* الحديث الرابع والعشرون رواية ابي حفص محمد بن عياش رحمه الله تعالى *
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله وأشمس تجري أم تغرق أمها
قال بين يدي الساعة * ومن فوائده * مارواه الحسن بن جعفر عن جعفر
ابن محمد بن الحجاج قال كان محمد بن عياش بنازل الجوع فجاءه بعض الفقراء
فقال انا اصبر منك على هذه الحال فتعال حتى اجلس معك شهراً لانا كل
فجاسا في بيت لا يستتر واحد منهما عن الآخر فلما مضى سبعة وعشرون يوماً خرج
الفقير من البيت لحاجته فشم رائحة الخبز من دار كان يخبز فيها في الجيران فغشي
عليه ووقع فلما افاق جاؤا له بالخبز فاكل واقام محمد بن عياش تمام الشهر ثم اكل
* الحديث الخامس والعشرون رواية ابي عمران موسى بن محمد الحديثي الصوفي *
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بشر
هذه الامة هم الثرثارون المتفهبون الا أنبئكم بخياركم احسنكم اخلاقاً * ومن
فوائده * مارواه المصنف ابو سعد الهروي قال سمعت ابا صالح هارون بن حيون
يقول اجتمع الغزاة بالحديثة على ان يخرجوا الى طرسوس فقالوا لابي عمران

الحديثي الصوفي اخرج معنا قال كيف اخرج معكم وليس لي شئ اركبه فاخذوا له من نصر غلام يعيش وكان امير الحديثه دابة تسوى اربعمائة درهم فاخذ الدابة وركبها وخرج مع الغزاة حتى بلغ نصيبين فاجتمع عليه الفقراء وقاوا يا ابا عمران ايش هذا انت راكب ونحن مشاة فقال دونكم والدابة فاخذوا الدابة وابعوها وقعد ابو عمران مع الفقراء بنصيبين وكتب الى الامير اعلم الامير اطال الله بقاءه اني دخلت الى نصيبين واسواقها ضيقة فقطر بي الفرس في قدر هراس فلولا ان الله اعانني بالرفاق لغرقت مع الفرس في قدر الهراس والسلام قال فضحك منه الامير وقال الحمد لله على سلامته

✽ الحديث السادس والعشرون رواية على بن محمد السيرواني الكبير رحمه الله ✽ عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السماتة باخيك فيعافيه الله وبتليك ✽ ومن فوائده ✽ قوله سمعت سهيل بن عبد الله يقول كل من لم يكن لحركته وسكونه امام يقتدي به في ظاهره ثم رجع الى باطنه قطع به ✽ وقوله سمعت ابا عمرو وابن علوان يقول سمعت ابا القاسم الجنيد ابن محمد يقول حضرت املاك بعض الابدال من النساء ببعض الابدال من الرجال فما كان في جماعة من حضر الامن ضرب بيده الى الهواء فاخذ شيئاً وطرحه من دروياقوت وما اشبه قال ابو القاسم فضربت بيدي فاخذت زعفراناً فطرحته فقال لي الخضر ما كان في الجماعة من اهدى ما يصلح للعرس غيرك

✽ الحديث السابع والعشرون رواية يوسف بن حسين الرازي رحمه الله تعالى ✽ عن يوسف بن حسين الرازي قال قلت لاحمد بن حنبل حدثني فقال مات صنع بالحديث يا صوفي فقلت لا بد حدثني فقال حدثنا مروان الفزاري عن هلال ابي

العلاء عن انس رضى الله عنه قال أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طيران فقدم اليه احدهما فلما اصبح قال هل عندكم من غذاء فقدم اليه الآخر فقَالَ من اين ذا فقال بلال خباته لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا ان الله يأتي برزق كل غد * ومن فوائده * قوله في معنى قوله تعالى فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * التسوية على اربعة اوجه . منها تسوية اللسان للذكر * وتسوية الجوارح للخدمة وتسوية القلب للمعرفة * وتسوية الخلق للكرم * فلما فرغ الله منه وزينه بزينة الاخلاص امر الملائكة بالسجود لخدمته فكان السجود لله تبارك وتعالى وهو تحية من الملائكة لآدم عليه السلام * وكان آخر كلامه اهي دعوت الخلق اليك بجهدي وقصرت نفسي بالواجب لك علي مع معرفتي بك وعلي فيك فمني ان شئت من خلقك * فمات فروي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا عبد السوء فعلت وصنعت فقلت سيدي لم ابلغ عنك هذا بلغت انك كريم والكريم اذا قدر عفا فقال من تعني اذ قلت لي بقولك هبني لمن شئت من خلقك اذهب فقد وهبتك لك

الحديث الثامن والعشرون رواية ابني الحسن علي بن محمد الدينوري رحمه الله * عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة * ومن فوائده * ما رواه المصنف ابوسعيد الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن عثمان بن نصر القرافي يقول لا يجوز لاحد ان يتكلم على الناس الا ان يكون حاله مثل حال ابني الحسن الدينوري فان الخلق كانوا مكشفين بين يديه * وقال علي بن عثمان ووقفت عليه يوما من الايام وهو يتكلم فسمعتة يقول حرام على كل قلب

مأمر بسبب من اسباب الدنيا ان يسرح في الغيوب * وقال من يقن انه لغيره
ليس له ان يدخل بنفسه * قال المصنف سمعت قاسم بن عمر المعافري يقول كنت
الزم مجلس ابي الحسن الدينوري فخرجت يوم الجمعة اروح الى الجامع فرأيت
الناس يتزاحمون على الخبازين وكنيت صائماً فقالت لي نفسي حصل افطارك
قبل الصلاة فانك اذا صليت لم تجد شيئاً تشتربه فاخذت افطاراً وخبيته
في موضع فلما صليت الجمعة قعدت في مجلس الشيخ ابي الحسن الدينوري فسألته
مسئلة فالتفت الي وقال يا اباي ليست هذه مسئلة من يهتم بافطاره قبل صلاة الجمعة
توفي ابو الحسن الدينوري ليلة الثلاثاء النصف من رجب سنة ٣٣١

الحديث التاسع والعشرون رواية ابي سهل يونس بن احمد بن يونس رحمه الله *
عن حكيم بن جبير قال قلت لعلي بن الحسين انهم يقولون ان علياً قال ان خير هذه
الامة بعد نبيه ابو بكر والثاني عمر ولوشئت ان اسمي الثالث فقال علي بن الحسين
كيف اصنع بحدث حديثه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال ثم ضرب نخذه ضرباً رجعاً وقال من هذا الذي هو من رسول الله صلي
الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى * ومن فوائده * قوله رأيت فيما ير
النائم كأنني في مصلى الجنائز الذي بخولان وكان النبي صلي الله عليه وسلم في
مركب والمركب يجري على يابس الارض كجري في الماء فتعلقت بمقذاف من
مقاذيف المركب فقات يارسول الله اوصني فقال لي رأس حلق بني لامسه
النار خل عن المقذاف * وكان معتقداً ان لا بيت شيئاً لغد * توفي سنة ٣٣١
الحديث الثلاثون رواية ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن المولدر رحمه الله تعالى *

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسمك بيتك وابك على خطيئتك * ومن فوائده * قال المصنف سمعت ابا
حفص عمر بن عراك يقول ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم بن المولد ولا رأيت
احسن صمتا من اخيه ابي الحسن * قال اخوه ابو الحسن علي بن المولد رأيت فيما
يرى المنام اخي ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلة والذلة الى ان تلقى
ربك * ومن شعر ابراهيم بن المولد رحمه الله تعالى

لك مني على البعاد نصيب * لم ينله على الدنو حبيب
وعلى الطرف من سواك حجاب * وعلى القلب من هواك رقيب
راق في ناظري هواك وقلبي * والهوى فيه رائق ومشوب
كيف يغني قرب الطيب عيلا * أنت أسقمته وانت الطيب

توفي في ابراهيم بن المولد سنة ٣٤٢ رحمه الله تعالى

* الحديث الحادي والثلاثون رواية ابي بكر محمد بن ابراهيم المصري رحمه الله *
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة * ومن فوائده * قال المصنف سمعت
ابا الحسن علي بن عثمان القرافي يقول سمعت ابا بكر المصري يقول الا ويا
الاربعة كل من هو ارفع ما لا من صاحبه فان صاحبه الذي هو ادنى منه في الحال
منكر لحاله * قال المصنف فقلت الشيخ ابي الحسن القرافي أليس هم متساوين في
الحال فقال لا هم مختلفون في الاحوال * وقال ابو بكر المصري كنت بالمدينة
فجئت الى عند الفقراء فاذا رجل اعجمي كبير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم
فودعه وتبعته حتى جاء الى مسجد الشجرة فصلى وابي فصليت وليت وخرجت

خلفه فالتفت فرآني فقال ما تريد فقلت اريد ان اتبعك فأبى علي فالحجت فقال
ان كان ولا بد فانظر ان لا تضع قدمك الا على أثر قدمي فقلت نعم فمشى واخذ
على غير الطريق فلما مر هوى من الليل فاذا بضوء سراج فالتفت إلي فقال هذا
مسجد عائشة لتقدم انت او انقدم انا فقلت ما تختار فتقدم ومنت انا حتى اذا كان
وقت السحر دخلت الى مكة فطفت وسعيت وجئت الى عند ابى بكر الكتاني
وجماعة الشيوخ فعود فسلمت عليهم فقال لي ابو بكر الكتاني متى قدمت قلت
الساعة فقال من اين قلت من المدينة فقال كم عهدك منها فقلت البارحة فنظر
بعضهم الى بعض فقال لي الكتاني مع من جئت فقلت مع رجل من حاله وقصته
فقال ذاك ابو جعفر الدامغاني وهذا في حاله قليل ثم قال قوموا اطلبوه ثم قال لي
علمت ان هذا ليس حالك * وقد سمع هذه القصة الهروي مصنف هذه الاربعين
من ابى على الحسين بن علي بن خلف السامع لها من صاحبها ابى بكر المصري قال
ابن خلف قلت له كيف كنت تحس بالارض تحت قدمك قال كنت احس بها
مثل الموج اذا دخل تحت السفينة

✽ الحديث الثاني والثلاثون رواية فتح الموصلي رحمه الله تعالى ✽

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين
شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل * ولروايته قصة رواها المصنف بسنده الى
ابى حفص عمر بن منصور بن اخت بشر بن الحارث الحافي قال كنت عند خالي
بشر بن الحارث في منزله جالساً فذكر الباب فقال انظر من هذا فخرجت فاذا شيخ
عليه جبة صوف وبيده ركوة فدخلت فاعلمته فخرج اليه خالي مسرعاً فسلم عليه
ثم اخذ يده فادخله فجعل يسأله ثم قال له ما جاء بك قال حديث سمعته انا وانت

من عيسى بن يونس في الغسل قد شككت فيه فقام خالي فاخرج قمطر افقتشها ثم
اخرج دفتر من قراطيس فقرا منه فقال حدثنا عيسى بن يونس ابنانا الشعب
ابن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة وذكرا الحديث فقال له الشيخ
اسمعه مني لا اكون اغلط فيه فقال له خالي هاته وجعل خالي ينظر في الدفتر فساق
الشيخ الحديث بسنده المذكور وقال قد حفظته * ثم اخرج خالي من مكة قطعة يقال
لي هذه نصف درهم اشتر بدانقين خبز أو بدانق تمرأ فمضيت واشتريت ثم
جئت به اليه فوضعه بين يدي الشيخ فاكل الشيخ وخالي واكلت معهما * ثم قال
الشيخ لخالي تأمر بشي فسلم خالي عليه وخرج معه الى باب الدار فلما مضى الشيخ
قلت لخالي من هذا الشيخ فقال او لا تعرفه هذا فتح الموصلي الحقه فادأله ان يدعو
لك * ومن فوائده * ما رواه المصنف بسنده الى ابراهيم بن موسى قال رأيت
فتح الموصلي في يوم عيد أضحى وقد شم ريح القلايا فدخل الى زقاق فسمعت
يقول يتقرب المتقربون اليك بقر بانهم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب
كم تتركي ان تردد في ازقة الدنيا محزوناً قال ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ثلاث
مات فتح الموصلي سنة ٣٢٠ رحمه الله تعالى

* الحديث الثالث والثلاثون رواية ابي عبد الله محمد بن يوسف البناء رحمه الله *
عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف ثيب وثمانية آلاف بكر يعاق
كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا

* الحديث الرابع والثلاثون رواية احمد بن جعفر بن هاني القطان رحمه الله *
عن علي رضى الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً

نفني الله بما شاء ان ينفعني منه واذا حدثني عنه غيره استخلفته فاذا حلف لي صدقته
 وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنباً
 فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له * ومن
 فوائده * قال ابو جعفر محمد بن فادة كنا عند محمد بن يوسف البناء فقال ان
 حدثني حدث الموت فاصحبوا ابا جعفر احمد بن جعفر بن مانيء وكان في جملة
 اصحابه من هو اعلم منه بعلوم الظاهر فتعجبوا من محمد بن يوسف فنفرس ذلك فينا
 فصبر ساعة ثم قال اي نعمة من نعم الله عز وجل اعظم عندكم فتكلم كل واحد بما عنده
 فالتفت الى احمد بن جعفر فقال له ما نقول انت فقال واي نعمة من نعمة صغيرة
 حتى تسألنا عن اعظمها فقال محمد بن يوسف علمتم انه ليس فيكم اعلم بالله منه
 * الحديث الخامس واللاثون رواية ابي الطيب العباس بن احمد الهاشمي *
 عن انس رضي الله عنه ان صفية بنت عبد المطلب اعتقت غلاماً فمات فتترك مالا
 فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالولاء لعل وبالميراث للزير * ومن فوائده * قال
 المصنف سمعت ابا الطيب العباس بن احمد الهاشمي يقول سمعت ابا بكر الدقاق
 يقول لولا ان الله اعطانا هذه النفوس لنحفظها له لكان الواجب علينا ان نجعل على
 راس كل جبل منها قطعة * سمعت ابا الطيب يقول قال لنا ابو بكر الدقاق بينما
 كنت اسير في بعض البوادي وكنت محموراً فاخذني المطر وجنني الليل فترايتني
 لي سواد فأممت نحوه فاذا انا بقبة قد دخلتها وطرحت نفسي فاخذت ثنن فرجعت
 عليها باللوم وقلت يا نفس تأنين فاذا بهاتف يهتف بي من بعض زوايا القبة ان يا
 ابا بكر ثنن ايننا شوق كله قال فذهب عني ما كنت اجدته وزادني ابو السمح عن
 ابي الطيب عن الدقاق قال احتسب باحدى عيذك فاصبحت وقد ذهب فردعيني

✽ الحديث السادس والثلاثون رواية ابي الفضل العباس بن احمد الشاعر ✽
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
 وستون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
 والحياء شعبة من الايمان ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف سمعت العباس بن
 احمد بن الشاعر يقول كان استاذي مظفر بن ابراهيم القرماسي يجزئ ليله ثلاثة
 اجزاء يقرأ القرآن من اوله ويصلي وسطه ويغني آخر الليل وكثيراً ما كان
 يغني بهذين البيتين

قد لست حية الهوى كبدي * فلا طيب لها ولا راقى

الا الحبيب الذي شغفت به * فعنده رقيتي وترياقى

قال مصنف هذه الاربعين ابو سعد المالميني الهروي دخلت على عباس ابن الشاعر
 قبل موته بقليل فقلت له كيف تجدك قال اجدي لما قد نزل بي بين حالتين لا اقدر
 ان انفك عنهما احدهما ان تجلدي لتحمل ما قد نزل بي تقع مني مزاحمة في الوضع فان
 سألته كشف ما بي تقع مني المعارضة لمراده في فقد ذهبت بين الحالتين فقمنا
 وخرجنا من عنده وتوفي في ليلته وذلك سنة ٣٧٣ رحمه الله تعالى

✽ الحديث السابع والثلاثون رواية ابي الحسن علي بن عثمان بن نصر القرافي ✽
 عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده
 لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه من الخير ✽ ومن فوائده ✽ قوله
 كل من اعطي عطاء ثم ابقاه في الدار فانما ابقاه لاتمام بلائه وكل من اعطي حالا
 يغرب عن الشريعة فحرام عليه ان يبديه للغير وقد سمع ذلك منه مصنف
 هذه الاربعين ✽ قال وانشدني ابو الحسن القرافي في نفسه

لم بالقوم طيف انس المناجا * فـأولاهم رقيق الكلام
 فصفت منهم السرائر حتى * لاح منها شواهد الافهام
 فهم القانصون للعلم بالغيا * ريتيمون في مدى الاكتمام
 قل وسمعتة يقول كنت مع ابي الحسن علي بن عثمان الدينوري في مركب فوجد
 البرد فغطاه انسان جندي كان مغنا في المركب بكساء له فقلت له ياسيدي
 تنغطي بكساء جندي فقال اتراني ابخل عليه بان يغفر له الله بي

✽ الحديث الثامن والثلاثون رواية ابي القاسم ابراهيم بن محمد النصرابادي ✽
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل
 من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ وضوءه للصلاة ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف
 سمعت ابا القاسم النصرابادي يقول اذا اعطاكم حياكم واذا لم يعطكم حياكم فشتان
 ما بين الحيا والحي فاذا حياك شغلك واذا حياك حملك ✽ وقال المصنف سمعت
 ابا القاسم النصرابادي رحمه الله تعالى يقول في معنى قوله تعالى ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم وامنوا لهم قال بعلمي اشتريتهم وبحكمي بعثهم فلا
 ينقض علي حكمي ولا ينقض حكمي علي .

✽ الحديث التاسع والثلاثون رواية احمد بن علي بن هارون البردي رحمه الله ✽
 عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى ترم قدماه فقل
 له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً
 شكوراً ✽ ومن فوائده ✽ قال المصنف حدثنا احمد بن علي بن هارون قال سمعت
 المرتعش يقول من لا تنفعك رؤيته لا ينفعك علمه ✽ وقال ابن هارون سمعت ابا
 بكر عبد الله بن طاهر الابري يقول لا يصلح الكلام الا لرجل اذا سكنت خاف

العقوبة بسكوته * وقال ابن هارون سمعت ابراهيم بن داود البردعي يقول
سمعت الجنيد يقول نهاية الصابر في حال الصبر حمل المؤمن لله حتى تنقضي اوقات
المكروه * وبسنده الى الجنيد انه قال الانس بالمواعيد والتعويل عليها خلل في
الشفاعة * وقال يحيى بن معاذ من فر الى الله بدنه وهو يتهمه في رزقه فهو يفر منه
* الحديث الاربعون رواية ابي علي محمد بن الحسين بن حمزة الجعفري الرازي *
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من يدعى
الى الله الحمدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء * ومن فوائده * قال
المصنف سمعت ابا علي الجعفري يقول سمعت ابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الحكيم
يقول اتسمع حال من يداري وضاق حال من يماري

* الاربعون السابعة والثلاثون اربعون حديثاً في الخطب النبوية وهي المشهورة
بالاربعين الودعانية تأليف القاضي ابي نصر محمد بن ودعان حاكم الموصل المتوفي
سنة ٥٩٤ هجرية رواها عنه الحافظ السلفي رحمه الله تعالى *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * صلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين * * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً في الخطب النبوية
قال الشيخ الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قرأت
على ابي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم
الموصل رحمه الله باسناده المتصل الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ على امتي اربعين حديثاً من سنتي
ادخلته يوم القيامة في شفاعتي * وباسناده ايضا الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل عني الى من يلحقني من امتي اربعين
 حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء * قال القاضي ابونصر رحمه
 الله تعالى وقد خرجت اسانيد هذه الاخبار وجمعتهما حتى كملت اربعين حديثاً
 وتبعت السماوات الى ان صحت رجاء المثوبة من الله تعالى لحصول الانتفاع
 والتهادب بأداب الله تعالى وآداب نبيه صلى الله عليه وسلم * الحديث الاول * عن
 انس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
 الجذعاء فقال يا ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب * وكأن الحق فيها على
 غيرنا وجب * وكأن الذي نشيع من الاموات سفرهم عما قيل اليها راجعون *
 نبوءهم اجدانهم ونأكل تراثهم كأننا نخلدون بعدهم * قد نسينا كل واعظتنا وامنا كل
 جائحة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * طوبى لمن انفق ماله اكتسبه من
 غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخاط اهل الذل والمسكنة * طوبى لمن
 ذات نفسه وحسنت خليفته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره * طوبى لمن
 انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة
 * الحديث الثاني * عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال قدمت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم
 عدت اليه فقلت يا رسول الله عظمنا عظة نتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلاً *
 وان مع الحياة موتاً * وأن مع الدنيا آخرة * وان لكل شيء حسيباً * وعلى كل شيء
 رقيباً * وان لكل حسنة ثواباً * وان لكل سيئة عقاباً * ولكل اجل كتاباً * وانه لا بد
 لك يا قيس من قرين يندفن معك وهو حي * وتدفن معه وانت ميت * فان كان
 كريماً اكرمك * وان كان لئيماً اسلك * ثم لا يحشر الا معك * ولا تبعث الا معه *

ولا تسئل الا عنه * فلا تجعله الا صالحاً لم تأنس الا به * وان كان فاحشاً لم
تستوحش الا منه * الا وهو فملك * الحديث الثالث * عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس
توبوا قبل ان تموتوا * وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا * وصلوا الذين
بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم اياه تسعدوا * واكثروا الصدقة ترزقوا * وأمروا
بال معروف تحصنوا وانها عن المنكر تنصروا * ايها الناس ان اكيستكم اكثركم
ذكر الموت * واحزمكم احسنكم استعداداً له * الا وان من علامات العقل
التجافي عن دار الغرور * والاناثة الى دار الخلود * والتزود لسكنى القبور *
والتأهب ليوم النشور * الحديث الرابع * عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة ايها
الناس انكم معالم فانتهاوا الى معالمكم * وان لكم نهاية فانتهاوا الى نهايتكم * ان
المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه * وبين اجل قد
ينبغي لا يدري ما الله قاض فيه * فليأخذ العبد من نفسه لنفسه * ومن دياره
لا آخرته * ومن الشيبه قبل الهرم * ومن الحياة قبل الموت * فوالذي نفس محمد
بيده ما بعد الموت من مستعيب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار * الحديث
الخامس * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال في خطبته * ايها الناس انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او
مستمع واع * ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم
الليل والنهار كيف يلبيان كل جديد * ويقر بان كل بعيد * ويأتيان بكل موعود *
فقال له المقداد يا رسول الله ما الهدنة قال دار بلاء وانقطاع * فاذا التبست

عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع * وشاهد مصدق
من جعله امامه قاده الى الجنة * ومن جعله خلفه ساقه الى النار * وهو اوضح دليل
الى خير سبيل * من قال به صدق ومن عمل به اجر * ومن حكم به عدل * الحديث
السادس * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الايمان بالله حتى تكون فيه خمس خصال * التوكل على الله والتفويض
الى الله * والتسليم لامر الله * والرضا بقضاء الله * والصبر على بلاء الله * انه من
احب الله * وابغض الله * واعطى الله * ومنع الله * فقد استكمل الايمان * الحديث
السابع * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في خطبته * ايها الناس ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى تسلم الناس
من يده ولسانه * ولا ينال درجة المؤمن حتى يأمن جاره بوائقه * او قال جاره
بوادره * ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذراً مما به بأس * ايها الناس
انه من خاف البيات ادلج * ومن ادلج في المسير وصل * وانما تعرفون عواقب
اعمالكم وقد طويت صحائف آجالكم * ايها الناس ان نية المؤمن من خير من عمله *
ونية الفاسق شر من عمله * الحديث الثامن * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة فيها * ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها * ومن حاول امرًا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا *
واقرب مما اتقى * ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاحده منهم ذاماً له *
ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم * ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم * ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس *
ومن اصلح سريره اصلح الله علانيته * ومن عمل لا خرتة كفاه الله امر دنياه

* الحديث التاسع * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ايها الناس انكم ميتون والى الله صائرون فرحم الله عبداً تسكلم فغنم *
 اوسكت فسلم * ان اللسان * املك شيئاً للانسان * الا وان كلام العبد كله عليه لاله الا ذكر الله تعالى * واما امر بالمعروف * او نهى عن منكر * واصلح حاجبين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله انواخذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم * فمن اراد السلامة فليحفظ ما يجري به لسانه * وليجرس ما انطوى عليه جنانه * وليحسن عمله * وابقصر املة * ثم لم تمض ايام حتى نزلت هذه الآية لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس * الحديث العاشر * عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها ببلغ الخير * وبها ينجو من الشر * انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قال الدنيا لعن الله اعصا نار به * الحديث الحادي عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم الذات * فانكم اذا ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فاجرتهم * وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتتم * ان المنايا قاطعات الا مال واليالي مديئات الا جال * وان المرء بين يومين يوم قدمضي احصى فيه عمله نختم عليه * ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه * وان العبد عند خروج نفسه * وحلول رمسه * يرى جزاء ما سلف * وقلة غناء ما خلف * ولعله من باطل جمعه * او من حق منعه * الحديث الثاني عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الرزق مقسوم لمن يعدو

امرؤ ما كتب له فاجملوا في الطلب * وان العمر محدود لن يجاوز احد ما قدر
 له فبادروا قبل تقاد الاجل * والاعمال محصاة لن يهمل منها صغيرة ولا كبيرة
 فاكثر وامن صالح العمل * ايها الناس ان في القناعة لسعة * وان في الاقتصاد بللغة
 وان في الزهد لراحة * ولكل عمل جزاء * وكل آت قريب * الحديث الثالث
 عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في بعض خطبه رموا عظه * ايها الناس امارأيتم المأخوذين على الغرة
 والمزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشبهات * وجنحوا الى الشهوات * حتى
 اتهم رسل ربهم فلانما كانوا املوا ادركوا * ولانما ما فاتهم رجعوا * قدموا
 على ما عملوا وندموا على ما خلفوا * فلم يغن الندم * وقد جف القلم * فرحم الله
 امرأ أقدم خيراً * وانفق قصداً * وقال صدقاً * وملك دواعي شهواته فلم تملكه *
 وعصى امر نفسه فلم تهلكه * الحديث الرابع عشر * عن ابي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تمطوا الحكمة غير اهلها
 فتظلموها * ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم * ولا تعاقبوا ظالماً فيبطل فضلكم ولا تراؤا
 الناس فيحبط عملكم * ولا تمنعوا الجود فيقل خيركم * ايها الناس ان الاشياء ثلاثة
 امر استبان رشده فاتبعوه * وامر استبان غيه فاجتنبوه * وامر اختلف عليكم
 فردوه الى الله تعالى * ايها الناس الا انبئكم بامر ين خفيف مؤنتهما *
 عظيم اجرهما * لم يلق الله بمثلها * الصمت وحسن الخلق * الحديث
 الخامس عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما * قال خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون * ووجلت منها القلوب * فكان مما
 ضبطت منها * ايها الناس ان افضل الناس عبد تواضع عن رفعة * وزهد عن غنية

وانصف عن قوة* وحلم عن قدرة* وان افضل الناس عبدا خذ من الدنيا الكفاف
* وصاحب فيها العفاف* ونزود للرحيل* وتأهب للمسير* الا وان اعقل الناس
عبد عرف ربه فاطاعه* وعرف عدوه فعصاه* وعرف دار اقامته فاصلحها*
وعلم سرعة رحلته فتزود لها* الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى* وخير العمل
ما تقدمته النية* واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه* ﴿الحديث السادس
عشر﴾ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يؤتى
الناس يوم القيامة من احدى ثلاث* اما من شبهة في الدين ارتكبوها* او شهوة
لذة آثروها* او غلبة لحيمة عملوها* فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين*
واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد* واذا غنت لكم غلبة فادروها بالعفو
* انه ينادى مناد يوم القيامة الا من كان له اجر على الله فليقم فيقوم العافون
عن الناس* الم تر الى قوله تعالى فَمَنْ عَمَّا وَاَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ الْآيَةَ
﴿الحديث السابع عشر﴾ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن*
وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح* انت فيما يكفيك* وتطلب ما يطغيك
* لا بقليل تقنع* ولا بكثير تشبع* انك اذا اصبحت آمنا في سر بك* معافى
في بدنك* وعندك قوت يومك* فكأنما حيزت لك الدنيا بمذاخيرها* ﴿الحديث
الثامن عشر﴾ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم جالس اذ رأته ضحك حتى بدت ثناياه فقليل له مم تضحك يا رسول الله*
قال رجلان من امتي جنبيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب خذ لي
مظاحتي من أخي فقال الله تعالى أعط اخاك مظلمته فقال يا رب ما بقي من

حسنا شي فقال يا رب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال وان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج فيه الناس الى ان تحمل عنهم
 اوزارهم * ثم قال قال الله تعالى للطالب بحقه ارفع رأسك فساظر الى الجنان فرفع
 رأسه فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة * فقال ان هذا يا رب * قال لمن اعطاني
 ثمة * قال ومن يملك ذلك يا رب * قال انت * قال بماذا * قال بعفوك عن اخيك *
 قال يا رب فاني قد عفوت عنه * قال خذ بيد اخيك فادخلا الجنة * ثم قال
 وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَتَقَرَّ اللَّهُ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ * الحديث
 التاسع عشر * عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * فقال الذين نظروا الى
 باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها * واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس
 بما جلاها * واماتوا منها ما خشوا ان يميتهم * وتركوا منها ما علموا ان سياترهم *
 فمعرض لهم من نائلها عارض الرفضه * ولا خدعهم من رفعتها خادع الالوضعه
 خلقت الدنيا عندهم فما يجدونها * وخربت بيوتهم فما يعمرونها * وماتت محبتها
 في صدورهم فما يحيونها * بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم * ويبيعونها فيشترون
 بها ما بقي لهم * ونظروا الى اهلها صرعى فدخلت بهم المثلثات * فما يرون اماناً
 دون ما يرجون * ولا خوفاً دون ما يحذرون * الحديث العشرون * عن ابي
 هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * ايها الناس اما
 انتم خلف ما ضين * وبقية متقدمين * كانوا اكثر منكم بسطة * واعظم سطوة
 * ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها * وغدرت بهم اوثق ما كانوا بها * فلم تغن
 عنهم قوة عشيرة * ولا قبل منهم بذل فدية * فارحلوا نفوسكم بزاز * قبل ان

تؤخذوا على فجأة وقد غفلتم عن الاستعداد * ولا يغني الندم * وقد جف القلم *
 * الحديث الحادي والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * كن في الدنيا غربياً أو عابراً سبيلاً واعدد نفسك
 في الموتى * فإذا أصبحت نفسك فلا تحدثها بالمساء * وإذا أمست فلا تحدثها بالصباح
 * وخذ من صحتك لسقمك * ومن شبابك لهزمك * ومن فراغك لشغلك * ومن
 حياتك لوفاتك * ومن غناك لفقرك * فانك لا تدري ما اسمك غدا * الحديث
 الثاني والعشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في بعض خطبه أو مواعظه * أيها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن
 آخرتكم * ولا نوثرُوا أهواءكم عن طاعة ربكم * ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة إلى
 معاصيكم * وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا * ومهدوا لها قبل أن تعذبوا *
 ونزودوا للرحيل قبل أن نزجوا * فانما هو موقف عدل * واقتضاء حق * وسؤال
 عن واجب * ولقد ابلغ في الأعذار * من تقدم في الإنذار * * الحديث
 الثالث والعشرون * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عند منصرفه من أحد الناس محذوفاً به وقد
 استند إلى طلحة * أيها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من إصلاح آخرتكم *
 وأعرضوا عما ضمن لكم من أمر دنياكم * ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته *
 في التعرض لسخطه بمعصيته * واجعلوا شغلكم التماس مغفرته * واصرفوا همكم
 إلى التقرب إليه بطاعته أنه من بدأ بنصيبه من الدنيا * فاته نصيبه من الآخرة * ولا
 يدرك منها ما يريد * ومن بدأ بنصيبه من الآخرة * وصل إليه نصيبه من الدنيا *
 وأدرك من الآخرة ما يريد * * الحديث الرابع والعشرون * عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * اياكم وفضول المطعم فان
 فضول المطعم تسم القلب بالقسوة * وتبطل بالجوارح عن الطاعة * وتصم المحم
 عن سماع الموعظة * واياكم وفضول النظر فانها تبذر الهوى في القلب وتولد
 الغفلة * واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص * ويختم على
 القلوب بطابع حب الدنيا * وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة *
 * الحديث الخامس والعشرون * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما هو خير يرجى * وشري يتيق *
 وباطل عرف فاجتنب * وحق تيقن فطلب * وآخرة اظل اقبلها فسعى لها * ودنيا
 ازف نفادها فاعرض عنها * وكيف يعمل للآخرة من لا تقطع عن الدنيا رغبته
 * ولا تنقضي فيها شهوته * ان العجب كل العجب من صدق بدار البقاء * وهو
 يسعى لدار الفناء * وعلم ان رضا الله في طاعته * وهو يسعى في مخالفته * * الحديث
 السادس والعشرون * عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوا انفسكم بالطاعة * وألبسوها قناع الخافة *
 واجعلوا آخرتكم لانفسكم * وسعيكم لاستقركم * واعلموا انكم عن قليل راحلون *
 والى الله صائرون * فلا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه * او حسن
 ثواب أحرزتموه * انما يقدمون على ما قدمتم * وتجاوزون على ما اسلفتم * فلا
 تخذ عنكم زخارف دنيا دنية * عن مراتب جنات عليية * فكأن قد كشف القناع *
 وارتفع الارتياب * ولقي كل امرئ مستقره * وعرف مثواه ومقره * * الحديث
 السابع والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في خطبة خطبها * يا ايها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته

الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال * وشيكة الانتقال * انه لم
 يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الا كنافخة راكب * اوصرة حالب * على م
 تترجون * وماذا تنتظرون * فكان والله ما اصبحتم فيه لم يكن * وما تصيرون
 اليه من الآخرة لم يزل * فخذوا الاهبة لازوف النقلة * واعدوا الزاد
 لقرب الرحلة * واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم * وعلى ما خلف نادم *
 * الحديث الثامن والعشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس بسيط الامل * متقدم حلول الاجل * والمعاد
 مضمار العمل * فمفتبط بما احتقب غاتم * ومبتئس بما فاتته من العمل نادم * ايها
 الناس ان الطمع فقر * والياس غنى * والقناعة راحة * والعزلة عبادة * والعمل
 كنز * والدنيا معدن * والله ما يسرني ماضى من دنياكم هذه باهداب بردى
 هذا * ولما بقى منها اشبه بما مضى من الماء بالماء * وكل الى نقاد وشيك * وزوال
 قريب * فبادروا وانتم في مهل الانقاس * وجدة الاحلاس * قبل ان تأخذوا
 بالكظم * فلا يغنى عنكم الندم * * الحديث التاسع والعشرون * عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون امتي في
 الدنيا على ثلاثة اطباق * اما الطبقة الاولى فلا يرغبون في جمع المال وادخاره *
 ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره * وانما رضاهم من الدنيا بما سد جوعة وستر
 عورة * وغناهم فيها ما بلغ الآخرة * فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 * واما الطبقة الثانية فيحبون جمع المال من اطيب سبله وصرفه في احسن وجوهه *
 يصلون به ارحامهم * ويبرون به اخوانهم * ويواسون به فقراءهم * ولعاض احداهم
 على الرمق اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله * وان يضعه في غير وجهه *

وان يمنعه من حقه * وان يكون خازنا له الى حين موته * فاولئك الذين ان نوقشوا
عذبوا * وان عفى عنهم سلوا * واما الطباق الثالث فيحبون جمع المال ماحل وحرم *
ومنعه مما افترض ووجب * ان انفقوه انفقوه اسرافا وبادرا * وان امسكوه
امسكوه بخلا واحتكرا * اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم * حتى اوردتهم
النار بذنوبهم * الحديث الثلاثون * عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط
الله * وان تحمدهم على رزق الله * وان تدمهم على ما لم يوتك الله * ان الرزق لا يجبره
حرص حريص * ولا يرده كراهية كاره * ان الله تبارك اسمه بحكمه جعل الروح
والفرح في الرضا واليقين * وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * انك لن تدع
شيئا ابتغاء الله الا آتاك الله خيرا منه * وان تأتي شيئا تقربا الى الله الا آجرك
الثواب عنه * فاجعل همك وسعيك لا خرة لا ينفد فيها ثواب الرضي عنه *
ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه * الحديث الحادي والثلاثون * عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ليس شيء يباعدكم
من النار الا وقد ذكرته لكم * ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دلتكم عليه *
ان روح القدس نفث في روعي انه ان يموت عبد حتى يستكمل رزقه فأجلوا في
الطلب * ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته *
فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته * ألا وان اكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة *
فمن رضى به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه ان الرزق
ليطالب الرجل كما يطلبه اجله * الحديث الثاني والثلاثون * عن معاوية رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة احد اليمىدين

ايها الناس الدنيا دار بلاء * ومنزل قلق وعناء * قد نزع عنها نفوس السعداء *
 وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء * فاسعد الناس بها ارغبتهم عنها * واشقاهم
 بها ارغبتهم فيها * هي العاشة لمن انتصحها * والمغوية لمن اطاعها * والخائنة لمن
 اتماذلها * والفائز من اعرض عنها * والهاالك من هوى فيها * طوبى لعبدا نقي فيها
 ربه * وناصح نفسه * وقدم توبته * وآخر شهوته * من قبل ان تلفظه الديب الى
 الآخرة * فيصبح في بطن موحشة غبراء * مدلهمة ظلماء * لا يستطيع ان يزيد
 في حسنة * ولا ينقص من سيئة * ثم ينشر * فيحشر * اما الى جنة يدوم نعيمها * او
 الى نار لا ينفد عذابها * الحديث الثالث والثلاثون * عن انس بن مالك رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر المسلمين شربوا فان
 الامر جد * وتأهبوا فان الرحيل قريب * وتزودوا فان السفر بعيد * وخففوا
 اثقالكم فان وراءكم عتبة كؤوداً لا يقطعها الا المخفون * ان بين يدي الساعة
 اموراً شداداً * واهوالاً عظيماً * وزماناً صعباً يتملك فيه الظلمة * ويتصدرفيه
 الفسقة * فيضطهد فيه الامرون بالمعروف * ويضام الناهون عن المنكر * فاعدوا
 لذلك الايمان بالله * والجؤء الى صالح العمل وأكروه عليه النفوس * واصبروا على
 الضراء تفضوا الى النعيم الدائم * الحديث الرابع والثلاثون * عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما
 عند الله يحبك الله * وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس * ان الزاهد في
 الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة * وليجئ ان اقوام يوم القيامة لهم حسنات
 كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار * فقليل يا رسول الله او يصلون كانوا قال كانوا
 يصلون و يصومون و يأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من

الدنيا وثبو عليه * الحديث الخامس والثلاثون * عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدنيا دار التواء *
 لا دار استواء * ومنزل ترح * لا منزل فرح * فمن عرفها لم يفرح لرخاء * ولم يحزن
 لشقاء * الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى * والآخرة دار عقبي * فجعل
 بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً * وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً *
 فيأخذ ليعطي * ويتلى ليجزي * وانها السريعة الذهاب * وشيكة الانقلاب *
 فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها * واهجروا لذيذ عاجلها * لكره
 آجلها * ولا تسعوا في عمران دار وقد قضى الله خرابها * ولا تواصلوها وقد
 اراد الله منكم اجتنابها * فتكونوا السخطة متعرضين * ولعقوبته مستحقين
 * الحديث السادس والثلاثون * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته * واسعوا
 في مرضاته * وأيقنوا من الدنيا بالفناء * ومن الآخرة بالبقاء * واعملوا لما بعد الموت
 فكأنكم بالدنيا لم تكن * وبالاخرة لم تنزل * ايها الناس ان من في الدنيا ضيف رما
 في يده عارية * وان الضيف مرتحل والعارية مردودة * الا وان
 الدنيا عرض حاضر * يأكل منها البر والفاجر * والآخرة وعد صادق *
 يحكم فيها ملك عادل * فرحم الله امرأً نظر لنفسه * ومهد لرمسه * ما دام رسمه في
 الاحياء * وحبله على غار به ملقي * قبل ان ينفذ اجله * وينقطع عمله * الحديث
 السابع والثلاثون * عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر * وأقلل
 من الذنوب وقدم مالك امامك يسرك الخفاف به * واقنع بما اوتيته يخف عليك

الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك * انه ليس بفائتلك ما قسم
لك * ولست بلا حق ما زوى عنك * فلا تلك جاهدا * فيما يصبح نافدا * واسع
لملك لا زوال له * في منزل لا انتقال عنه * الحديث الثامن والثلاثون * عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ما
سكن حب الدنيا في قلب عبد الا التاظمها بثلاث * شغل لا ينفك عناؤه *
وفقر لا يدرك غناؤه * وامل لا ينال منتهاه * وان الدنيا والآخرة طالبتان
ومطلوبتان * فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه * وطالب الدنيا
تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت في عنقه * الا وان السعيد من اختار باقية يدوم
نعيمها * على فانية لا ينفد عذابها * وقد ما يقدم عليه * مما هو الان في يديه * قبل
ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه * وقد شقي هو بجمعه واحتكاره * الحديث التاسع
والثلاثون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم *
الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة * والآخرة قد تجلت مقبلة * الا وانكم في يوم
عمل ليس فيه حساب * ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل * وان
الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغيض * ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب * وان
للدنيا ابناء * والآخرة ابناء * فكونوا من ابناء الآخرة * ولا تكونوا من ابناء
الدنيا * ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل * فان اتباع الهوى
يصرف قلوبكم عن الحق * وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا * وما بعدهما
لا حد خير من دنيا ولا آخرة * الحديث الاربعون * عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على
بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ أكله * وانقطع اجله * القى

عليه غمرة الموت فغشيته كرباتة* وغمرته سكراته* فمن اهل بيته الناشرة شعرها
 * والصارخة بوجهها* والباكية بشجنها* والصارخة بويلها* فيقول ملك الموت
 عليه السلام ويلكم من الفزع* وفيم الجزع* والله ما اذهبت لو احد منكم رزقاً*
 ولا قربت له اجلاً* ولا آتيته حتى أمرت* ولا قبضت روحه حتى استأمرت*
 وازلي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقى منكم احداً* قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فولذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
 على انفسهم* حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو يادى
 باعلى صوت يا اهل ياولد لي لا تلعب بكم الدنيا كما لعبت بي ولا تغرنكم كما
 غرتني جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهنة له والتبعة علي
 فاحذروا مثل ما حل لي* *تنبيه* يقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه هذه
 الخطب النبوية رواها الحافظ السلفي عن الحافظ ابن ودعان باسانيده كما ذكره في
 خطبتها الا انه لم يذكر تخريجها من كتب ائمة الحديث المشاهير كالصحيحين
 وباقي الكتب الستة وغيرها لانها مواعظ وليست من احاديث الاحكام* حتي
 يعتنى بها الاعتناء التام* ولها شرح في مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام* وهي
 ايضاً فيه غير مخرجة فلا يلحقنا من المطالعين عليها من هذه الجهة ملام*

الاربعون الثامنة والثلاثون اربعون حديثاً في فضل اصطناع المعروف للمسلمين
 وقضاء حوائج الملهوفين للحافظ عبدالعزيز المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ وقد جمعها
 من دون تخريج فخرتها بعض ائمة الحديث كما وجدت ذلك في مجموعة من دون
 ذكر اسمه ولعله الحافظ البرزالي الحموي لان المجموعة فيها اعادة مؤلفات اخرى له

ثم جاء تني نسخة اخرى منقولة عن مجموعة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق
الشام فصحت هذه عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله على شمول فضله ونعمته * وجميل احسانه ومنته *
وعفوه ومغفرته ورحمته * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر
بوحدايته ور بوبيته * واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خلقته * صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته * وعلى متبعي سنته * واهل اجابة دعوته * وسلم
تسلما كثيرا * * وبعد * فان الاحاديث الاربعين التي انتخبها الشيخ العلامة
زكي الدين عبد العظيم المنذري في اصطناع المعروف الى المسلمين * وقضاء حوائج
المهلوفين * مما يجب الوقوف عليها * والالتقياد اليها * وقد شاع ذكرها * وحلا
للسامعين وردها * وطاب لاهل المعروف نشرها * وقد كثر من الطلاب في
هذا الزمان الاعتناء بها * والنظر في معانيها * فوقعت منهم في الموقع الاسنى * والخط
الاعلى * وهي حقيقة بان يتحلى المؤمن بها * وينقاد المسلم اليها * خصوصاً من خصه
الله بشمول نعمته * وعمه باحسانه ومزيد منته * غير ان الشيخ رضي الله عنه لم
يبين فيها من خرجهما * ولا من اى الكتب استحسنها وانتخبها * فاردت تخرجهما
للطلاب * طالباً المشاركة في الثواب * ونقربا الى رب الارباب * من غير ان
اتعرض الى تضعيف حديث او تصحيحه * ولا تقوية سند ولا ترجيحه * وقد
اضيف في بعض الاحيان الى الحديث ما يناسبه * واضم معه ما يشاكله * وهذا
ثالث تعليق علقته على هذه الاحاديث * فاسأل الله ان يتقبل ذلك * ويلطف بنا
في الدارين هنا وهناك * انه قريب مجيب الدعوات * عواد بالخيرات * لا اله
الا هو وهو حسبي ونعم الوكيل * * الحديث الاول * * عن انس بن مالك رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه اليه
 انفعهم اعياله قلت رواه الطبراني في معجمه ومعنى عيال الله فقراء الله تعالى فالخلق
 كلهم فقراء الله تعالى وهو الذي بعولهم * يشهد لهذا الحديث ما روينا من مسند
 الشهاب عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير
 الناس انفعهم للناس * الحديث الثاني * عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
 المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد خلقهم
 لحوائج الناس الى علي نفسه ان لا يعذبهم بالنار فاذا كان يوم القيامة وضعت لهم
 منابر من نور يحدثون الله عليها والناس في الحساب قلت رواه ابن حبان في غير
 صحيحه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله من خلقه وجوه خلقهم لحوائج الناس
 يرغبون الى الآخرة يعدون الجود متجراً والله يحب مكارم الاخلاق * الحديث
 الثالث * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل خلق خلقهم لحوائج الناس يفرع اليهم الناس في حوائجهم اولئك الآمنون
 غدا من عذاب الله * قلت رواه ابو نعيم والقضاعي في مسند الشهاب * ويشهد لهذا
 الحديث ما روينا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة فقضيت له او لم تقض غفر الله له ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر وكتب له براءة تين براءة من النار وبراءة من النفاق * الحديث
 الرابع * عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قضى لاخيه المسلم حاجة كنت له وافقا عند ميزانه فان رجمه والا شفعت له *
 قلت رواه ابو نعيم في الحلية وهذا ثواب عظيم تفضل الله به لمن قضى لاخيه المؤمن
 حاجة * وقد روينا في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي عن الحسن بن علي بن ابي

طالب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع
 معونة اخيه المسلم بالسعي في حاجته قضيت ام لم تقض الا ابتلي بمعونة من ياتم فيه
 ولا يؤجر عليه فانظر الى هذا الوعيد ما اشده * ومنى قوله صلى الله عليه وسلم قضيت
 ام لم تقض ان العبد اذا ترك معونة اخيه حصل له هذا الوعيد وان قضى الله حاجة
 ذلك الرجل فالسعيد من وفقه الله الى ذلك * والشقي من لم يسلك هذه المسالك
 * الحديث الخامس * عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مشى في عون اخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله *
 قلت ويقرب من ذلك ما روينا في مكارم الاخلاق لابي بكر الخرائطي عن انس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم
 كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فان قضيت حاجته
 على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير
 حساب * الحديث السادس * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان ذا وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان في منفعة بر او
 تيسير عسر اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام * قلت رواه ابو طاهر
 المقدسى في احاديث الشهاب * الحديث السابع * عن انس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كان مكن عبد الله عمره * قلت
 رواه البخاري في التاريخ الكبير * ويقرب من هذا الحديث ما روينا من طرق
 حسان عن ابن عمر وابي هريرة رضى الله عنهم قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه المسلم حتى يثبتها اظله الله بنجمة وسبعين
 الف ملك يدعون له ويصلون عليه ان كان صباحاً حتى يمسي وان كان مساء حتى

يصبح ولا يرفع قدماً الا كتب له حسنة ولا يضع قدماً الا محبت عنه سيئة
 * الحديث الثامن * عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يرى احد من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة
 قلت رواه الطبراني في معجمه الاوسط والصغير وروى ايضاً من حديث عقبة بن
 عامر الجهني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة اخيه فسترها
 كان كمن احيا مؤودة من قبرها * الحديث التاسع * عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
 فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا
 يزال الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه * قلت رواه ابن ابي الدنيا في
 اصطناع المعروف ومسلم في حديث طويل سيأتي * وروينا في مكارم الاخلاق
 عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مسلماً كان الله
 في عون ذلك المعين * الحديث العاشر * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره
 ومن فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الطراط يستضيء بضوءهما
 عالم لا يحصيها الا رب العزة * قلت رواه الطبراني في الاوسط * الحديث الحادي
 عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مشي مع اخيه في حاجته فناصحها فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع
 خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والارض * قلت رواه ابو نعيم
 وابن ابي الدنيا * وقد روينا مثل هذا الثواب لمن اطعم مسلماً حتى يشبع او سقاه
 حتى يروى من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه حتى يشبعه او سقاه حتى يرويه ابعده الله من النار
 سبع خنادق بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام ﴿١٠﴾ لحديث الثاني عشر ﴿١١﴾ عن
 مسleme بن مخلد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلماً
 ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب كربة فك الله عنه
 كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ﴿١٢﴾ قلت رواه
 الطبراني وروى مسلم معناه وروينا بالاسانيد المعمول بها عن ابي بن كعب رضي
 الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني رجل فقال يا أبا بي من هذا
 الرجل معك قلت غريم لي فانا الازمه قال فأحسن اليه يا ابي ثم مضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم مر عليّ وليس معي الرجل فقال يا ابي ما فعل غريمك
 واخوك قلت وما عسى ان يفعل يا رسول الله تركت ثأني مالي لله تعالى وتركت
 الثلث الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت الثلث الباقي لمساعدته اياي
 على وحدانيته فقال رحمك الله يا ابي ثلاث مرات بهـ هذا امرنا ثم قال يا ابي
 ان الله جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حب اليهم المعروف وحب اليهم
 فعاله ويسر على طلاب المعروف طلب اليهم ويسر عليهم اعطاءه فهم كالغيث
 يرسله الله تعالى الى الارض الجدة فيحييها ويحيي اهلها وان الله تعالى جعل
 للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر
 على طلاب المعروف طلبه اليهم وحظر عليهم اعطاءه اياهم كالغيث يجبسه
 الله عز وجل عن الارض الجدة فيهلك الله عز وجل به الارض واهلها كذا
 رواه الطبراني ﴿١٣﴾ الحديث الثالث عشر ﴿١٤﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ابدأ خصمهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم

ما بذلوا فاذا منموها حولها منهم وجعلهم في غيرهم * قلت رواه ابو نعيم والطبراني
 وروينا من طريق الطبراني باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل
 حوائج الناس اليه فتبرم الا عرض تلك النعمة للزوال * الحديث الرابع عشر *
 عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضاف
 مؤمناً وخف له في شيء من حوائجه كان حقاً على الله ان يخرجه وصيفاً في الجنة *
 قلت رواه ابو يعلى المروزي ورويناه في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا يقول يوم اقيامة يا ابن آدم
 مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعدوك وانت رب العالمين قال ان فلاناً
 مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته وجدتني عنده * ابن آدم استطعمتك فلم
 تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمتك
 عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي * ابن آدم
 استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
 عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي * الحديث
 الخامس عشر * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
 ومن ستر مسلماً ستره الله عليه في الدين والآخره والله تعالى في عون العبد مادام
 العبد في عون اخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً يسر الله له به طريقاً الى الجنة
 وما جلس قوم في مجلس يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
 السكينة وحفتهم الملائكة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه * قلت رواه مسلم في

صحيحه* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله
 ارأيت ان لم نجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا ارأيت ان لم
 يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا ارأيت ان لم يفعل قال يا مرم بالمعروف
 قالوا ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة* الحديث السادس
 عشر* عن عمرو بن مرة وكان له صحبة انه قال لمعاوية رضي الله عنهما اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما وال اوقاض اغلق بابه دون ذوي
 الحاجات والخلة والمسكنة اغلق الله بابه دون حاجته وخلته ومسكنته*
 قلت رواه الترمذي واحمد ورواه ابو داود عن عمرو بن مرة قال دخلت على
 معاوية فقال ما انعمنا بك ابافلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث اخبرك
 به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله تعالى شيئاً من امور
 المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقروهم احتجب الله عنه دون حاجته
 وخلته وفقره يوم القيامة قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس والخلة بالفتح
 الحاجة* وقوله ما انعمنا بك بهمزة مفتوحة ومعناه ما جاء بك وما الذي اعملك
 اليه او انما يقال ذلك للذي يفرح ببقائه كأنه يقول ما الذي افرحنا
 بك وانعمنا ببقائك ومن ذلك قولهم في التحية انعم صباحاً* الحديث السابع
 عشر* عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا جاءني طالب حاجة فاشهعوا له كي ترؤوا ويقضي الله على لسان
 نبيه ما شاء* قلت رواه البخاري ومسلم بلفظ اشفعوا وقد قال الله تبارك وتعالى
 في كتابه العزيز مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا والتنوين في

النصيب العظيم اي نصيب عظيم خطير وروينا في مكارم الاخلاق للخرائطلي
عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشفعوا اليّ تؤجروا في اريد الامرفاؤخره كي تشفعوا اليّ فتؤجروا واعلم
انه ينبغي للشافع ان يتجنب ان يأخذ على شفاعته جعلا من هدية يهديها اليه
المشفوع له او منفعة يجزها الى نفسه فان الهدية للشافع من السمحت الذي ذم الله
تعالى في كتابه العزيز كما نقل عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس ومسروق
رضي الله عنهم في قوله تعالى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّانُونَ لِلسُّخْتِ نزلت في
اليهود كانوا يسمعون لمن يكذب عندهم و يأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية
من يشفعون فيه فنزلت هذه الآية الكريمة الشريفة قال جماعة من المفسرين
السمحت خمسة عشر الرشوة ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمن الكلب والنرد
والخمر والخنزير والميتة والدم وعصب الفحل واجرة النائحة والمغنية والساحرة
وأجرة تصوير التماثيل وهدية الشافع وسمي هذا سمحتا لانه يسمحت الطاعات
او بركة المال او الدين او المرواة بمعنى يهلكها قال الله تعالى لَا تَقْتَرُوا عَلَى الْمَالِ
كَذِبًا فَيَسْحَاحَكُمْ بِعَذَابٍ أَيْ يَسْتَأْصِلُكُمْ فانظر كيف جعل الصحابة رضي الله
عنهم الهدية من الشافع من السمحت الذي ذم الله عليه اليهود عافانا الله من ذلك ووقانا
سبل المهالك وروينا في سنن ابي داود عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شفع لاخيه شفاعا فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا
عظيما من ابواب الربا فهذا وعيد شديد وقد قال الله تعالى فِي حَقِّ أَكْلِ الرِّبَا
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ
الْمَسِّ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الامر وينبغي لولي الامر نصره الله ونصر به الدين واعانه

على القيام بمصالح المسلمين أن يأمر أهل الخير والصالح أن يشفعوا عنده ويظهر لهم
 السرور بذلك اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه كان يأمر أصحابه رضوان
 الله عليهم بذلك فيقول اشفعوا لي كما بيناه في الرواية وقد شرع لنا ذلك ليستن ولاية
 الأمور من بعده بذلك فيسلمكم وهذه المسالك * الحديث الثامن عشر * عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث مملوفاً
 كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منها يصلح الله بها آخرته ودنياه
 والباقي في الدرجات * قلت رواه أبو يعلى والبخاري وروينا عن أبي ذر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس لابن آدم إلا وعليه صدقة
 في كل يوم تطلع فيه الشمس قيل يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها فقال
 إن أبواب الخير كثيرة والتسبيح والتحميد والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وإمالة الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل
 على حاجته وتسعى بشد ساقينك مع الملهوف المستغيث وتحمل بشد ساعديك
 مع الضعيف وهذا كله صدقة منك على نفسك رواه أبو حاتم وأخرج الترمذي
 معناه * الحديث التاسع عشر * عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أغاثة الملهوف * قلت رواه البخاري وأبو يعلى
 والطبراني * الحديث العشرون * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب
 أغاثة الملهوف * قلت رواه الدارقطني وابن أبي الدنيا وقد روينا في مكارم
 الأخلاق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جرت
 الصدقة على يد سبعين ألفاً كان أجر آخرهم مثل أجر أولهم * الحديث الحادي

والعشرون * عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسامحة اشباع جوعته وتنفيس كربته * قلت رواه الحارث بن ابي أسامة في مسنده * الحديث الثاني والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن اخيه المؤمن كربته من كرب الدنيا فرج الله عنه كربته من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قلت رواه مسلم * الحديث الثالث والعشرون * عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربته من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربته من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة * قلت رواه البخاري ومسلم * الحديث الرابع والعشرون * عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث مله وفاء كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة منها فيها صلاح امره كله وثلاثان وسبعون له درجات يوم القيامة * قلت هذا هو الثامن عشر ليس فيه الا تبديل الحسنة بالمغفرة والمعاني كلها متفقة وقد تقدم انه رواه البزار وابو يعلى * وقد روي عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال لا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشي في حاجة اخيه اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له اجر حجة وعمرة * الحديث الخامس والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سروراً او تقضي عنه ديناً او تطعمه خبزاً قلت رواه

الطبراني في مكارم الاخلاق وقد روينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابدال اتي لن يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن
 يدخلونها برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين * الحديث
 السادس والعشرون * عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افضل صدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال
 الشفاعة تفك بها الاسير وتحنن بها الدم وتجر بها المعروف لاختيك وتدفع عنه
 الكربة * قلت رواه الطبراني في المكارم ويشهد لهذا الحديث ما روينا في اصطناع
 المعروف للخزائطي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
 قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجر بها النفع الى آخر وتدفع بها المكروه عن
 آخر * الحديث السابع والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه وزاره في الله يقول الله له طبت
 وطاب ممثالك وتبأت من الجنة منزلا * قلت اخرجه ابن ماجه والترمذي وابو
 حاتم والبغوي * وقد روينا في الترمذي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون
 الف ملك حتى يمسي ولا يعود مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
 وكان له خريق في الجنة * قوله وكان له خريق في الجنة يعني يستوجب الجنة ومخارقها
 * الحديث الثامن والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخو المؤمن حيث لقيه يكف
 عليه ضيعته ويحفظه من ورائه ويحوطه * قلت رواه الطبراني وخرج الترمذي معناه

* الحديث التاسع والعشرون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اندرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال
 يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف * قلت رواه ابو منصور الديلمي
 في الفردوس والطبراني * الحديث الثلاثون * عن عبد الله بن ابي بكر بن
 حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مر يضاً لا يزال
 يخوض في الرحمة حتى اذا قعد استنقع فيها ثم اذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى
 يرجع من حيث جاء * قلت رواه بمعناه ابو داود وابو حاتم * الحديث الحادي
 والثلاثون * عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 انمش حقاً بلسانه أجرى الله له أجره حتى ياتي يوم القيامة فيوفيه ثوابه * قلت
 رواه الطبراني في معارج الاخلاق * الحديث الثاني والثلاثون * عن انس بن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
 لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي
 يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين * قلت رواه ابو يعلى
 والطبراني وقدره وينا في شواهد من الصحاح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له * وفي
 من تدرك الحاك من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لن توءمنا حتى تحابوا افلا اذكركم على ما تحابون عليه قالوا بلى
 يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة
 حتى تراحموا قالوا كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم ولكن برحمة العامة
 * الحديث الثالث والثلاثون * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً عشرته اقاله الله يوم القيامة * قلت رواه
 الطبراني وابن حبان وابو داود وابن ماجه * الحديث الرابع والثلاثون * عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا
 الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعل مفاتيح الخير على يديه وويل لمن
 جعل مفاتيح الشر على يديه * قلت رواه الطبراني ورويناه في سنن ابن ماجه من
 حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبدا جعله الله مفتاحاً
 للخير مغلقاً للشر وويل لعبدا جعله الله مغلقاً للخير مفتاحاً للشر * وعن انس بن
 مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكر عنده اخوه المسلم
 وهو يستطيع نصره فلم ينصره اذله الله بها في الدنيا والاخرة ومن ذكر عنده اخوه
 المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى بها في الدنيا والاخرة رواه ابو بكر الخرائطي
 * الحديث الخامس والثلاثون * عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي * قلت
 رواه احمد بن عدي في كتاب الكامل * الحديث السادس والثلاثون * عن ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين
 فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضاً او يشد بعضه بعضاً * قلت رواه البخاري
 ومسلم * ورويناه من طريق الطبراني عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في ترحمهم وتوادهم
 وتواصلهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحزن والسهر *
 قال الطبراني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث

فقال صلى الله عليه وسلم وأشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثاً * الحديث
 السابع والثلاثون * عن قيس بن عمار قال سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن
 أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي أخاه المسلم بمصيبة
 كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة * قلت رواه البيهقي * الحديث الثامن
 والثلاثون * عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله
 قال إصلاح ذات البين * وفساد ذات البين هي الخالقة * قلت رواه أبو داود
 والترمذي من حديث أم الدرداء عن أبي الدرداء يرفعه إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الترمذي وهو حديث صحيح * وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بفساد
 ذات البين العداوة والبغضاء * ومعنى الخالقة التي تخلق الدين فقدروا عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي
 الخالقة لا أقول تخلق الشرور ولكن تخلق الدين * الحديث التاسع والثلاثون *
 عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا من له عند الله يد
 فتقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول ذلك مراراً فيقول بلى من عفا في
 الدنيا عن قدرة * قلت رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس * وروينا
 في مكارم الأخلاق للطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف
 الناس للحساب ينادي مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية
 ليقم من أجره على الله فيقال ومن ذا الذي أجره على الله فيقال العافون عن الناس
 فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب * الحديث الأربعون * عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب اليك قال انفع الناس للناس
 * قيل فاي العمل افضل قال ادخالك السرور على المؤمن * قيل وما سرور المؤمن
 قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه في حاجة كان
 كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام
 ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل
 العسل * قلت رواه محمد بن فيروز العسقلاني * وروينا في المعجم الكبير والاوسط
 والصغير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أي الناس أحب الى الله وأي الاعمال أحب الى الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى الله عز وجل انفعهم للناس وأحب الاعمال
 الى الله سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه ديناً او تطرد
 عنه جوعاً ولأن امشى مع اخي لي في حاجة أحب الي من ان اعتكف في هذا المسجد
 شهراً يعني مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء
 ان يمضيه امضاه ملائكة تليه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع اخيه في حاجة
 يشبها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام * فهذا آخر ما قصدناه من
 تخرج الاحاديث الاربعين التي اشتملت على فوائد من الخيرات عظيمة ولكنها
 يسيرة على من يسرها الله عليه والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى كلامه

* الاربعون التاسعة والثلاثون اربعون حديثاً في تعظيم المسلم والزجر عن
 سبه تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية *

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ زكريا المحلى اخبرني سيدنا ومولانا قاضي القضاة

شيخ الاسلام مسند العصر الجمالي القلقشندي القرشي الشافعي فسمح الله تعالى في مدته قال اخبرنا شيخ الاسلام قاضي القضاة حافظ عصره ومجتهد وقته شهاب الدين ابوالعباس احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي تغمده الله تعالى برحمته بجمع مؤلفه هذا جازة اذ لم يكن سماعاً قال رحمه الله تعالى

حمداً لله الذي عظم قدر من آمن به واسلم * والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لامته سنن الدين وبين لهم سنن المهتدين وعلم * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين كانوا يتلقون امره بالقبول وسلم * اما بعد * فهذه اربعون حديثاً منتقاة من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن السوء به * وتعمد ظلمه في سلمه وحر به * كتبها عظة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه * وتعرض لسخط ربه واغتر بحلمه واستدراج به * انتها كما للاعراض * واستكثراً مما يصير اليه من جواهرهم والاعراض * عسى الله ان يرزقه التوبة والاناة * فيقتدي بالسالف الصالح من الصحابة وأتباع الصحابة * والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء * الحديث الاول * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم * الحديث الثاني * عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه في الصحيح * الحديث الثالث * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي قضاء المسلمين ثم غلب عدله جورهم فله الجنة وان غلب جورهم عدله فله النار اخرجه ابوداود * الحديث الرابع * عن

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو ارضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين اخرجه الحاكم * الحديث الخامس * عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئاً فامر عليهم احداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً اخرجه الحاكم * الحديث السادس * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم الكلمة ما يتبين ما فيها يزل به في النار ابعدهما بين المشرق والمغرب متفق عليه في الصحيح * الحديث السابع * عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة فذكر منهم من تقدم قوماً وهم له كارهون رواه ابو داود وهو عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس بلفظ ام قوماً * الحديث الثامن * عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه احمد والترمذي وقال حسن * الحديث التاسع * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتي ينزع رواه ابو داود وصححه الحاكم وفي لفظ من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل * الحديث العاشر * عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل ايد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله وعليه لعنة الله رواه الطبراني * الحديث الحادي عشر * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اعدى ظالماً يابطل ايد حرض به حقاً فقد برئ من الله ورسوله اخرجه الطبراني ايضاً

* الحديث الثاني عشر * عن ابي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني
 * الحديث الثالث عشر * عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يدخل الجنة تمام متفق عليه في الصحيح * الحديث الرابع عشر * عن
 ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه
 المسلم رد الله عن وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال حسن * الحديث
 الخامس عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال من النار رواه ابو داود
 والحاكم * الحديث السادس عشر * عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة
 في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحمة اخرجه الترمذي
 وصححه * الحديث السابع عشر * عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله متفق عليه في الصحيح * الحديث
 الثامن عشر * عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
 المنبر فنادى بصوت رفيع يا معشر من اسلم لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
 فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في
 جوف رحله رواه الترمذي وابن حبان وصححاه * الحديث التاسع عشر * عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان
 والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه الترمذي وابن حبان
 وصححاه ايضا والبذاء بالموحدة والمجمة القول الفاحش * الحديث العشرون *

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل رواه الطبراني وهو طرف من حديث

❖ الحديث الحادي والعشرون ❖ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس انقاء فحشه متفق عليه ❖ الحديث الثاني والعشرون ❖ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امي معافي الا المجاهرين رواه البخاري

❖ الحديث الثالث والعشرون ❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان العبد ليصدق وينحري الصدق حتى يكتب صديقاً وان العبد ليكذب وينحري الكذب حتى يكتب كذاباً متفق عليه في الصحيح

❖ الحديث الرابع والعشرون ❖ عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نيمعة ثم تلا والَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا رواه الطبراني

❖ الحديث الخامس والعشرون ❖ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره متفق عليه في الصحيح ❖ الحديث السادس والعشرون ❖ وبمعناه من حديث ابي شريح الخزاعي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وتجدون شر الناس ذا الوجهين ياتي هو لاء بوجه وهو لاء بوجه متفق عليه ❖ الحديث السابع والعشرون ❖ عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان
 من نار رواه ابو داود وصححه ابن حبان * الحديث الثامن والعشرون * عن
 انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان ذا لسانين جعل الله
 له يوم القيامة لسانين من نار اخرجه الطبراني * الحديث التاسع والعشرون *
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل
 لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كافراً والا رجعت اليه متفق عليه في
 الصحيح * الحديث الثلاثون * عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من اذى الجار رواه الطبراني وغيره لا قليل من
 اذى المسلم * الحديث الحادي والثلاثون * عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه متفق عليه في
 الصحيح وهو طرف من حديث * الحديث الثاني والثلاثون * عن ابي ايوب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكوا على الدين اذا وليه اهله
 وابكوا على الدين اذا وليه غير اهله رواه الطبراني * الحديث الثالث والثلاثون *
 عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحقرن احداً من المسلمين فصغير المسلمين عند الله كبير اسنده ابو منصور الديلمي
 في مسند الفردوس * الحديث الرابع والثلاثون * عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما اخذوا العلم عن
 اكبرهم اخرجه ابو نعيم في الحلية * الحديث الخامس والثلاثون * عن سهل
 بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين
 لحييه ورجليه اضمن له الجنة اخرجه البخاري * الحديث السادس والثلاثون *

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 اوصني قال لا تغضب فردد عليه مراراً فقال لا تغضب اخرج به البخاري
 * الحديث السابع والثلاثون * عن حبشي بن جنادة رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الحجر
 رواه الطبراني وصححه ابن خزيمة واصله عند الترمذي * الحديث الثامن
 والثلاثون * عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من سأل وعنده ما يغنيه فانه يستكثر من النار رواه ابو داود * الحديث
 التاسع والثلاثون * عن ابي كبشة الانباري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما فتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر اخرج به
 الترمذي وهو طرف من حديث * الحديث الاربعون * عن معاوية رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم
 شيئاً فتخرج له مسألة وانا كاره فيبارك الله تعالى له فيما اعطيته اخرج به مسلم

* الاربعون الاربعون حديثاً من اربعين كتاباً *

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد * فيقول الفقير يوسف النبهاني
 عفا الله عنه هذه اربعون حديثاً من اربعين كتاباً من اجل كتب الحديث
 المعول عليها في هذا الشأن اختصرته من كتاب الاربعين للامام المحدث الشيخ
 اسماعيل العجلوني الدمشقي شيخ مشايخ الشام في عصره وهو من أئمة القرن الثاني
 عشر اخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وقد قرأت هذه الاربعين

على شيخنا العلامة الصوفي الشيخ محمد الخاني وهو اخذها عن شيخه محدث الشام
 الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن شيخه الامام المحدث الشيخ احمد العطار عن
 مؤلفها * وقد اختصرتها هنا بجذف اسانيدها والاقتصار على متون الاحاديث
 لانها هي المقصودة بالذات * وتوافق ما قبلها من الاربعينات * وها انا اشرع
 في المقصود فاقول * الحديث الاول من صحيح البخاري * عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات
 وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
 ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه *
 ولكون هذا الحديث في البخاري مختصراً ذكر العجلوني في الاربعين من البخاري
 حديثاً آخر وهو * عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيكم الوحي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليّ
 فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعني
 ما يقول * قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم
 الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقاً * الحديث الثاني من صحيح
 مسلم * عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني
 فانطلقت انا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
 احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في
 القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخل المسجد فاكتمفته
 انا وصاحبي احداً عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام

الي فقلت اباعبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقرون العلم
وذكرت من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الأمر أنف فقال اذا بقيت اولئك
فأخبرهم اني برى منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان
لأحدهم مثل احد ذهباً فانفقته ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني
ابي عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على خذييه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلاً قال صدقت فحجبنا له يسأله ويصدق له قال فأخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما
المسئول عنها باعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت ملياً ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم * الحديث الثالث من سنن ابي داود * عن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب بعده ورواه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد

البراز انطلق حتى لا يراه أحد * الحديث الرابع من سنن الترمذي * عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل صلاة بغير طهور
ولا صدقة من غلول * قال ابو عيسى هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب
واحسن * الحديث الخامس من سنن النسائي * عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في
وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً فان احدكم لا يدري اين باتت يده * الحديث
السادس من سنن ابن ماجه * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا * ورواه بسند آخر
عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني
ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بسوء الهم واختلافهم على انبياءهم فاذا امرتكم
بشيء فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عنه فانتهوا * الحديث السابع من
موطأ الامام مالك * قال حدثنا ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز آخر الصلاة
يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المنيرة بن شعبة آخر الصلاة يوماً وهو
بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل
عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم *
ثم قال بهذا أمرت فقال عمر بن عبد العزيز أعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل
هو اقام للنبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابي
مسعود الانصاري يحدث عن ابيه * قال عروة ولقد حدثتني عائشة رضي

الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر * الحديث الثامن من مسند الامام
 ابي حنيفة * عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال من داوم اربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءة من
 النفاق وبراءة من الشرك * الحديث التاسع من مسند الامام الشافعي * عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا افتوضاً بماء
 البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته * الحديث
 العاشر من مسند الامام احمد * عن قيس قال قام ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله
 واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه * وفي
 رواية له عنه بلفظ خطب فقال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها
 على غير ما وضعها الله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ
 ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
 رأوا المنكر فلم يذكروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب * الحديث الحادي
 عشر من مسند الدارمي * عن الوضين رضي الله عنهما ان رجلاً اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا اهل جاهلية وعبادة الاوثان
 فكنا نقتل الاولاد وكانت عندي بنت لي فلما آجبت عبادة الاوثان
 وكانت مسرورة بدعائي اذا دعوتها دعوتها يوماً فاتبعني فمررت حتى أتيت بئراً

من اهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها
 ان تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع
 عينيه فقال له رجل من جلساء النبي صلى الله عليه وسلم أ حزنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كف فإنه يسأل عما أ هممه
 ثم قال له أعد علي حديثك فاعاده فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف
 الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له ان الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف
 عملك * الحديث الثاني عشر من مسند ابي داود الطيالسي * عن علي رضي
 الله عنه قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له
 ثم تلا هذه الآية وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ إِلَّا يَتَذَكَّرُوا إِلَّا يَذَكَّرُوا إِلَّا يَذَكَّرُوا إِلَّا يَذَكَّرُوا
 ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * الحديث الثالث عشر من مسند
 عبد بن حميد * عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 قال انكم تقرأون هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ
 مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
 اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك ان يعمهم الله بعقابه * الحديث
 الرابع عشر من مسند الحارث بن ابي أسامة * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
 والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * الحديث الخامس عشر من مسند البزار *
 عن علي أنه سمع ابا بكر الصديق رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين
ثم يستغفر الله الا غفر له ﴿الحديث السادس عشر من مسند ابي يعلى الموصلي﴾
عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله
ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه قال من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة ﴿الحديث
السابع عشر من صحيح ابن حبان﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخاص اليك الا في شهر
حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال أمركم بأربع الأيمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنمتم وانها لكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير ﴿الحديث الثامن
عشر من صحيح ابن خزيمة﴾ عن عبد الله المزني رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال في الثالثة لمن شاء ان يحسبها الناس سنة ان يفتح الهمة اي مخافة ان يظنها
الناس سنة مؤكدة ﴿الحديث التاسع عشر من مصنف عبد الرزاق الصنعاني﴾
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله بابي انت وأمي
أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء قال يا جابر ان الله تعالى
قد خلق قبل الأشياء نور نبئك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة
حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا
ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسي فلما اراد الله
تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول

القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء
 فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة
 ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين
 ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار
 المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انفسهم وهو
 التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث كذا في المواهب
 اللدنية من غير ذكر سند الحديث ومن غير تنتمه * الحديث العشرون من مشكاة
 الانوار للشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغني الشركاء عن الشرك
 فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فانما منه بريء وهو الذي أشرك * الحديث الحادي
 والعشرون من السنن لأبي مسلم الكشي * عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا رطاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت
 العافية منها فهو له صدقة * الحديث الثاني والعشرون من السنن لسعيد بن منصور *
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتم للصلاة كيف
 يجمع الناس لها فقال لقد هممت ان ابعث رجالاً فيقوم كل واحد منهم على
 أطم من أطام المدينة فيؤذن كل رجل منهم من بليته فلم يعجبه ذلك فذكروا
 الناقوس فلم يعجبه ذلك فانصرف عبد الله بن زيد متهماً لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأري الأذان في منامه فلما أصبح غدا فقال يا رسول الله رأيت
 رجالاً على سقف المسجد عليه ثوبان أخضران ينادي بالأذان فزعماه أذن
 مشني مشني الأذان كله فلما فرغ قعد قعدة ثم عاد فقال مثل قوله الاول فلما بلغ حي

على الفلاح حي على الفلاح قال قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله
 أكبر لا إله إلا الله فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله وأنا قد
 أطاف بي الليلة مثل الذي أطاف به فقال ما منعك أن تخبرنا فقال سبقني عبد الله
 ابن زيد فاستحييت فاعجب بذلك المسلمون فكانت سنة بعدد وأمر بالاذن
 * الحديث الثالث والعشرون من مصنف ابن أبي شيبة * عن انس رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قل أعوذ بالله من الخُبث
 والخبائث * الحديث الرابع والعشرون من سنن أبي يحيى الكبري * عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبطوا
 الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فائقوا الله وأجلوا في
 الطاب من الحلال وترك الحرام * الحديث الخامس والعشرون من تاريخ ابن
 عساکر * عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أخي موسى يا رب وذكرك كلمة فأتاه الخضر * وذكرك الطبراني هذا الحديث
 مبسوطاً بسنده إلى عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أخي موسى يا رب أرني الذي كنت أرى في السفينة فأوحى الله إليه يا موسى
 أنك ستراه فلم يابث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن
 بياض الثياب مشمراً فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران إن
 ربك يقرأ عليك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام * والحمد لله رب
 العالمين الذي لا أحصى نعمه ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته * ثم قال موسى
 أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك * قال الخضر يا طالب العلم إن
 القائل أقل ملاة من المستمع فلا تمّل جلساءك إذا حادتهم * واعلم أن قلبك وعاء

فانظر ماذا تحشوه وعاءك * واعزف عن الدنيا وابذها وراءك * فانها ليست
لك بدار * ولا لك فيها محل قرار * وانما جعلت بلغة للعباد * والتزود منها للمعاد *
ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم * ياموسى تفرغ للعلم ان كنت تريد *
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكثراً * بالمنطق مهذاراً * فان كثرة المنطق
تشين العلماء * وتبدي مساوي السخفاء * ولكن عليك بالاعتصام * فان ذلك من
التوفيق والسداد * وأعرض عن الجهال وباطلهم واحلم على السفهاء * فان ذلك
فضل الحكماء وزين العلماء * واذا شمتك الجاهل فاسكت عنه حلماً * وجانبه حزماً *
فان ما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم * يا ابن عمران لا ترى
انك اوتيت العلم الا قليلاً * فان الاندلاث والتعسف * من الاقتحام والتكلف *
يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه * ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه *
يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهيمته * ولا تنقضي عنها رغبته * كيف يكون
عابداً * ومن يحتقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً * هل يكف
عن الشهوات من غلب عليه هواه * او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه *
او يكون سعيه الى آخرته وهو مقبل على دنياه * ياموسى تعلم ما نعلت لتعمل به
ولا نعلمه لتحدث به فيكون عليك وباله ولاغيرك نواله * ياموسى بن عمران اجعل
الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات * فانك
تصيب السيئات * وزعزع بالخوف قلبك * فان ذلك يرضي ربك * واعمل
خيراً فانك لا بد عامل سواء * وقد وعظت * ان حفظت * فتولى الخضر وبقى
موسى حزناً مكروباً يبكي * الحديث السادس والعشرون من تاريخ يحيى بن
معين * عن المسور بن مخرمة عن ابيه رضى الله عنهما قال لقد اظهر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة كلهم وذلك قبل ان تفرض الصلاة
 حتى ان كان يقرأ بالسجدة فيسجدون وما يستطيع بعضهم ان يسجد من
 الزحام وضيق المقام لكثرة الناس حتى قدم رؤس قريش الوليد بن المغيرة وابو
 جهل وغيرهما وكانوا بالطائف فيارضهم فقالوا ائدعون دينكم ودين آبائكم
 فكفروا * الحديث السابع والعشرون من كتاب الشفا للقاضي عياض * عن
 انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة أُسري به ملجما
 مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام او بمحمد تفعل هذا فما
 ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا اي انتشر عرقه لحياثه ونخله من
 النبي صلى الله عليه وسلم * وقيل كان ذلك بعد عهده بر كوب الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام * الحديث الثامن والعشرون من شرح السنة للبغوي * عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
 وانما لامري ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينيكحها فهجرته الى ما هاجر اليه * الحديث
 التاسع والعشرون من كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك * عن السائب
 ابن يزيد رضي الله عنهما ان شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قيل هو مدح له بانه لا ينام حتى يقرأه
 او يقرأ منه * الحديث الثلاثون من نواذر الاصول للحكيم الترمذي * عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما نمت البارحة قال من ابع
 شي قال لئدغني عقرب فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
 التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شي ان شاء الله تعالى * الحديث الحادي

والثلاثون من كتاب الدعاء لابي القاسم الطبراني * عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة هي الدعاء ثم قرأ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ * الحديث الثاني والثلاثون من كتاب اقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي * عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن جسمه فيما ابلاه * الحديث الثالث والثلاثون من مستخرج ابي بكر الاسماعيلي على صحيح البخاري * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود البشر واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الریح المرسلة * الحديث الرابع والثلاثون من المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل المؤمن ايمانا احسنهم خلقا * الحديث الخامس والثلاثون من كتاب الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا * عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل * الحديث السادس والثلاثون من مستخرج ابي عوانة على صحيح مسلم * عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم فانا لكم ناصح * الحديث السابع والثلاثون من كتاب الحلية لابي نعيم * عن عمرو بن الجموح

رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ان اوليائي
 من عبادي واحبائي من خلقي الذين يُذكرون بذكرى واذكر بذكرهم
 * الحديث الثامن والثلاثون من كتاب جياذ المسلسلات للحافظ السيوطي *
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال
 خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه
 يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة واخرجه
 مسلم بلا تسلسل * الحديث التاسع والثلاثون من كتاب الذرية الطاهرة
 للدولابي * عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حجر علي وكان يوحى اليه فلما سُري عنه قال له يا علي صايت الفرض قال
 لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولاك فرد عليه الشمس
 فردها عليه فصلى وغابت الشمس * وروته اسماء بنت عميس وصرحت بان الفرض
 هو صلاة العصر * قال الحافظ السيوطي في جزء كشف اللبس في حديث رد
 الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم صححه ابو جعفر الطحاوي وغيره
 * الحديث الاربعون من كتاب ابن السني في عمل اليوم والليلة * عن معاذ ابن
 جبل قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اخبرني
 بأحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى

قد تم بفضل الله تعالى وحسن توفيقه كتاب الاربعين اربعين * من احاديث سيد
 المرسلين * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين * على يد مؤلفه الفقير
 يوسف الزهبي في غفر الله لوالديه * ولما احسن اليهم واليه * بالدعوات
 الصالحة * وختمتها بقراءة الفاتحة * وكان تمام جمعه وطمه في بيروت
 بتصحيح مؤلفه في محرم الحرام سنة ١٣٣٠

- ٣ فهرست الكتاب الاربعون الاولى الاحاديث القدسية في الثناء على الله تعالى
- ١٨ الاربعون الثانية الاحاديث النبوية في الثناء على الله تعالى
- ٢٩ الاربعون الثالثة اربعون حديثاً في فضل القرآن الكريم وتلاوته
- ٣٥ الاربعون الرابعة وكتبت الثالثة سهواً في فضل الايمان والاسلام
- ٤٣ الاربعون الخامسة وكتبت الرابعة سهواً في فضل ذكر الله تعالى
- ٥٣ الاربعون السادسة وكتبت الخامسة سهواً في فضل لا اله الا الله
- ٦١ الاربعون السابعة وكتبت السادسة سهواً في اربعين صيغة من ذكر الله تعالى
- ٧٢ الاربعون الثامنة وكتبت السابعة سهواً في اربعين دعاء نبويا
- ٧٦ الاربعون التاسعة وكتبت الثامنة سهواً في فضل الحب في الله والبغض في الله
- ٨٤ الاربعون العاشرة وكتبت التاسعة سهواً في فضائله صلى الله عليه وسلم
- ٩٧ الاربعون الحادية عشرة في شفاعته ١٠١ الاربعون ١٢ في معجزاته صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ الاربعون ١٣ في خلقه الظاهر ١٢٦ الاربعون ١٤ في اخلاقه صلى الله عليه وسلم
- ١٣١ الاربعون ١٥ في خصائصه ١٤٢ الاربعون ١٦ في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
- ١٥١ الاربعون ١٧ في اربعين صيغة ١٥٨ الاربعون ١٨ من اربعين باباً من العبادات
- ١٦٧ الاربعون ١٩ في فضل الصلاة ١٧٦ الاربعون ٢٠ في فضل الصيام رمضان وغيره
- ١٨٣ الاربعون ٢١ في فضل الزكاة ١٨٩ الاربعون ٢٢ في فضل الحج والعمرة والزيارة
- ١٩٧ الاربعون ٢٣ في فضل مكة المكرمة ٢٠٥ الاربعون ٢٤ في فضل المدينة المنورة
- ٢١٤ الاربعون ٢٥ في فضل اهل بيت النبوة ٢٢٢ الاربعون ٢٦ في فضل الصحابة
- ٢٢٤ الاربعون ٢٧ في طاعة امير المؤمنين ٢٤٢ الاربعون ٢٨ في مدح العدل وذم الظلم
- ٢٤٩ الاربعون ٢٩ في تحريم المسكرات ٢٥٧ الاربعون ٣٠ في شدة تحريم الربا
- ٢٦٥ الاربعون ٣١ في مدح السنة وذم البدعة ٢٧٥ الاربعون ٣٢ في الفن آخر الزمان
- ٢٨٤ الاربعون ٣٣ في مكارم الاخلاق ٢٨٩ الاربعون ٣٤ في المعروف والمنكر
- ٢٩٨ الاربعون ٣٥ في جوامع الكلم النبوية ٣٠٢ الاربعون ٣٦ عن ائمة الصوفية للهروي
- ٣٢٥ الاربعون ٣٧ في الخطب النبوية لابن ودعان ٢٤٠ الاربعون ٣٨ للحافظ المنذري
- ٣٥٥ الاربعون ٣٩ للحافظ بن حجر ٣٦١ الاربعون العجلونية من اربعين كتاباً

بيان اسماء مؤلفات الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

وهو يأذن ويشكر كل مسلم بطبعها وترجمتها للغات لتعميم نفعها
وكلها مطبوعة وتوجد في مصر ومكة والمدينة والشام وبغروت ولكنها في مصر أكثر
واكثرها عند الشيخ مصطفى الحلبي وبعضها عند عبد الواحد بك الطوبوي

صفحة حجم	وهي مرتبة بهذه الفهرست بحسب تاريخ تأليفها وطبعها
٢٠٨ وسط	وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٦٤ وسط	افضل الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم
١٤٤ وسط	الشرف المؤبد لآل محمد صلى الله عليه وسلم
٦٣٢ كبير	الانوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية
٢٤ كبير	الاحاديث الاربعين في وجوب طاعة امير المؤمنين
٢٤ صغير	النظم البديع في مولد الشفيق صلى الله عليه وسلم
١٠٤ وسط	الهمزية الالهية طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم
٣٢ كبير	الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين . الاحاديث الاربعين
١ اكبر	في امثال افصح العالمين . قصيدة سعادة المعاد في موازنة بان سعاد
٨٨٠ كبير	مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم وذكر حوله كثير من فوائد
٧٣٦ كبير	حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
١٦ كبير	سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم
٩ كبير	السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم وهي المعشرات
٤٠٠ صغير	خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام سهل الله لهما من يترجمهما لتعميم نفعها
٣٣٦ صغير	صلوات الثناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم . والقول الحق في
١٧٢ صغير	مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وهادي المر يد الى طرق الاسانيد
٢٧٨ صغير	الفضائل المحمدية ترجمها بعض السادات العلوية للغة الجاوية
٣٨٤ صغير	الورد الشافي يشتمل على الادعية والاذكار النبوية . والمزدوجة الغرا
	في الاستغاثة باسماء الله الحسنى . والصلوات الالهية في الكمالات المحمدية
	رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة . والاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى
	جامع الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم

صفحة حجم	
١٩٩٢ كبير	المجموعة الذهبانية في المدائح النبوية وحاشيتها واسماء رجالها مجلد ٤
٦١٠ كبير	نجوم المهتدين في معجزاته صلى الله عليه وسلم والرد على اعدائه اخوان الشياطين
٣١ صغير	صلوات الاختيار على النبي المختار صلى الله عليه وسلم
٦٨ وسط	ارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى التي اهلكت دين المسلمين
٢٨٨ صغير	جامع الثناء على الله وهو يشتمل على جملة من احزاب اكبر الاولياء
٢٦٠ صغير	مفرج الكروب . و يليه حزب الاستغاثات . و يليه احسن الوسائل في نظم اسماء النبي الكامل . و يليه كتاب الاسمي فيما سيدنا محمد من الاسماء
٢٦٤ اكبر	شواهد الحق في الاستغاثات بسيد الخلق وفيه الرد على ابن ابي عمير والوهابية . وفيه السهام الصائبة لاصحاب الدعاوي الكاذبة وهم محمد عبده واهل بدعته
٣١٧ صغير	البرهان المسدد في اثبات نبوة سيدنا محمد . و يليه دليل التجار الى اخلاق الاختيار . و يليه الرحمة المهداة في فضل الصلاة . و يليه حسن الشرع في مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة . و يليه رسالة التحذير من اتخاذ الصور والتصوير . و يليه تنبيه الافكار لحكمة اقبال الدنيا على الكفار
٣٩ وسط	سبيل النجاه في الحب في الله والبغض في الله ويلزم كل مسلم مطاعته والعمل به
١٩١ وسط	القصيدة الرائية الكبرى في وصف الملة الاسلامية والمثل الاخرى . و يليها معادة الانام في اتباع دين الاسلام . و يليها مختصر ارشاد الحيارى
٢٤ وسط	القصيدة الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة النورا
١٦٤٨ كبير	جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم مجلد ٢
٢٣٨ وسط	تهذيب النفوس في ترتيب الدروس مختصر رياض الصالحين الامام النووي
٢٤٠ وسط	اتحاف المسلم باحداث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم الف حديث
١٨٣٢ كبير	جامع الكرامات . ومعه كتاب اسباب التأليف ونشر الحاسن لليا فعي مجلد ٢
٤٢٤ كبير	ديوان المدائح النبوية المسمي العقود اللؤلؤية في المدائح الحمديه
٤٠ كبير	البشائر الايمانية في المبشرات المناميه ولها خاتمة في ضلال محمد عبده وفرقة
٣٧٣ كبير	الاربعين من احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
كبير	منتخب الصحيحين يشتمل على نحو ثلاثة آلاف حديث شرع الطولي بطبعه بمصر
كبير	الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير شرع الحلبي بطبعه بمصر مضبوطاً بالحركات